



أترك على خطى  
الإيرانيين:  
تسييس الحج والعمرة

12ص

الإمارات تصدر رخصة تشغيل  
أول مفاعل نووي عربي

11ص

عمرو موسى:  
تدخل تركيا في ليبيا  
يؤجج الصراع

7ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 18/02/2020

24 جمادى الثانية 1441

السنة 42 العدد 11621

Tuesday 18/02/2020

42nd Year, Issue 11621



## موقف الرئيس التونسي يضع النهضة في عزلة

تونس - باتت حركة النهضة الإسلامية في عزلة سياسية بعد قرارها عدم منح الثقة لحكومة إلياس الفخاخ المدعومة من الرئيس التونسي قيس سعيد، وهو قرار وضعها في مواجهة مع الأطراف الفاعلة في البلاد وسط تسريبات عن ضغوط تمارس على النهضة للتراجع.

وقطع سعيد الطريق على كل المناورات الدستورية التي قد تلجأ إليها النهضة بإعلانه أنه سيتم حل البرلمان واللجوء إلى الشعب (انتخابات مبكرة) إذا لم تحصل حكومة الفخاخ على الثقة، وذلك بعد لقاء جمعه عشية الإثنين برائد الغنوشي رئيس حركة النهضة، ويوسف الشاهد رئيس حكومة تصريف الأعمال.

وفي الوقت الذي تستمر فيه قيادات من الحركة في تبرير هذه الخطوة بالرغبة في تشكيل حكومة وحدة وطنية تجمع طيفا واسعا من الأحزاب، على رأسها حزب "قلب تونس" صاحب الكتلة الثانية في البرلمان، تلقت النهضة سيلا واسعا من الاتهامات بإرباك البلاد والدفع بها إلى فراغ سياسي سيُفاقم أزمته الاقتصادية والاجتماعية.

وقالت أوساط سياسية مطلعة في تونس إن اللقاءات التي جمعت راشد الغنوشي ورئيس البرلمان، الأحد والإثنين، بنورالدين الطوبوي، أمين عام اتحاد العمال، وسمير ماجول، رئيس اتحاد أرباب العمل، ثم يوسف الشاهد، تدخل في سياق الضغوط القوية على النهضة لدفعها إلى مراجعة خيار المقاطعة والبحث عن مشاركة في التركيبة الحكومية الجديدة بوزن براري مصالح بقية الأحزاب والتوقف عن منطق الغنيمة في التعامل مع الحكومة ومؤسسات الدولة.

وأشارت هذه الأوساط إلى أن الموقف القوي للرئيس سعيد وضع النهضة في ما يشبه العزلة، وأظهرها في صورة من يعطل المشاورات الحكومية لمصالح حزبية خاصة دون مراعاة الأوضاع الصعبة التي تعيشها تونس.

وقال سعيد "تونس فوق الاعتبارات الظرفية وفوق الصفقات التي يتم إبرامها في الظلام أو تحت الأضواء. المناورات تحت عباءة الدستور لا يمكن أن تمر"، في خطوة الهدف منها إفساح محاولة النهضة الإطاحة بحكومة تصريف الأعمال وتعويضها بحكومة جديدة تخضع لسلطة البرلمان، معتبرا أن الدستور لا يسمح بذلك.

وأكدت مصادر تونسية، لـ"العرب"، في عدد الإثنين، أن حركة النهضة تعتزم تقديم مبادرة سياسية جديدة للخروج من مأزق تشكيل الحكومة.

وأضاف بيان البرلمان أنه "تم التأكيد على ضرورة تشكيل حكومة وحدة وطنية، تجمع كافة الأطياف السياسية السورية من أجل تسهيل عودتهم، علما أن آخر مجموعة غادرت قبل أيام ضمت حوالي ألف نازح.

ص

أخبار

هل ينجح الفخاخ في تمرير حكومة دون النهضة

ص

أخبار

حزب الله يخشى تنفيذ شروط صندوق النقد الدولي

ص

أخبار

حزب الله يخشى تنفيذ شروط صندوق النقد الدولي

ص

أخبار

حزب الله يخشى تنفيذ شروط صندوق النقد الدولي

ص

أخبار

حزب الله يخشى تنفيذ شروط صندوق النقد الدولي

ص

أخبار

حزب الله يخشى تنفيذ شروط صندوق النقد الدولي

ص

أخبار

حزب الله يخشى تنفيذ شروط صندوق النقد الدولي

ص

أخبار

حزب الله يخشى تنفيذ شروط صندوق النقد الدولي

ص

أخبار

## تنسيق سني كردي لإفشال تمرير حكومة علاوي في البرلمان العراقي

رئيس الوزراء المكلف يقدم تشكيلته الحكومية لممثلي الكتل النيابية



نظرة معكوسة إلى الرفض الشعبي لعلاوي

العراق على مواجهة خطر الإرهاب، والقضاء على فلول داعش، على أن يتضمن برنامج حكومة علاوي "خطة واضحة لإعادة الهبة إلى مؤسسات الدولة وصيانة السلم الاجتماعي وإنهاء التدخلات الخارجية، وحصر السلاح بيد الدولة".

وبالرغم من أن مواقف الطرفين تشير إلى وجود خط رجعة يسمح بالتوافق على شكل حكومة علاوي في أي لحظة، في حال قدم رئيس الوزراء المكلف الضمانات اللازمة، فإنها تضمنت مؤشرا واضحا على إمكانية معارضة موررها عبر البرلمان.

وإذا كان الحلوسى والبارزاني عبرا بتحفظ عن ملاحظاتها بشأن الاتفاق السياسي الذي أنتج حكومة علاوي، فإن ساسة بارزين في الكونين السني والكردي كانوا أكثر صراحة في سرد تصورات متشائمة عن المرحلة المقبلة.

وفي هذا السياق يقول محمد الكربولي، وهو قيادي بارز في كتلة اتحاد القوى السنية التي يقودها الحلوسى، إن حكومة علاوي "إن تعيشت، لأنها نسخة من التي أسقطها الشعب".

سائرون التي يراها رجل الدين الشعبي مقتدى الصدر، وهي أكبر كتل البرلمان العراقي، بان الأسماء التي تسربت على أنها جزء من الكابينة الجديدة، مشيرة للجدل، وستتير الخلافات في صفوف القوى السياسية، مشيرا إلى أن خيارات علاوي لا يمكن أن تتطابق مع تطلعات المظاهرين العراقيين الذين يعترضون في الساحات الرئيسية ببغداد والمخاضات منذ خمسة أشهر.

وعقد الحلوسى اجتماعا وصفه بالحاسم مع الزعيم الكردي البارز مسعود البارزاني، للتباحث بشأن المشاركة في الحكومة الجديدة، إذ أقر الجانبان بأن "أي حكومة قائمة ينبغي أن تكون ممثلة لجميع مكونات العراق، وعلى قاعدة الشراكة الوطنية"، مع ضرورة أن "يتضمن البرنامج الحكومي رؤية واضحة في الإعداد لإجراء الانتخابات المبكرة وبأسرع وقت ممكن لتلبية لمطالب المظاهرين".

وفي تحد صريح لرغبة القوى السياسية الشيعية الموالية لإيران، اتفق الحلوسى والبارزاني على "استمرار التعاون مع التحالف الدولي لمساعدة الجاري، نظرا إلى حاجة نواب المحافظات والنواب المقيمين خارج البلاد إلى نحو ثلاثة أيام للوصول إلى بغداد وحضور جلسة منح الثقة.

ومساء الإثنين، عقد علاوي اجتماعا مع ممثلي الكتل النيابية بصفتهم السياسية للمرة الأولى، منذ تكليفه، لإطلاعهم على حصيلة مشاوراته بشأن أعضاء الكابينة الوزارية التي اختارها. وأبلغ أحد ممثلي الكتل "العرب" بعد خروجه من الاجتماع، بأن "علاوي أكمل عملية اختيار أعضاء كابينته الوزارية، وقدم عن كل منهم عرضا مختصرا خلال اللقاء"، مضيفا أن "الكتل السياسية ستدرس اختيارات علاوي، وتبلغه موقفا منها في موعد أقصاه يوم الأربعاء".

وأوضح أن "اللقاء بعلاوي كان هادئا، ولم يشهد اعتراضات تذكر"، في إشارة إلى إمكانية أن تحوز خياراته موافقة معظم الأطراف الرئيسية في المشهد السياسي العراقي.

وأقر جاسم الحلبي، القيادي البارز في الحزب الشيوعي العراقي والعضو المخاض في الوفد السياسي لكتلة

بغداد - ينسق رئيس البرلمان العراقي محمد الحلوسى مع القوى السياسية الكردية لعرقلة انعقاد مجلس النواب في جلسة استثنائية للتصويت على الكابينة الوزارية التي يستعد رئيس الوزراء المكلف محمد توفيق علاوي لتأليفها، بسبب خلافات على "حوصص المكونات" فيها، وفقا لمصادر مطلعة.

وقالت المصادر في تصريح لـ"العرب" إن "الحلوسى أجهض محاولتين حتى الآن، قام بهما رئيس الوزراء المكلف لدعوة البرلمان إلى جلسة استثنائية بهدف التصويت على حكومته"، مشيرة إلى أن "رئيس البرلمان يعتقد أن كابينة علاوي ربما أضرت بحقوق الكونين السني والكردي في السلطة التنفيذية، وسلبت منهما مناصب مهمة".

ووفقا لنواب في البرلمان العراقي، قد فشلت محاولات وسطاء في إقناع الحلوسى وعلاوي بالجلوس وجها لوجه والتفاوض بشأن الحكومة الجديدة، فبينما يتمسك الأول بعدد من الحقائق الوزارية، ويصر على تكليف أسماء محددة بإدارتها، يريد الثاني أن يعين الشخصيات التي يختارها بمحض إرادته، دون مشاور مع الأحزاب، حتى وإن كانت مثيرة للجدل.

واعتبرت المصادر اعتراض الحلوسى على كابينة علاوي وبالتالي عمله من أجل عرقلة انعقاد البرلمان لنجها الثقة، ربما ليس خيارا استراتيجيا، إذ قد يتغير الموقف في أي لحظة، في ظل استمرار المفاوضات بين مختلف الأطراف. ويقول مقرّبون من رئيس البرلمان إن الدعوة إلى انعقاد البرلمان في جلسة استثنائية لن تكون أمرا ممكنا في ظل اعتراض الحلوسى، رغم أن القوى الشيعية والسنية الداعمة لعلاوي تملك الأغلبية اللازمة لتمرير حكومته عبر البرلمان، بغض النظر عن حجم الاعتراضات.

وتوقعت مصادر سياسية أن ترى حكومة علاوي النور الأسبوع المقبل، في حال الدعوة إلى الجلسة الاستثنائية في بحر الأسبوع

جاسم الحلبي  
خيارات علاوي لا تتطابق مع تطلعات المظاهرين العراقيين

ص

أخبار

خيارات علاوي لا تتطابق مع تطلعات المظاهرين العراقيين

ص

أخبار

خيارات علاوي لا تتطابق مع تطلعات المظاهرين العراقيين

ص

أخبار

خيارات علاوي لا تتطابق مع تطلعات المظاهرين العراقيين

ص

أخبار

خيارات علاوي لا تتطابق مع تطلعات المظاهرين العراقيين

ص

أخبار

خيارات علاوي لا تتطابق مع تطلعات المظاهرين العراقيين

ص

أخبار

خيارات علاوي لا تتطابق مع تطلعات المظاهرين العراقيين

ص

أخبار

خيارات علاوي لا تتطابق مع تطلعات المظاهرين العراقيين

ص

أخبار

خيارات علاوي لا تتطابق مع تطلعات المظاهرين العراقيين

ص

أخبار

## صندوق النقد الدولي علاج مر يخشاه حزب الله

صلاحية النموذج اللبناني الاقتصادي الذي تم التفاوض عنه منذ أكثر من 7 عقود.

ومن المرجح أن يشكّل طلب حكومة حسان دياب المشورة من صندوق النقد الدولي مقدمة للقبول بالبرامج التي يطرحها لاحقاً، خصوصاً أن ما يتردد عن ذهاب الحكومة إلى رفض سداد استحقاقات سندات اليوروبوند التي تبدأ الشهر المقبل (أول استحقاق بعد 3 أسابيع قيمته 1.2 مليار دولار) سيصعب موقف لبنان أمام كافة الجهات والمؤسسات والدول المانحة، والتي لن تتساهل مع قرار لبناني بهذه الخطورة دون أن يكون صندوق النقد الدولي راعياً لبرنامج الخروج من الأزمة في لبنان. ووفق تسريبات، فإن باريس نصحت بيروت باللجوء إلى صندوق النقد الدولي على نحو يوحي بأن فرنسا التي تولت رعاية "مؤتمر سيدر" باتت عاجزة عن تسويق حلول بديلة تفرج عن الأموال التي أقرها المؤتمر للبنان (أكثر من 11 مليار دولار)، وأن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي وعد بعد تشكيل حكومة دياب بمساعدة لبنان، لا يستطيع الوفاء بوعده دون مواكبة مالية دولية يشرف عليها صندوق النقد الدولي.

### القبول بشروط صندوق النقد الدولي، يفرض انتاج إجراءات تعزز دور الدولة بصفتها القائد الحصري لتوجهات الاقتصاد

ويتخوف حزب الله من وجود أجندة سياسية سيضع صندوق النقد على تمريرها من خلال ما سيفرضه من شروط اقتصادية. ويذكر مراقبون بأن الولايات المتحدة، وبمكّم مساهمتها الأساسية في الصندوق، تملك حق الفيتو على أي من برامجها وقراراته، وأن الصندوق قد يصبح ضاعطاً في شؤون تتعلق بالقضاء على المنظومة الاقتصادية والمالية لحزب الله، كما بقضايا تتعلق بتسيير حدود لبنان مع إسرائيل ومستقبل التقنين عن الغاز في المنظور الاقتصادية الخاصة. وفيما ينظر للزيارة التي يقوم بها رئيس البرلمان الإيراني علي لاريجاني إلى لبنان وعرضه المساعدة الاقتصادية على أنها محاولة لتثبيت هيمنة طهران على بيروت، تعتبر مصادر دبلوماسية أن البلد لم يعد يملك ترف المخاورة وأن خروجه من عنق الزجاجة لن يأتي من طهران التي تخنقها عقوبات واشنطن، بل يحتاج إلى ضح مساعداً عربية دولية عاجلة، وأن أمراً كهذا لن يحصل دون ضوء أخضر أميركي، ولم يكون خيار صندوق النقد إحدى أهم واجهاته.

بيروت - لا يخفي حزب الله اللبناني قلقه من خيار اللجوء إلى صندوق النقد الدولي للتعامل مع الأزمة الاقتصادية التي يواجهها لبنان، ويعتبر أن هذا الخيار يستهدفه مباشرة.

وتقول أوساط مطلعة إن الحزب ينظر لصندوق النقد على أنه سلاح أميركي يستهدف إخراج لبنان من دائرة النفوذ الإيراني. ويشيع حزب الله أجواء تقول إن الصندوق هو أداة تطلقها واشنطن للمساهمة في جهود إسرائيل لطرد النفوذ الإيراني من سوريا ولبنان، وأن القبول بشروط هذه المؤسسة المالية الكبيرة سيكون أكثر وقعاً على الحزب من العقوبات الاقتصادية والمالية التي تفرضها الإدارة الأميركية عليه. ويؤكد محللون اقتصاديون مخاوف الحزب من أن القبول بالشروط التقليدية لصندوق النقد، والتي فرضت على كافة البلدان التي ارتضت خياراته، يفرض على لبنان انتهاج إجراءات تعزز دور الدولة بصفتها القائد الحصري لتوجهات الاقتصاد والممسك بكافة مداخل ومخارج الموارد والإنفاق، بما يعني القضاء على الاقتصاد الموازي التابع لحزب الله كما القضاء على منافذ الهدر والتهرب والاقتصاد غير الشرعي الذي تمارسه جماعات تحظى برعاية من قبل الحزب.

ويقول المحللون إن صندوق النقد سيفرض رقابة على النظامين، المالي والمصرفي، على نحو يتفوق على الرقابة التي تمارسها وزارة الخزانة الأميركية عليهما لتابعة تقيد المؤسسات المالية بالعقوبات المفروضة على الحزب. وتذهب بعض المصادر إلى القول إنه رغم وجود أسباب داخلية للأزمة الاقتصادية الخطيرة التي يمر بها البلد، إلا أن هناك روافد خارجية تساهم في مفاقمتها لجر لبنان نحو خيارات جديدة. وترى هذه المصادر أن أزمة الشح في الدولار داخل الأسواق اللبنانية كما أزمة الشلل التي طرأت على النظام المصرفي اللبناني ليست بريئة وليست نتاج وضع داخلي فقط. وتذكرت بأن البلد يعيش منذ استقلاله عام 1943 وفق نفس النموذج الاقتصادي ووفق نفس السياسات الاقتصادية والممارسات المالية، وأنه شهد زلزالاً سياسياً وأمنية كبرى، لاسمياً الحرب الأهلية والحروب الإسرائيلية، ومع ذلك فإن لبنان لم يشهد الأزمة التي يعيشها هذه الأيام وأن نظامه المصرفي لم يتعرض إلى أي اهتزازات تذكر.

وطالبت ارتدادات الأزمة المالية اللبنانية الاقتصاد السوري كما أنها حرمت إيران نفسها من العملات الصعبة التي كان من السهل توفيرها من داخل السوق اللبناني متحرراً من أي قيود، لاسمياً القيود الحكومية. وترى المصادر أنه بات مطلوباً، وعلى مستوى دولي، وضع النظام المالي اللبناني، وتوقع انتهاء

## تركيا تبحث عن حفظ ماء الوجه شمال سوريا لعجزها عن مجارة الروس

### الناتو يرفض تفعيل البند الخامس وينأى بنفسه عن مغامرة أردوغان



### القوات التركية تتوغل في حقل ألغام

بدعم روسي في طرد مسلحي الجماعات الجهادية والمعارضة من طريق (أ) السريع الرئيسي الذي يربط حلب بالعاصمة دمشق مما أعاد فتح أسرع طريق بين أكبر مدينتين سورييتين للمرة الأولى منذ سنوات في إنجاز استراتيجي كبير.

وتقاتل القوات الحكومية منذ ديسمبر الماضي مسنودة بالضربات الجوية الروسية المكثفة لاستعادة ريف حلب ومحافظة إدلب المجاورة حيث آخر معاقل التنظيمات الجهادية والمعارضة للرئيس بشار الأسد.

وقالت القوات المسلحة السورية في بيان إن الجيش سيواصل ما وصفته بأنه "مهامه المقدسة والنجيلة في القضاء على ما تبقى من تنظيمات إرهابية أينما وجدت على امتداد الجغرافيا السورية". وأضاف البيان "استعيدت السيطرة التامة على العشرات من القرى والبلدات في ريف حلب الغربي والشمال الغربي". وأعلنت وزارة النقل السورية في وقت لاحق عن بدء تسيير أولى الرحلات المدنية في مطار حلب الدولي هذا الأسبوع بعد أن تم طرد الجهاديين من محيطه.

وكانت صحيفة الوطن الموالية لدمشق ذكرت أن الطريق (أ) (5)، سيكون جاهزاً لاستخدام المدنيين بنهاية الأسبوع.

نفوذ داخل دولة أخرى وليست لباقى أعضاء حلف الناتو مصلحة في ذلك. ويقول المحللون إن نظام الرئيس أردوغان سيحاول خلال المحادثات الجديدة مع الروس تخفيف حجم الخسائر في إدلب وضواحيها والتوصل لتفاهم مع روسيا يحفظ ماء الوجه أمام الجمهور التركي، خاصة وأن أنقرة باتت مدركة أنه لا سبيل لخني موسكو عن خطط استعادة القوات السورية للمحافظة ومحيطها، في مقابل عزوف الحلفاء في الناتو عن دعمها عملياً، والاقتراب فقط على التصريحات حيث أشاد الرئيس الأميركي دونالد ترامب مساء الأحد في اتصال هاتفي مع نظيره التركي بما تقوم به أنقرة في شمال سوريا.

وجددت موسكو تأكيدها الإثنين استمرار مساندتها لقوات الحكومة السورية في العمليات الجارية في ريفي إدلب وحلب، ونقلت وكالة "إنتر فاكس" الروسية عن المتحدث باسم الكرملين، دميتري بيسكوف، "إن موسكو ستواصل دعمها لعمليات الجيش السوري ضد الإرهابيين". وأعلن الجيش السوري الإثنين أنه فرض سيطرته الكاملة على العشرات من البلدات في ريف حلب الشمالي الغربي وسيواصل حملته للقضاء "على ما تبقى من تنظيمات إرهابية أينما وجدت". ويأتي هذا التقدم بعد أن نجح الجيش

وقال المصدر، وهو دبلوماسي يعمل في بعثة إحدى الدول الأعضاء في مقر الحلف ببروكسل، إن "دول الناتو لن تدعم تفعيل البند الخامس بسبب مقتل عسكريين أتراك في إدلب مطلع فبراير"، مشدداً على أن الحلف "لا ينتظر في إمكانية تقديم مساعدة عسكرية لتركيا في حال القيام بعملية في هذه المنطقة".

### انكفاء الرئيس التركي بعد حملة شرسة هدد خلالها بقصف القوات السورية في كل مكان

وينص البند الخامس وفق معاهدة حلف شمال الأطلسي التي تم التوقيع عليها في أبريل 1949 "على أن الاعتداء على أي دولة في الحلف يمثل اعتداء على كل الدول الأعضاء ويوجب على الدول الأخرى مساعدتها في التصدي للهجمات؛ ويظل هذا الالتزام راسخاً وملزماً ضمن اتفاقية للدفع المشترك".

ولا يمكن تفعيل هذا البند في الحالة السورية ذلك أن تركيا تعد طرفاً "معتدياً" وليس العكس وعملياً هي تتدخل في الصراع بإدلب في محاولة للحفاظ على

النظام التركي يراهن على الاجتماعات الجارية في موسكو للتوصل لاتفاق مع روسيا بشأن شمال غرب سوريا يحفظ ماء الوجه، بعد أن ثبت بالكاشف عدم استعداد الحلفاء في الناتو للاندفاع خلف مغامرات الرئيس رجب طيب أردوغان العسكرية.

دمشق - احتضنت موسكو الإثنين الجولة الثالثة من المحادثات الروسية التركية بالتزامن مع استمرار تقدم الجيش السوري في محافظة حلب، حيث نجح في بسط نفوذه على العشرات من البلدات في ريف حلب الشمالي الغربي وتطهير محيط المدينة من الجماعات الجهادية بما مكن من إعادة تشغيل مطار المدينة هذا الأسبوع بعد توقف لسنوات. ويقول محللون إن تركيا تدخل لهذه المفاوضات التي تختتم الثلاثاء من موقف ضعيف، وهذا انعكس بشكل واضح على تصريحات مسؤوليها الذين خفضوا من وتيرة تهديداتهم بعد أن أدركوا أن استمرار التصعيد مع الجانب الروسي ستكون له مفاعيل عكسية في ظل عزيمتهم عملياً عن تغيير المعادلة على الأرض، رغم استمرار التحشيد التركي في المنطقة. وقال وزير الخارجية مولود جاويش أوغلو، في وقت سابق الإثنين، إن تركيا وروسيا تواصلان التعاون من أجل التوصل لتفاهم نهائي حول إدلب، مشدداً "نحب علينا ألا نسمح للأزمة السورية بأن تؤثر على التعاون بين تركيا وروسيا".

ولوحظ في الأيام الأخيرة انكفاء الرئيس رجب طيب أردوغان وتحاشيه توجيه أي تهديد أو انتقاد لموسكو أو لدمشق بعد أن قاد الأسبوع الماضي حملة شرسة هدد خلالها بقصف القوات السورية في كل مكان رداً على مقتل عناصر من قواته في إدلب بغيران سورية. ويلفت محللون إلى أن الاستدرة التركية ومحاوله النزول من المنطقة التي صعدت إليها تعود لعدم قدرتها على المغامرة خاصة في غياب دعم عربي ملموس يعزز فرص قلب المعادلة التي فرضتها موسكو بالوقوع بعد ماطلة أنقرة في تنفيذ اتفاق سوتنسي الذي تم التوصل إليه في العام 2018.

ونقلت وكالة "تاس" عن مصدر في حلف شمال الأطلسي، الذي تعد تركيا عضواً فيه، أنهم لا يبنون تقديم دعم عسكري لأنقرة في حال قيامها بعملية عسكرية في شمال غرب سوريا.

## تحديات المرحلة الانتقالية في السودان تفرض على المدنيين تقديم تنازلات

واكد عضو الجبهة الثورية، محمد زكريا، أن مباحثات جوبا تناقشت على إعادة هيكلة قوى الحرية والتغيير، ودمج قادة الحركات المسلحة في مؤسسات اتخاذ القرار داخلها، بجانب التوافق على وضع خطة عمل مستقبليّة لإدارة المرحلة الانتقالية عقب التوصل إلى سلام.



نورالدين صلاح الدين  
تشكيل لجنة تتولى مهمة إعادة هيكلة التحالف الحكومي

وأضاف "العرب" أن الاجتماعات ناقشت وضعية الوثيقة الدستورية وجرى التوافق حول تعديلها لإدراج اتفاق السلام فيها، والاتفاق على إجراء تعديلات في الهياكل التنفيذية والسيادية، بجانب تطابق الرؤى بشأن إعادة هيكلة المؤسسات الأمنية والشرطية. وأشار إلى أن المباحثات ناقشت إجراء تعديلات على تشكيل مجلس السيادة الحالي، وضم ممثلين عن الجبهة الثورية داخله، ولم تبعد قوى الحرية والتغيير اعتراضاً على ذلك، وتوسعياً الأخيرة للحصول على دعم الجبهة التي أظهرت قوة في أثناء الاجتماعات التي عقدت في مدار 5 أشهر الماضية، وتعمل على شعبيتها المناطقيّة وجاذبيتها الإقليميّة، كما أنها تمثل مركز تحقيق السلام.

ويحقق وجود المجلس التشريعي هذا التوقيت التوازن الذي تسعى إليه قوى الحرية والتغيير بين المكون المدني والعسكري، في ظل قضايا عديدة بحاجة للعمل فيها على المستويين القانوني والتشريعي، وتجلّي ذلك في إعلان تجمع المهنيين ترك مهمة تحديد الصلاحيات الخارجية للحكومة الانتقالية ومجلس السيادة للمجلس التشريعي. ويدخل التوافق على تعيين الولاة وتشكيل المجلس التشريعي ضمن خطط أكبر تسعى نحو ملمة صفوف "قوى الثورة" من جديد، والبحث عن أدوار فاعلة تساهم في إزاحة العراقيل الموضوعية أمام رئيس الحكومة عبدالله حمدوك.

وأكد نورالدين صلاح الدين أنه تم تشكيل لجنة سياسية تتولى مهمة إعادة هيكلة التحالف الحكومي ومكانة الجبهة الثورية داخلها، ونجحت مباحثات جوبا في أن تقنع الحركة الشعبية شمال بقيادة عبدالعزیز الحلو بأهمية تكليف الولاة وتعيين المجلس التشريعي. وتعاني قوى الحرية والتغيير التي تضم حوالي 80 حزبا وحركة وتنظيماً مهنيًا، تمثل ثلاثة مكونات رئيسية في جسمها، من تفكك في جسمها السياسي إثر خلافات اندلعت بشأن إدارة المرحلة الانتقالية ما أدى إلى تراجع تماسكها، وهو ما أرخى بظلال سلبية على الحكومة، حتى بدت في موقف ضعيف وعاجزة عن تسوية الكثير من المشكلات.

نسب تمثيل الحركات المسلحة داخل قوى الحرية والتغيير التي لديها 200 مقعد بالمجلس التشريعي، من إجمالي 300 مقعد، لكن خط سير المباحثات يضيء في طريق التوافق حول هذه النسب. وكان من المقرر الإعلان عن تشكيلة المجلس التشريعي في 17 نوفمبر الماضي، وفقاً للوثيقة الدستورية الخاصة بالمرحلة الانتقالية، لكن تفاهات تم التوصل إليها بين الحكومة السودانية والقوى المسلحة في ديسمبر، أدت إلى تأجيل الخطوة لحين التوصل إلى اتفاق سلام شامل. ودار خلاف بين الجبهة الثورية وقوى الحرية والتغيير بشأن قضية تعيين الولاة، حيث تريد الثانية التعجيل بها في محاولة لاستعادة الأمن والاستقرار، كي لا يصبح منصب رئاسة الولايات في أيدي قوى مناهضة لمبادئ الثورة، في حين رأت الجبهة ضرورة منع حدوث المزيد من الهجمة لقوى الحرية والتغيير على مفاصل السلطة في الأطراف.

وأضحى السودان بحاجة إلى استكمال مؤسسات بناء الحكم الانتقالي في أعقاب الاشتباكات المتقطعة التي وقعت في عدد من الولايات، ووجهت القوى المدنية أصابع الاتهام إلى ولاية تلك الولايات لعدم تدخلهم بحسم للتعامل مع الحوادث التي طغى عليها الجانب الأمني وليس القبلي، وبالتالي فإن تعيين ولاية محسوبيّن على الثورة يسد أحد منافذ عرقلة مفاوضات السلام.

وقال القيادي بقوى الحرية والتغيير، نورالدين صلاح الدين "طرحنا إمكانية تكليف، وليس تعيين، ولاية لفترة محددة تنتهي بنهاية مفاوضات السلام، مع إمكانية إدخال تعديلات على الأسماء المطروحة وفقاً لما تراه الجبهة الثورية وتقضي به ضرورة المرحلة، واقترحنا تشكيل المجلس الانتقالي من دون شغل المقاعد المخصصة للجبهة الثورية لحين انتهاء مفاوضات جوبا".

وأضاف "العرب" أن المباحثات ستتركز خلال الأسبوع الجاري على

المجلس التشريعي خلال الأسبوع الأول من الفترة المسددة ذاتها دون المساس بسير التفاوض في المسارات المختلفة. وانتهت الفترة المقررة لمفاوضات السلام، السبت، استناداً على إعلان جوبا لإجراءات بناء الثقة والتمهيد للتفاوض الموقع في منتصف سبتمبر الماضي، وبدا واضحاً أن هناك رغبة في عدم السماح لمزيد من استهلاك الوقت بعد 6 أشهر من انطلاق المباحثات في جوبا، باعتبار أن إطالة المفاوضات تخصم من رصيد السلطة الانتقالية.



في حاجة لحزام سياسي واسع

# عيوب في اتفاق تبادل الأسرى تقلل أثره على السلام في اليمن

## الحوثيون والشق الإخواني في الشرعية أبرز المستفيدين من صفقة التبادل



غريفيث يتحرك على هامش الأزمة ويناور لكسب الوقت

والحديدة، ومعلومات عن تحضير الحوثيين لاستئناف معركة تعز، في ظل تفاقم الخلافات داخل المعسكر المناهض للحوثيين وتعثر تنفيذ اتفاق الرياض. وحذرت مصادر سياسية من استمرار حالة الترهل السياسي والعسكري في الشرعية وتبديد إمكانياتها في فتح صراع جديد مع المجلس الانتقالي في الوقت الذي يهدد فيه الحوثيون العديد من المحافظات المحررة، مع ورود معلومات عن ضبط خلية حوثية كبيرة تضم ضابطا عسكريين بارزين في محافظة مارب كانوا يعملون لصالح الميليشيات الحوثية من داخل الجيش الوطني، في مؤثر خطير على حجم الاختراق.

جرت بين الحوثيين من جهة وبين جماعة الإخوان المسلمين التي سيطرت على إدارة هذا الملف ممثلة للشرعية. وتوقع مراقبون يمنيون أن يمثل إطلاق سراح المئات من القادة الميدانيين والمقاتلين الحوثيين بموجب صفقة التبادل رافدا جديدا للحوثيين لدعم جبهات القتال، كما سيستجعبهم على إطلاق موجة جديدة من حملات الاعتقال العشوائي بحق معارضتهم بهدف المساومة عليهم في صفقات قادمة. وتترأس صفقة تبادل الأسرى التي ينظر إليها المبعوث الأممي إلى اليمن بأنها إنجاز سياسي على طريق المباحثات الشاملة مع تصعيد عسكري غير مسبق في جبهات مارب والجوف

تقاتل الحوثي، بينما سيركب بقية الأسرى في سجون الميليشيات للمصير المجهول بعد استنزاف كافة أوراق الضغط لإطلاق سراحهم، عدا من المصير المجهول الذي سيؤول إليه مصير المختطفين والمعتقلين والخفيين لدى الميليشيا ومن ضمنهم وزير الدفاع السابق محمود الصبيحي والسواء فيصل رجب المشمولين بالقرار الأممي 2216، خاصة وأن ملف المختطفين والمخفيين هو ملف من طرف واحد باعتبار ميليشيا الحوثي الجهة التي تتحمل مسؤولية هذا الملف ولا يوجد لها معتقلون لدى الأطراف الأخرى. وأضاف مصطفى "مرد هذه الانتكاسة التي سنتلح بهذا الملف أن المباحثات في شأن إطلاق سراح الأسرى والمعتقلين

سلا ليا للجماعة عبر صفقات تبادل بوساطات محلية، مشيرا إلى أن الاتفاقية الأخيرة تهدف لإطلاق سراح بقية الأسرى الحوثيين من منطلق عنصري عبر صفقة تبادل جزئية برعاية المبعوث الأممي. ورجح مصطفى أن تكون الاتفاقية التي تم إبرامها في العاصمة الأردنية عمان هي الأخيرة مؤكدا أنها بمثابة التفاف على قاعدة تبادل الأسرى والمختطفين الحوثيون من منازلهم ومقار عملهم. ويقول الباحث السياسي اليمني ورئيس مركز فنار لبحوث السياسات عزت مصطفى، إن الحوثيين سعوا منذ وقت مبكر إلى عقد صفقات ثنائية خلال الحرب مع الوحدات العسكرية التي تقاتلهم لإطلاق سراح أسراهم المختنمين

الاتفاق الذي أعلن عنه مؤخرا بشأن إجراء عملية تبادل للأسرى واسعة النطاق بين الحكومة اليمنية والمتمردين الحوثيين، يبدو بلا أفق سياسي وقليل الفاعلية في المساعدة على تحقيق تقدم في جهود السلام. بل إن العيوب التي شابتها قد تجعل له أثرا عكسيا، إذ سيصبح دافعا لمواصلة الحرب إذا أعاد الحوثيون الرّج بمن يطلق سراحهم في إطار عملية التبادل، مجددا في جبهات القتال.

عدن - قلّت مصادر يمنية من الأهمية السياسية لاتفاق تبادل الأسرى الذي تمّ التوصل إليه مؤخرا في العاصمة الأردنية عمان بين الشرعية والمتمردين الحوثيين، مستبعدة أن يكون له أي أثر في الدفع بجهود السلام التي تراوح مكانها منذ فترة طويلة. ورأت ذات المصادر أن عيوبها شابت الاتفاق من شأنها أن تمس بالجانب الإنساني فيه وأن تجعله يصب في خدمة المصلحة السياسية وحتى العسكرية للمتمردين. كما قد تطلّ فوائد الاتفاق الشق الإخواني في الشرعية اليمنية والذي يتولى بشكل أساسي إدارة ملف الأسرى.

واعتبرت المصادر أن الإعلان عن صفقة التبادل لا يخرج عن كونه محاولة لترحيل فشل الأمم المتحدة ومبعوثها إلى اليمن في إحراز أي تقدم في ما يتعلق بتنفيذ اتفاقات السويد.

عزت مصطفى

اتفاق عمان لتبادل الأسرى اتفاق على قاعدة الكل مقابل الكل



وقالت إن استمرار تجرئة الحلول في الملف اليمني تكبد لتعثر مسار السلام في اليمن مع تصاعد المواجهات المسلحة في العديد من الجبهات، ومظهر لشقل المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث الذي توصف تحركاته بأنها تأتي على هامش الأزمة اليمنية ومحاولة لكسب عامل الوقت.

والتقى المبعوث الأممي إلى اليمن، الإنثيين في القاهرة، الأمين العام لجامعة الدول العربية في زيارة وُصفت بالبروتوكولية والخالية من المضامين السياسية بالنظر لغياب أي تأثير لجامعة الدول العربية في الملف اليمني. ونقلت مصادر إعلام مصرية عن أحمد

## السعودية تحض ألمانيا على رفع حظر تصدير الأسلحة إليها

حيث رأى قادة اليمن المحافظ خصوصا في حزب الاتحاد المسيحي الديمقراطي أن القرار يمثل تهديدا لشركات ألمانية ويمكن أن يطيح بفرض عمل، فيما حذرت كل من فرنسا والمملكة المتحدة من عرقلة صادرات أسلحة من هذين البلدين بسبب وجود مكونات ألمانية في تركيبها. وقال الأمير فيصل "نحن في منطقة صعبة"، مضيفا أنه من المهم أن تتمكن السعودية من الدفاع عن نفسها، ومعيرا عن أمه "أن تفهم الحكومة الألمانية ذلك". كما ذكر بأن هناك شراكة استراتيجية بين ألمانيا والسعودية. وكانت غارة جوية بطائرات مسيرة وصواريخ كروز استهدفت منتصف سبتمبر الماضي منشآت للطاقة تابعتين لمجموعة أرامكو السعودية، ما أدى إلى اضطراب في سوق النفط لفترة قصيرة وتصعيد التوترات في المنطقة.



الأمير فيصل بن فرحان هناك مصادر أخرى يمكن الحصول منها على الأسلحة

وأعلن المتمردون الحوثيون في اليمن المدعومون من إيران سريعا مسؤوليتهم عن الهجوم، لكن الولايات المتحدة اتهمت إيران بالتورط فيه. كما أعربت ألمانيا وفرنسا وبريطانيا عن اعتقادها بأن طهران مسؤولة عن الهجوم. ووجه الأمير فيصل تحذيرا مبطنا لألمانيا من خسارة شراكتها مع بلاده في مجال الدفاع، مشيرا إلى وجود مصادر أخرى يمكن الحصول منها على الأسلحة، مؤكدا "سنشتري ما نحتاج إليه حينما أمكننا الحصول عليه".

ميونخ - حثّت المملكة العربية السعودية ألمانيا على إنهاء وقف تصدير الأسلحة إليها، وذلك مع اقتراب موعد انتهاء أجل حظر بيع السلاح للمملكة الذي قامت الحكومة الائتلافية الألمانية في وقت سابق بتمديده للمرة الثانية. وقال وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان في مقابلة مع وكالة الأنباء الألمانية "نأمل أن تفهم ألمانيا أننا نحتاج إلى وسائل للدفاع عن أنفسنا"، مشيرا إلى الهجمات التي تعرضت لها منشآت نفطية في السعودية العام الماضي، ومحتملا إيران المسؤولية عنها.

وأوضح الأمير فيصل أن استمرار الحكومة الألمانية رغم ذلك في عدم إصدار تصاريح بتوريد أسلحة للسعودية يعد أمرا غير ملائم في إطار العلاقات الجيدة التي تربط بين البلدين. وكان طرفا الائتلاف الحاكم في ألمانيا؛ التحالف المسيحي المنتمية إليه المستشارة أنجيلا ميركل، والحزب الاشتراكي الديمقراطي، قد اتفقا في مارس 2018 في معاهدة الائتلاف على وقف تصدير أسلحة للسعودية القادرة لتحالف عسكري يدعم السلطات الشرعية في اليمن ضد المتمردين الحوثيين المدعومين من إيران. ومددت الحكومة وقف تصدير السلاح للسعودية مرتين، وينتهي التمديد الثاني في 31 من مارس المقبل. وهذا يعني أنه سيتعين على الحكومة الألمانية اتخاذ قرار جديد بشأن التمديد أو الإلغاء في غضون الأسابيع الستة المقبلة.

وتعرضت الحكومة الألمانية بسبب قرارها حظر تصدير السلاح للسعودية لانتقادات وضغوط داخلية وخارجية،

## مساع لتبييض صفحة مقتحمي البرلمان الكويتي بعفو شامل

شخصيات لها نفوذها في البرلمان وخارجه. وقال الغانم إن "القرار النهائي سيكون لمجلس الأمة بغض النظر عن موقف اللجنة التشريعية البرلمانية". وتتعلق الأزمة بصورة أساسية بتباين المواقف بشأن المقترحات المقدمة لقانون العفو الشامل. وأقرت اللجنة التشريعية البرلمانية في يناير الماضي مقترحا يقضي بدمج ثلاثة اقتراحات، تضمن الأول العفو عن حكومي قضية دخول مجلس الأمة، وهم نشطاء سياسيون ونواب سابقون، والثاني العفو عن النائب الشعبي السابق عبدالحميد دشتي الذي حكم عليه غيابيا بجزيرة قبل أن يتمتع في ديسمبر الماضي بعفو أميري. ومنذ طرح القضية أمام القضاء ووصولا إلى إصدار الأحكام بحق المدانين فيها، لم تنقطع تيارات سياسية في الكويت عن عملية البحث عن مخارج قانونية وسياسية بهدف إلغاء إدانة

كبير عندما أقرت اللجنة التشريعية البرلمانية توسيع المقترح ليشمل مدانين في قضايا أخرى. ويمكن للمدانين أن يتمتعوا بعفو خاص يصدره أمير البلاد ويتم بفعله إلغاء العقوبة أو تخفيضها دون إسقاط الجريمة. أما العفو الشامل فمن اختصاص البرلمان وتلغى العقوبة بفعله وتسقط الجريمة عن مرتكبها. ويبدو أن المتورطين في قضية اقتحام مقر مجلس الأمة لا يقرون بارتكابهم جريمة ويعتبرون ما أقدموا عليه "نضالا"، وهو ما يفسر سعيهم للتمتع بعفو شامل.

وتعود القضية إلى سنة 2011 حين تحمست أطراف سياسية على رأسها الإخوان المسلمون للاحتجاجات

عندما أقرت اللجنة التشريعية البرلمانية توسيع المقترح ليشمل مدانين في قضايا أخرى. ويمكن للمدانين أن يتمتعوا بعفو خاص يصدره أمير البلاد ويتم بفعله إلغاء العقوبة أو تخفيضها دون إسقاط الجريمة. أما العفو الشامل فمن اختصاص البرلمان وتلغى العقوبة بفعله وتسقط الجريمة عن مرتكبها.

ويبدو أن المتورطين في قضية اقتحام مقر مجلس الأمة لا يقرون بارتكابهم جريمة ويعتبرون ما أقدموا عليه "نضالا"، وهو ما يفسر سعيهم للتمتع بعفو شامل.

وتعود القضية إلى سنة 2011 حين تحمست أطراف سياسية على رأسها الإخوان المسلمون للاحتجاجات



طلوح الرشيد يتجاوز إسقاط الإدانة إلى الاعتراف به كـ «مناضل»

# هل ينجح الفخفاخ في تمرير حكومة من دون النهضة

## استرضاء حزب قلب تونس وتلين موقفه قشة نجاة لرئيس الحكومة المكلف



### الفخفاخ يتحدى النهضة

التوصل إلى توافق مع شروطها ونيل ثقة البرلمان خلال الأيام المتبقية من المهلة المحددة في الدستور.

وقال الرئيس سعيد "سحب الثقة من حكومة تصريف الأعمال هو خارج إطار الدستور. لأنها حكومة غير مسؤولة انبثقت عن برلمان سابق قبل الانتخابات الأخيرة". وتابع سعيد، "الدستور واضح. لا مجال إلا لتطبيق الفصل 89".

والخلاف مستحکم حتى اليوم بين الفخفاخ والنهضة حول استبعاد حزب قلب تونس، الحزب الثاني في البرلمان، من الحكومة المقترحة فضلا عن توزيع الحقايب الوزارية.

ووصف الرئيس التونسي قيس سعيد، الاثنين، محاولة سحب الثقة من حكومة تصريف الأعمال الحالية بأنها خطوة خارج الدستور.

وكانت حركة النهضة الإسلامية أعلنت في وقت سابق أنها قد تضطر إلى اللجوء إلى حل دستوري يتضمنه الفصل رقم 97 وهو سحب الثقة من حكومة تصريف الأعمال الحالية ومن ثم تكليف مرشح جديد لتولي تكوين حكومة.

ويرغب الحزب من وراء هذه الخطوة في قطع الطريق على الرئيس سعيد لحل البرلمان في حال فشل رئيس الحكومة المكلف حاليا، إلياس الفخفاخ، في

منها النهضة". فيما استبعد العليبي تصويت عبير موسي على الحكومة.

وبخصوص العلاقة مع قلب تونس، بلغت العليبي إلى أن الفخفاخ هو من استثناه وليس العكس، وفي حال بحث عن تقارب مع نبيل القروي، زعيم قلب تونس، الآن وكانت هذه الخطوة محل ترحيب من حركة الشعب والتيار وتحيا تونس، فإن قلب تونس سيسحب لهذا التقارب لإثباته أن علاقة النهضة به مجرد مخالطة ظرفية، حسب تعبير العليبي.

وفي حال لم ينجح الفخفاخ في إيجاد توافق مع الأحزاب فإنه سيفتح الباب على مصريه لمارق سياسي.

الوزراء، ورغم الضغوط المسلطة عليه يرجح أن تضطر الأحزاب، وفق المحللين، إلى التجاوب مع رئيس الحكومة المكلف، تجنباً لسيناريو حل البرلمان والدخول في انتخابات مبكرة.

ويتوقع المحلل السياسي، فريد العليبي، أن تحدث مفاجآت في مشاورات الربع الساعة الأخير، وعل ذلك في تصريح لـ "العرب" بالقول "الأحزاب البرلمانية أو أغلبيتها تخاف سيناريو الانتخابات السابقة لاوانها، فقد تخسر مقاعدها أو البعض منها وقد تكون نسبة المقاطعة أكبر من المرة السابقة، ومن هنا فإن احتمال الاتفاق بينها وارد ولن تستثنى

يحاول رئيس الحكومة المكلف إلياس الفخفاخ تجاوز عقبة رفض النهضة لفريقه الوزاري المقترح، بتعويض وزراء النهضة بوزراء من قلب تونس، وهو أحد الحلول السياسية المتاحة أمامه قبل نهاية الأجل الدستورية يوم 20 فبراير القادم ولضمان التصويت على حكومته في البرلمان.

تونس - دفع إعلان حركة النهضة الانسحاب من مشاورات الحكومة التونسية وإعرايها عن عدم منحها الثقة، رئيس الحكومة المكلف إلياس الفخفاخ، إلى البحث عن مخرج خلال ما تبقى من المهلة المسموح بها له (تنتهي الخميس)، باتباع جملة خيارات، أهمها سحب أسماء من تركيبته الحكومية المقترحة، وإشراك حزب قلب تونس.

وسيكون استرضاء حزب قلب تونس وتلين موقفه إضافة إلى الحزب الدستوري الحزب قشة نجاة بالنسبة للفخفاخ، للخروج من مازق تشكيل الحكومة، والمرور إلى حكومة دون حركة النهضة ردا على ابتزازها وضغوطها المتواصلة لفرض حكومة على مقاس اجنداتها في السلطة.

مصطفى بن أحمد  
الفخفاخ مضطر إلى تلين الموقف مع قلب تونس

فريد العليبي  
قلب تونس يعلم أن علاقة النهضة به مجرد مخالطة ظرفية

من جهته، لم يستبعد مصطفى بن أحمد، النائب عن كتلة تحيا تونس، تقديم الفخفاخ تنازلات لصالح قلب تونس لإنجاح حكومته.

وقال ابن أحمد لـ "العرب"، "كل الاحتمالات واردة بما فيها هذا الاحتمال"، وشرح بالقول "إذا أصرت النهضة على التمسك بشروطها أو مغادرة الحكومة فسيفخفاخ مضطرا إلى تلين الموقف مع قلب تونس".

وتابع "التصويت على حكومة دون النهضة اقتراح يلاقي صدى، وتفاعلت معه بقية الكتل النيابية، فمن الناحية الحسائية نستطيع المضي في هذا الحل، لكن من الناحية العملية لا نستطيع أن نؤكده أو نفي".

ويعتقد المراقبون أن المدة كافية أمام الفخفاخ لتكوين تشكيلة حكومية جديدة، خاصة أنه أبدى استعداده لتعديلها بعد انتقادات شكتت في استقلالية بعض

وكان قلب تونس قد أبدى تذمره من استثنائه من مشاورات الحكومة بشكل علني، فيما يستجدي الفخفاخ والأحزاب الممثلة لحزبه السياسي، دعمه سراً لمنح الثقة للحكومة والنجاح في اختبار البرلمان.

وتكررت صحف محلية، الاثنين، أن رئيس الحكومة المكلف واصل نسق المشاورات واجتماعه مع المنظمات الفاعلة بالبلد مثل اتحاد الشغل وأرباب العمل طرح بعض التعديلات في التركيبة

## الرئيس الجزائري يستنسخ تجربة قديمة لمحاربة البيروقراطية

في بناء جزائر جديدة تكون أكثر عدلا، وإن إنشاء مؤسسة وسيط الجمهورية كآلية جديدة لضبط وتنظيم الدولة، يفرض نفسه بسبب الدور الذي يمكن أن تقوم به كوظيفة الواسطة والتحكيم لدى المواطنين ومحيطهم".

وينظر الكشف عن هيكله الهيئة ومهامها وصلاحياتها في مرسوم رئاسي قريب، ومع ذلك تبقى صلاحيات ومدى نفاذ توصياتها لدى الأجهزة الإدارية والحكومية، محل شكوك، قياسا بالتجربة الماضية، حيث لم تكن لها أي سلطة تنفيذية على الأجهزة المذكورة.

### صابر بليدي

الجزائر - استنسخ الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون تجربة تسعينات القرن الماضي، بإعادة هيئة وساطة الجمهورية إلى الواجهة، كجهاز يضطلع بمهام محاربة البيروقراطية الإدارية واستقبال التظلمات، بغية مساعدة أصحابها على قضاء معاملاتهم في أحسن الظروف، ومساعدة السلطة على تذليل الصعوبات التي تعيق تنفيذ عمل الإدارة المركزية.

وعين الرئيس عبدالمجيد تبون، الاثنين، منسق لجنة الواسطة والحوار سابقا كريم بونس، في منصب وسيط الجمهورية، في خطوة مفاجئة لاستنساخ رئيس البلاد لتجربة تعود إلى تسعينات القرن الماضي، أثبتت عدم جدواها.

وكريم بونس، الذي عين في المنصب هو الرئيس فريق الحوار الذي قاد وساطة بين المعارضة والحراك الشعبي من جهة والسلطات من جهة أخرى خلال الأزمة السياسية التي شهدتها البلاد العام الماضي بعد تنحية الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة إثر انتفاضة شعبية.

وتقع وساطة الجمهورية تحت عملها اليومي والميداني، فإنها تضطلع بتقديم تقارير دورية لرئيس الجمهورية حول الأداء الإداري في مختلف الهيئات والمستويات، ويتم إنشاء هيئات محلية تابعة لها على مستوى المحافظات.

وشهدت الجزائر استحداث هذا المنصب عام 1996 من قبل الرئيس الأسبق في الغالب نصب في البطالة والسكن والشغل، ثم يأتي التعسف الإداري وجعل القوانين والنصوص، وفي الغالب لم يكن يتم التكفل بتلك الانتقالات بسبب دخولها في صلب العناوين الرئيسية للأزمة التي كانت تتخبط فيها البلاد.

صلاحيات هيئة وساطة الجمهورية تبقى محل شكوك، قياسا إلى التجربة الماضية

وكشف بوعلام عوادي، وهو موظف سابق في هيئة وساطة الجمهورية، أنه لم تكن للوسيط أو الموظفين أي صلاحية أو قرار إلزامي، ويتم الاكتفاء في أغلب الأحيان باستقبال التظلمات وتوجيه أصحابها إلى الهيئات الوصية فقط، مما حولها إلى مجرد جهاز إداري يضيف عبئا جديدا على كاهل الدولة.

وتابع عوادي لـ "العرب" أن "تجربته في وساطة الجمهورية أطلعت على الانتقالات الحقيقية للمواطنين، وكانت في الغالب تصب في البطالة والسكن والشغل، ثم يأتي التعسف الإداري وجعل القوانين والنصوص، وفي الغالب لم يكن يتم التكفل بتلك الانتقالات بسبب دخولها في صلب العناوين الرئيسية للأزمة التي كانت تتخبط فيها البلاد".

## اتفاق أوروبي على منع وصول الأسلحة التركية إلى ليبيا



أوروبا تضيق الخناق على تركيا

### الكرملين: بوتين لم يرسل قوات إلى ليبيا

بمسبب الملفين السوري والليبي. وفي وقت سابق نفى نائب وزير الخارجية الروسي، ميخائيل بوغدانوف، ما ذكره الرئيس التركي رجب طيب أردوغان حول وجود شركات عسكرية روسية خاصة تعمل في ليبيا بإشراف من مسؤولين عسكريين روس. وسبق أن ذكرت تقارير إعلامية وجود مرتزقة روس في ليبيا، ما يعرف بمجموعة "فاغتر" دعما لأحد أطراف النزاع، وهو ما سارع إلى نفيه الرئيس الروسي لاحقا.

وأوضح بوتين في تصريحات سابقة "حتى لو كان هناك مواطنون روس في ليبيا، فإنهم لا يمثلون مصالح الدولة الروسية ولا يتفاوضون أجورا من الدولة الروسية".

موسكو - أعلن دميتري بيسكوف، السكرتير الصحافي للرئيس الروسي، الاثنين، أن الرئيس فلاديمير بوتين بصفته القائد الأعلى للقوات المسلحة الروسية لم يرسل قوات روسية إلى ليبيا، ولم يصدر أي أوامر في هذا الصدد.

وردا على سؤال عما تردد عن كيفية تفسير وجود قتلى روس، قال بيسكوف في تصريحات نقلتها وكالة سبوتنيك إنه لا يعرف ذلك، وإنه لا يستطيع تفسير ذلك، وأختتم حديثه قائلا "لا توجد قوات روسية في ليبيا".

وتأتي تصريحات بيسكوف للرد على الاتهامات التركية بإدارة الأزمة في ليبيا وسط تصاعد التوتر بين البلدين بشكل متكرر "على حافة الانهيار".

الاتحاد الأوروبي سفنا في المنطقة الواقعة شرق ليبيا لمنع تهريب الأسلحة، لكن إذا أدت المهمة إلى تدفق قوارب المهاجرين سيتم تعليقها".

وقادت النمسا المعارضة لإجاءة "مهمة صوفيا" التي تأسست في 2015 لمواجهة تهريب البشر عبر المتوسط مع استخدام سفنها لفرض رقابة على إصصال الأسلحة إلى ليبيا، خشية إعادة إطلاق ذلك لأسطول إنقاذ قد ينتهي به الأمر بنقل مهاجرين عبر المتوسط إلى أوروبا.

ويعتقد أن المجر التي اتخذت حكومتها اليمينية الشعبية موقفا متشددا ضد الهجرة أيدت اعتراضات النمسا.

ويعد إنجاح حظر السلاح غاية في الأهمية لإعادة الاستقرار إلى ليبيا أمام مساع تركية حديثة لإحداث فوضى بالبلد في تكرار للسيناريو السوري.

وأصدر دي مايو ونظيره النمساوي الكسندر شالنبرغ عن أن "مهمة صوفيا" انتهت والمهمة الجديدة مختلفة.

وأكد شالنبرغ أن "الإجماع كان حول مهمة عسكرية، وليست مهمة إنسانية".

وتأتي المواقف الأوروبية الجديدة بالتزامن مع إعلان الأمم المتحدة، الأحد، أن الوضع في ليبيا مقلق للغاية مع حصول انتهاكات كثيرة لوقف إطلاق النار وحظر الأسلحة، وذلك بعد شهر من مؤتمر برلين الدولي الذي كان الهدف منه وضع عملية السلام على السكة في هذا البلد.

وتتندد فرنسا بصورة خاصة بالانتهاكات التي ترتكبها تركيا المقهمة بإرسال أسلحة ومقاتلين سوريين من الفصائل الموالية لها إلى طرابلس دعما لحكومة فايز السراج.

وحذر مسؤول رفيع في الأمم المتحدة، الأحد، من أن الهدنة الهشة في ليبيا التي تم الاتفاق عليها في يناير وتم خرقها بشكل متكرر "على حافة الانهيار".

بروكسل - اتفق وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي، الاثنين، على إطلاق مهمة بحرية لمراقبة تطبيق حظر على دخول الأسلحة إلى ليبيا، رغم اعتراضات بعض الدول التي تخشى من أن تشجع الخطوة حركة المهاجرين.

وقال وزير الخارجية الألماني، هايكو ماس، الاثنين، في بروكسل إن هناك اتفاقا مبدئيا حول مهمة جديدة للاتحاد الأوروبي، مضيفا أن هذه المهمة سيكون لها أيضا عنصر بحري في شرق البحر المتوسط.

وبيّن وزير الخارجية الألماني أن الوزراء الأوروبيين أجروا نقاشات مطولة بشأن إن كانت هناك حاجة إلى نشر سفن، لكن تم الاتفاق في النهاية على أن "الأمر ضروري من أجل الحصول على الصورة كاملة". وأضاف "لكنها ستكون فقط في شرق المتوسط حيث تمر مسارات (إصصال) الأسلحة" إلى ليبيا.

وتعكس الخطوة مساعي أوروبية للتضييق على خطط الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الذي استغل اتفاقا عسكريا أبرمه في نوفمبر الماضي مع خليفة فايز السراج رئيس حكومة الوفاق، لتوسيع الدعم العسكري لتيار الإسلام السياسي بليبيا والذي يشكل السراج الواجهة المدنية له.

وكان أردوغان قال في تصريحات سابقة، "سنقوم بتدريب قوات الأمن الليبية الغنية بالنفط والتي تعان من الإرهاب والاتجار بالبشر".

وأدرج وزراء الاتحاد الأوروبي المجتمعون في بروكسل النزاع في ليبيا الغنية بالنفط والتي تعان من الاضطرابات على جدول أعمالهم.

وكان وزير خارجية التكتل، جوزيب بوريل، استبعد التوصل إلى اتفاق على وقع الاعتراضات من النمسا والمجر.

من جهته، قال وزير الخارجية الإيطالي، لويجي دي مايو، "سينشر

## واشنطن تُعد استراتيجية لانتشار قواتها في أفريقيا

وذكر أمادو با بمقتراح الرئيس السنغالي ماكي سال بان تمويل الجهود العسكرية بالتعاون مع المجتمع الدولي. وأضاف أن أفريقيا "تحتاج إلى الولايات المتحدة الأميركية". وقال بومبيو خلال حديثه عن الشركاء السنغاليين والإفريقية "سنقوم بما يجب، سنقوم بما يجب جماعيا، أنا مقتنع بذلك". وأضاف "أنا مقتنع بأنه عند إنهائنا المراجعة، سنتناقش، مع كل بلدان المنطقة، في أسباب ما نقوم به والطريقة التي نتوخاها".



مايك بومبيو  
سنقلع ما يجب بخصوص قرار تقليص الانتشار العسكري في أفريقيا

وأعلنت وزارة الدفاع الأميركية، الأربعاء، أول تعديل لقواتها في أفريقيا من خلال استبدال وحدة قتالية بمدرسين. ووصل بومبيو إلى أفريقيا بعد أيام من تشديد الرئيس ترامب شروط دخول مواطني أربع دول أفريقية لا تشمل جولة الوزير أيا منها.

وأشارت وزارة الخارجية قبل بدء زيارة بومبيو إلى أن الدول الثلاث التي سيتوجه إليها تعتبر "مساهما مهما في استقرار المنطقة". وبدات الزيارة من السنغال التي تساهم بنحو 1500 جندي في مهمة الأمم المتحدة في مالي التي تشهد تمردا منذ سنوات.

ومع ذلك، تعتزم واشنطن التركيز على دفع التعاون الاقتصادي، بما في ذلك الموقف ضد التوسع الصيني في قارة تشهد نسب نمو عالية.

وفي هذا الصدد، أشارت وزارة الخارجية إلى أن الدول الثلاث "مفيدة للاهتمام بشكل خاص" في ما يتعلق بالفرص الاقتصادية. ولخص بومبيو المقاربة الأميركية على النحو التالي: النمو والامن "يخدم الواحد الآخر".



تكثيف العمليات ضد الجهاديين

## ترامب يصير على ملاحقة هواوي

تقارير إعلامية كشفت أن الخطوة الأوروبية قد أشارت حفيظة ترامب الذي أصبح غاضبا جدا من لندن. وصرح وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو خلال مؤتمر الأمن في ميونخ، السبت، أن هواوي هي "حصان طروادة للمخابرات الصينية". وتنفي شركة الاتصالات الصينية بشدة المزاعم الأميركية عن علاقتها بالحكومة الصينية، وتعتبر هذا التعامل معها من قبل واشنطن بأنه "تتمر اقتصادي".

ووجهت محكمة أميركية، الجمعة الماضية، لشركة هواوي المزيد من التهم الجنائية المتعلقة بسرقة ملكية فكرية، ما يضيف إلى المزاعم السابقة بأن الشركة سرقت أسرار تجارية من شركة "تي.موبايل" الأميركية للاتصالات.

واتهم ممثلو ادعاء أميركيون هواوي بسرقة أسرار تجارية ومساعدة إيران في تتبع المحتجين وذلك في أحدث لأحة اتهام ضد الشركة الصينية.

وكتفت الولايات المتحدة من انتقاداتها للعلاقات الصيني حيث حذر، السبت، وزير الدفاع مارك إسبر من ميونخ الأوروبيين من أن السماح للمجموعة الصينية العملاقة للاتصالات هواوي ببناء شبكة الجيل الخامس قد "يهدد" حلف شمال الأطلسي. وقال إسبر خلال مؤتمر الأمن في ميونخ "إذا لم ندرك التهديد ونتحرك، فإن ذلك قد يؤدي في نهاية المطاف إلى تهديد أجنح تحالف عسكري في التاريخ، حلف شمال الأطلسي".

دكار - أكد وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو من العاصمة السنغالية، مساء الأحد، أن بلاده ستحرص على القيام "بما يجب بالشراكة مع حلفائها في ما يتعلق بقرار تقليص انتشارها العسكري في أفريقيا" ولاسيما في منطقة الساحل التي تواجه هجمات جهادية.

وامتنع بومبيو، خلال حديثه أمام الصحافيين، عن تقديم أي التزام وترك الخيارات مفتوحة حول موضوع تقليص عديد القوات الأميركية المقاتلة في أفريقيا الذي يتم درسه حاليا في واشنطن. وتأتي تصريحات بومبيو في وقت تتزايد فيه المخاوف بشأن انسحاب أميركي محتمل من القارة الأفريقية لتعزيم واشنطن عتادها المخصص لمواجهة تهديدات الصين وروسيا وإيران. وفي حضور بومبيو، أعلن وزير الخارجية السنغالي أمادو با أن الولايات المتحدة أبلغت المسؤولين السنغاليين بـ"رغبتها في سحب بعض قواتها المقاتلة". ولكنه أضاف في معرض حديثه عن الدعم الذي تقدمه أميركا، أن "ذلك لا يعني بالنسبة إلينا سحب القوات الأميركية" بكاملها.

وبومبيو هو أبرز مسؤول أميركي يجول في أفريقيا جنوب الصحراء منذ تولي الرئيس الجمهوري دونالد ترامب الرئاسة قبل ثلاثة أعوام.

وتأتي زيارة بومبيو إلى أفريقيا في وقت تسعى فيه الولايات المتحدة إلى تقليص عملياتها في مكافحة الجهاديين حول العالم للتركيز على ما تعتبره تهديدات صينية وروسية لتفوقها العسكري. وتنتشر واشنطن في أفريقيا نحو 6 آلاف جندي، موجودين خصوصا في الساحل الصحراوي والصحراء وجيبوتي وتعتبرها نقطة انطلاق لإعادة توزيع قواتها، وباعتبارها بمنأى عن العنف والفوضى السائدين في منطقة الساحل المجاورة، كثيرا ما تحظى السنغال بالإشادة باعتبارها منطقة مستقرة وشريكا صلبا لأسرة المجتمع الدولي في حربه ضد التطرف.

## سياسات أردوغان الخارجية توسع قائمة الدول الناقمة على تركيا

### الهند تدين تصريحات الرئيس التركي عن كشمير



أخطأ الهدف

وفي محاولة منه لإحواء الخلاف بين بلاده ونيودلهي قال السفير التركي لدى الهند شاكرا أوزكان تورونلار إن بلاده تنتظر تحديد موعد لزيارة مودي، وتامل في الاحتفاظ بطليبية السفن.

ويضرب هذا الخلاف بين نيودلهي وأنقرة مثلا آخر وفقا لمراقبين على تدخلات تركيا المتهورة في الشؤون الداخلية للدول حيث تتدخل تركيا في كل من سوريا وليبيا وتهدد دولا أخرى على غرار قبرص أو اليونان.

وجعلت هذه السياسة تركيا دولة منبوذة وتكاد تعزلها بسبب كثرة خلافاتها حيث تواجه أنقرة تهمة بإرسال مرتزقة إلى ليبيا وبدعم جماعات إرهابية على غرار جيش تحرير الشام أو جبهة النصرة في سوريا.

وتقاتلت الاتهامات لأنقرة بدعم الميليشيات في ليبيا وكذلك جماعات تحسبها دمشق إرهابية في سوريا. وتوسعت قائمة الدول الناقمة على تركيا في الآونة الأخيرة بسبب تدخلات أردوغان السافرة في شؤون دول أخرى حيث اتهم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أنقرة بعدم احترام مخرجات مؤتمر برلين بشأن الأزمة الليبية. كما يتعرض جنود أنكرام متمركزون في نقاط مراقبة في محافظة إدلب للقصف من قبل الجيش السوري ما أدى إلى استخدام السجالات بين تركيا وروسيا حليفة الرئيس السوري بشار الأسد.

كشمير لا يمكن حلها عبر الضغط بل يجب أن يؤسس الحل على العدالة والإنصاف. وكان الرئيس التركي قد وعد أثناء زيارته لباكستان، بالاستمرار في دعم الأخيرة بشأن الخلاف حول إقليم كشمير. وقال أردوغان إن بلاده ستواصل دعم باكستان والوقوف معها في وجه الضغوط السياسية التي تتعرض لها، مضيفا "أن ننسى تقاسمهم رغيف الخبز معنا في حرب استقلالنا".

وتسببت تصريحات أردوغان التي أدلى بها في باكستان أيضا في إلغاء رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي زيارته إلى تركيا والتي كانت مقررة نهاية الأسبوع الماضي، وذلك لإظهار استيائه من تعليقات أردوغان إزاء إلغاء الهند للوضع الخاص لكشمير.

وكان أردوغان قد حث الهند على عقد مباحثات مع باكستان حول إقليم كشمير المتنازع عليه بعد أن قرّر مودي في أغسطس إلغاء الوضع الخاص المستمر منذ سبعة عقود للشطر الخاضع لسيطرة الهند من إقليم كشمير. وجاء تأجيل الزيارة إضافة إلى تدابير أخرى من بينها إلغاء عطاء بقيمة 3.2 مليار دولار تم منحه لشركة "اناضول شيبيارد" التركية لبناء السفن في وقت سابق من العام الماضي لمساعدة شركة "هيندوستان شيبيارد" المحسودة في بناء خمس سفن لدعم الأسطول الهندي محمولة كل منها 45 ألف طن.

مستمر منذ 30 عاما هناك. وأدانت باكستان التي تسيطر على شطر من كشمير الخطوة، كما دعت دول مسلمة مثل تركيا وماليزيا الهند لإعادة النظر في تلك الإجراءات. وتلقى الهند بمسؤولية تاجيح التمرد في كشمير، الذي أودى بحياة عشرات الآلاف، على باكستان.

### وزارة الخارجية الهندية أعلنت أنها أبلغت السفير التركي لديها بأن تصريحات أردوغان افتقرت لفهم تاريخ النزاع في كشمير

واتهمت نيودلهي أنقرة بمحاولة تبرير استغلال باكستان لما وصفته "بالإرهاب عبر الحدود". وقال المتحدث باسم الخارجية الهندية "تلكت التطورات تبعات بالغة على علاقاتنا الثنائية" في إشارة إلى تصريحات أردوغان.

وتنفي باكستان أي ضلوع مباشر لها في التمرد لكنها تقول إنها تقدم دعما دبلوماسيا ومعنويا للشعب الكشميري في نضاله من أجل تقرير المصير. وقال أردوغان في كلمة له أمام البرلمان الباكستاني إن المشكلة في

وضعت سياسات أردوغان المتمثلة بالأساس في التدخل في شؤون الدول الداخلية تركيا في مآزق دبلوماسي جديد بسبب التصريحات التي أدلى بها الرئيس التركي خلال زيارته إلى باكستان بشأن إقليم كشمير المتنازع عليه، وفي معرض ردها على هذه التصريحات استدعت الهند السفير التركي لديها وشجبت تصريحات أردوغان.

نيودلهي - قدمت وزارة الخارجية الهندية، الإثنين، احتجاجا دبلوماسيا رسميا للسفير التركي في نيودلهي شاكرا أوزكان تورونلار الذي تم استدعاؤه، وذلك ردا على تصريحات للرئيس التركي رجب طيب أردوغان بشأن إقليم كشمير المتنازع عليه.

وأشارت تصريحات أردوغان سخط الهند التي اعتبرتها تدخلًا صارخًا في شؤونها.

وخلال استدعائها للجانب التركي حذرت الهند من تبعات تصريحات أردوغان على العلاقات الثنائية. ويرى مراقبون أن أردوغان حاول خلال زيارته الأخيرة استمالة باكستان وإغراءها لكنه استعدي في المقابل الهند التي تعتبر أن إقليم كشمير بأكمله جزء لا يتجزأ من البلاد.

وقال أردوغان، خلال زيارة لباكستان الأسبوع الماضي، إن وضع الشطر الهندي من كشمير أخذ في التدهور بسبب التغييرات الجزئية التي طبقتها نيودلهي في المنطقة ذات الأغلبية المسلمة وإن تركيا تتضامن مع شعب كشمير.

وفي ردا لها على حديث الرئيس التركي قالت وزارة الخارجية الهندية إنها أبلغت السفير التركي بأن تصريحات أردوغان افتقرت لفهم تاريخ النزاع في كشمير.

ولم يخل التحذير الهندي من الإشارة إلى تمادي أنقرة في التدخل في شؤون بقية الدول حيث قال المتحدث باسم الخارجية نيودلهي رافيش كومار "الموقف التركي الأخير ضرب مثلا آخر على نمط التدخل التركي في الشؤون الداخلية للدول الأخرى. تعتبر الهند ذلك أمرا غير مقبول البتة". وأضاف كومار أن الهند قدمت احتجاجا رسميا دبلوماسيا قويا لتركيا.

والغت الهند الحكم الذاتي لكشمير في أغسطس وأخضعتها للحكم الاتحادي وتقول إن ذلك يهدف إلى دمج المنطقة بالكامل في الهند والقضاء على تمرد

## غضب في اليونان من خطة لتسوية أوضاع المهاجرين

على حماية دولية، إلى تركيا أو إلى دولهم الأصلية. وواجه القرار الذي يرافقه قانون يرض على تسريع إجراءات منح اللجوء، انتقادات حادة من قبل منظمة غير حكومية للدفاع عن حقوق الإنسان واللاجئين.

### مخيمات اللاجئين في اليونان تعاني اكتظاظا غير مسبوقا بالمهاجرين ما عرض أثينا لانتقادات من قبل منظمات إنسانية

وبموجب اتفاق وقع بين الاتحاد الأوروبي وأنقرة في مارس 2016 للحد من تدفق المهاجرين باتجاه أوروبا، يتمتع الأفغان والسوريون بحماية دولية.

وإلى جانب الأوضاع القابلة للانفجار في المخيمات التي تضم أعدادا تفوق قدرتها في الجزر يخفف اليونانيون من ضغوطهم لإجبار حكومة بلادهم على اتخاذ قرارات حاسمة بشأن وضعية الجزر التي تكثف بالمهاجرين واللاجئين. وكان وزير الهجرة اليوناني قد صرح

أن مخيمات موريل وفيل وفاتي البانسة في جزر ليسبوس وخيوس وساموس على التوالي، ستغلق هذا الصيف وتحل محلها مراكز مغلقة سببًا بناؤها في مارس المقبل في محاولة لامتصاص غضب سكان هذه الجزر.

لبناء سياج عائم لمنع طالبي اللجوء المحتملين من الوصول بحرا وطرحته إجراءات أسرع للتعامل مع طلبات اللجوء يمكن أن تزيد من عمليات الترحيل.

وقال وزير الهجرة الجديد نوتيس ميتاراتشي، الإثنين، إن أمام السلطات المحلية أسبوعا لاقتراح مواقع بديلة لبناء مراكز المهاجرين.

وأضاف وزير الهجرة أنه طلب مساعدة شركائه الأوروبيين لإعادة طالبي اللجوء الأفغان إلى بلدهم.

وتقول الحكومة اليونانية إن الغالبية العظمى أي بنسبة 75 بالمئة من طالبي اللجوء الذين يعيشون في مخيمات في خمس جزر في بحر إيجه هم أفغان يليهم السوريون.

وصرح ميتاراتشي لقناة أي.آر. تي العامة "طالبنا الاتحاد الأوروبي بالمساهمة في فتح طريق عودة المهاجرين إلى بلدانهم الأصلية مثل باكستان وأفغانستان".

ونكرت صحيفة كانيميريني اليومية أن أثينا وجهت مؤخرا رسالة في هذا الشأن إلى المفوضية الأوروبية التي يفترض أن تقدم في الربع اتفاقية جديدة حول الهجرة واللجوء.

وفي مواجهة عودة تدفق المهاجرين من تركيا إلى اليونان، شددت الحكومة الميمنية التي يقودها كبرياكوس ميتسوتاكيس سياسة الهجرة التي تتبعها ووعدت "بتسريع عمليات طرد" الأشخاص الذين لا يحق لهم الحصول

ولكن داخليا أثارته الحكومة في أثينا استياء سكان خمس جزر تقع كلها على امتداد طريق رئيسي إلى أوروبا يسلكه الآلاف من المهاجرين بإعلانها، الأسبوع الماضي، تسريع بناء مراكز احتجاز مغلقة لتحل محل مخيمات مفتوحة مكتظة جدا بالمهاجرين، ويقول سكان الجزر إنهم قلقون من أن يصبح هذا الإجراء دائما.

واحتشد المئات من سكان الجزر في أثينا للدعوة إلى نقل الآلاف من طالبي اللجوء الموجودين على الجزر إلى البر الرئيسي ليونان.

واتخذت الحكومة المحافظة الجديدة في اليونان موقفا أكثر تشددا من الحكومة اليسارية السابقة فطرح عطاء

أثينا - سعت اليونان، الإثنين، لتهديد سكان غاضبين من خطط الحكومة لبناء مراكز احتجاز جديدة للمهاجرين في جزر ثائية قائلة إنها مستعدة لإشراك هؤلاء في خطط تسوية أوضاع مراكز المحتجزين.

وتأتي جهود أثينا في الوقت الذي يكثف فيه المهاجرون واللاجئون بدورهم من احتجاجاتهم لقبول مطالب لجونهم.

وباتت مخيمات اللاجئين في اليونان تعاني من حالة اكتظاظ غير مسبوقة بالمهاجرين ما عرض أثينا لانتقادات حادة من قبل المنظمات الإنسانية والحقوقية وهو ما دفعها للمطالبة بمساعدات دولية لمكافحة الهجرة غير النظامية وتوفير ظروف أفضل للمهاجرين.



رفض شعبي لطلبات اللجوء

## اليأس من النظام الإيراني مآله انتخابات عديمة الفائدة

وأضاف "لا المحافظون ولا الإصلاحيون جديرين بالثقة. كل ما يهتمهم هو الأصوات، انتخاباتنا عديمة الفائدة".

وعلى مقربة منه أعرب تاجر سجاد، في وضع أفضل بكثير من محتشم، عن وجهة نظر مشابهة.

وقال التاجر محمد (30 عاما) "كان لدينا حلم عندما صوتنا لروحاني، لكننا لم نحقق شيئا"، متهما السلطات بنشر "الأكاذيب". وأضاف "لم يعد الناس يشعرون بالراحة. عندما لا يكون الناس هم من يقررون، فلم نَصوت؛ إذا كان التصويت يمنح شرعية (للفائزين بالانتخابات) فلن نَصوت".

لكن آخرين من خلفيات محافظة أو دينية، أكدوا عزمهم على المشاركة في الانتخابات.

وقال بائع في البازار يبلغ من العمر 55 عاما ويدعى حسن غول "سأصوت بالتأكيد لكن علي التفكير في لمن أصوت". وأضاف "يحاول جميع نوابنا القيام بأفضل ما يمكنهم القيام به، لكن لا أحد يعرف إلى أي درجة يمكنهم النجاح فعلياً".

معباً عن أمه في أن يعمل النواب القادمون على "حل مشاكل الشباب".

في حي نازي آباد الأكثر فقرا في جنوب طهران، أكدت ربة منزل ارتدت الشادور التقليدي أنها ستقوم بواجب التصويت. وقالت "من وجهة نظر دينية، من المهم أن نَصوت، وخصوصاً أن بلدنا محاط بالأعداء". وأضافت "الأمم بالنسبة إلينا هو أن نثق في الحياة ومن ثم سيتحسن الاقتصاد".

### الإيرانيون ملوا الوعود الانتخابية الزائفة، المحافظون والإصلاحيون غير جديرين بالثقة في الانتخابات التشريعية

لكن في الحي ذاته، تحدثت شباب عن تعاطسهم إلى المزيد من الحرية في الجمهورية الإسلامية التي احتفلت هذا الشهر بالذكرى الـ41 لتأسيسها.

وقال كمران بلوش زاده (20 عاما) بتعبير نادر من نوعه عن معارضته لمجري الأمور "أصبحت الانتخابات مجرد أمر رمزي، لا أؤيد هذه المنظومة ولن أصوت". وتابع وهو يرتجف من شدة انخفاض درجات الحرارة التي صارت أدنى من الصفر "أشعر بفقدان الأمل والضعف ولم أبلغ 25 عاما بعد".

وأضاف "أشعر باليأس"، مشيراً إلى النفقات التي لا يمكنه تحملها وقلقه بشأن عدم قدرته على العثور على زوجة والاهتمام بوالديه. بدورها، قالت مصممة الأزياء باري آغا زاده التي كانت تحمل أكياسا من الملابس وهاتفاً نقالا "بصراحة لا أريد التصويت لأن ذلك لن يحل مشاكلنا"، متهمة الحكومة بسوء الإدارة. وأضافت آغا زاده، التي أجرت عملية تجميل على أنفها بينما وضعت أظافر اصطناعية الشفاه، "هذه الحكومة وهذا النظام لا يهتمان بالنساء إطلاقاً؛ لا نملك أي حريات شخصية". وقالت إنه على الأقل "يمكننا التعبير عن احتجاجنا" من خلال مقاطعة الانتخابات.

وقال "يبدو أن أي من المرشحين لا يملك خطة لشيء".

شعب متعطل للحرية



طهران - يستعد الإيرانيون للإدلاء بأصواتهم في الانتخابات التشريعية في 21 فبراير الجاري، وسط مخاوف من تزوير الانتخابات لصالح المتشددين

وياس لدى شريحة واسعة من وعود النظام وقدرته على إصلاح الأوضاع الاقتصادية.

وفي ظل العقوبات الاقتصادية والاضطرابات السياسية وشيخ النزاع العسكري، تسود حالة من عدم المبالاة بين العديد من الإيرانيين حيال المشاركة في الانتخابات العامة هذا الأسبوع.

وبقلوب مثقلة وشعور بالمرارة، يشترك عدد من أهالي طهران من أنهم تعبوا من السياسيين الذين فشلوا في الإيفاء بوعدهم برفع المستوى المعيشي في البلاد.

وقالت باري (62 عاما) "مستحيل؛ لن نَصوت"، بينما أكدت ابنتها كذلك أنها تنوي مقاطعة الانتخابات التشريعية الجمعة بعدما فقدت ثقتها في السياسيين.

وأضافت باري "الامر صعب بالنسبة إلى الجميع في إيران اليوم، مللنا. نريد إيصال رسالة (تفيد) بأننا غير راضين عن الوضع".

وتعهد الرئيس حسن روحاني الذي أعيد انتخابه في 2017 بالمزيد من الحريات الاجتماعية والفردية وقدم تطمينات بأنه سيكون بإمكان الإيرانيين كطف ثمار التعاون مع الغرب.

لكن كثيرين يشعرون بأن حياتهم سُلبت جراء تباطؤ الاقتصاد الذي تفاقم نظرا للعقوبات الأميركية المشددة منذ انسحاب الرئيس الأميركي دونالد ترامب في 2018 من الاتفاق النووي التاريخي مع إيران.

وزاد الوضع سوءاً مع خطر اندلاع نزاع عسكري في وقت كثف فيه الرئيس الأميركي دونالد ترامب حملته لممارسة "ضغوط قصوى" على طهران.

وكانت باري تتنزه مع ابنتها كيانا في تجریش، أحد أرقى أحياء العاصمة حيث تتناقض مظاهر الثراء الشديد مع الفقر المدقع. وتقول نساء أُنقِصت بنظرات شمسية داكنة سياراتهن الرياضية في الشوارع بينما يصفط على الأرصفة باعة متجولون يعرضون بضائعهم.

وقالت كيانا التي تطاير شعرها الأسود من تحت غطاء الرأس الذي كانت ترتديه "لا يوجد عمل ولا مستقبل". وأضافت أنها لم تعد "تثق في السلطات" وتشتغل بالإحباط حيال "عدم مصداقيتها".

وتراجعت مصداقية المسؤولين الإيرانيين بالنسبة إلى كثيرين عندما نفت السلطات الشهر الماضي أن القوات المسلحة الإيرانية أسقطت عن غير قصد طائرة ركاب أوكرانية قبل أن تعترف بالأمر بعد أيام.

وكلف مندخل بازار طهران الكبير الذي تزينه الفسيفساء، سارع المئات من المتسوقين إلى السوق التاريخية المكونة من متاهة من الأزقة والمتاجر تحت الأسقف الحجرية.

ويبدع المتسوقون وسط الحشود بحثاً عن الأواني النحاسية وأغطية الأسرّة والسجاد والملابس. وعند المدخل، وقف أمير محتشم العاطل عن العمل، وقد أعرب عن قلقه حيال غياب الرؤية لدى المرشحين للانتخابات.

وقال "يبدو أن أي من المرشحين لا يملك خطة لشيء".

لبنان بلد عربي وهو جزء أصيل من بيئته العربية ونظمها السياسية. فلا ناي بالنفس للبلد حين يستعر الخلاف بين العرب وإيران أو بين العرب وإسرائيل وبين العرب وتركيا وأي بلد آخر. لم يكن نزيها أن يُخبر اللبنانيون بين العلاقة مع إيران والعلاقة مع العرب، ولم يكن إلا خنيا ذلك الصمت الذي أمعن فيه حكومات العهد في الناي بالنفس عن مواقف لطلما خرجت صريحة من دول خليجية وعربية وأجنبية تجاهر بإدانة حكم الميليشيا. ولم يكن من الفطنة ألا يعلن أصحاب "النأي بالنفس" أن انهيار لبنان ماليا واقتصاديا ومصرفيا، والذي للإدارة الداخلية والفساد مسؤولية كبرى في حصوله، هو حصيلة طبيعية متوقعة لحكم الدولية وميليشياتها ووقع أمرها على واقع أفسد علاقة مصارف البلد مع العالم وأفسد علاقة العالم برمته مع لبنان.

المعادلة بسيطة، حين يزول أصل العلة فلن نجد فرعها.

## لبنان: «النأي بالنفس» ضد الدولة في خدمة الدولية

الحريري يصوب سهام نقده لمنافسيه فاتحا معركة مع العونية السياسية



غمز ولمز طلال عون وباسيل

العبور نحو التسوية الرئاسية السيئة الذكر.

والحال أن فتح معركة ضد العونية السياسية لن يكون إلا جلبة لتقطيع الوقت بانتظار جلاء الشأن الإقليمي الذي قد يجد علاجا لسلاح حزب الله، وفق تعويل الحريري. والحال أيضا أن مطالعة زعيم المستقبل التي كادت تبرز الحزب من إثم ما وصلت إليه البلاد، قد تؤكد أن التصار وزعيمه ما زال لا يقران بأن بولية حزب الله تحكم دولة لبنان وتتحكم في خرائط من يريد العمل في السياسة، سواء كان مواليا للسلطة ومنخرط في حكومتها، أو قافزا نحو معارضتها.

وعلى هذا فإن خطاب الحريري يستند على مسلمة أن لبنان جزء من نفوذ إيران في المنطقة، لا بل إن خطاب الانقلاب على التسوية والعونية يؤكد التمسك بعقيدة "ربط النزاع" التي تعترف في نايها للحزب بحرية العمل المطلق في الأمن والسياسة والعسكر دون أي اعتراض أو حتى تيزم.

على أن "النأي بالنفس"، الذي استعاره الحريري من مفهوم ينسب إلى رئيس الحكومة الأسبق نجيب ميقاتي لتوجيه بوضلة لبنان داخل عهد البراكين في المنطقة، تحول بين ليلة وضحاها إلى تقيية تدفن الرؤوس داخلها لتبرير تعايش الدولة وحكومتها مع البويلة وحزبها. وقد كان خنيا تواطؤ لبنان ونخبه السياسية على التمسك بشعار "النأي بالنفس" فيما هو شعار مناوئ لدستور البلد و"طائفه" الشهير.

لبنان بلد عربي وهو جزء أصيل من بيئته العربية ونظمها السياسية. فلا ناي بالنفس للبلد حين يستعر الخلاف بين العرب وإيران أو بين العرب وإسرائيل وبين العرب وتركيا وأي بلد آخر. لم يكن نزيها أن يُخبر اللبنانيون بين العلاقة مع إيران والعلاقة مع العرب، ولم يكن إلا خنيا ذلك الصمت الذي أمعن فيه حكومات العهد في الناي بالنفس عن مواقف لطلما خرجت صريحة من دول خليجية وعربية وأجنبية تجاهر بإدانة حكم الميليشيا. ولم يكن من الفطنة ألا يعلن أصحاب "النأي بالنفس" أن انهيار لبنان ماليا واقتصاديا ومصرفيا، والذي للإدارة الداخلية والفساد مسؤولية كبرى في حصوله، هو حصيلة طبيعية متوقعة لحكم الدولية وميليشياتها ووقع أمرها على واقع أفسد علاقة مصارف البلد مع العالم وأفسد علاقة العالم برمته مع لبنان.

المعادلة بسيطة، حين يزول أصل العلة فلن نجد فرعها.

2006، ظهر أن العونية في قوتها ووجهها وعنادها تستمد ديناميتها من "فائض سلاح" إقليمي بامتياز. لم تكن لتلك العونية أن تحظى بسطوتها لو لم يكن حزب الله حاضنا وحاميا وداعما وملبيا لطموحاتها. لم يكن حزب الله يرد للعونية الوفاء، بل إنه لم يكن أمام تلك العونية إلا التقيد حرفيا، وبكل دقة، بتفاصيل أجندة الحزب ورغباته. تحول عون وتياره، وفق ذلك، إلى قوة ضاربة في يد الحزب يستخدمها في احتلال وسط بيروت وشن غزوة 7 أيار وإفقال البرلمان وتعطيل الحكومة ونحت قانون انتخابات والتوجه إلى المنابر الدولية للبننة "المقاومة" وجعلها سلعة دستورية يسوقها رئيس البلاد.

### سعد الحريري بنى خطابا في إحياء ذكرى اغتيال والده على أساس مسلمة أن لبنان جزء من نفوذ إيران في المنطقة

لم يكن لعون أن يشترط توزيع صهره باسيل للإفراج عن أي تشكيلة حكومية، لولا هذا الدعم غير المشروط الذي يقدمه حزب الله بلا حرج ولا تردد. ولم يكن لباسيل بعد ذلك أن يفرض على الحكومات إرادته وتقلباته، لولا موقف الحزب الداعم للصهر المدلل، وهو الذي يقوم بواجباته تماما، كوزير لخارجية البلد، يدافع عن الحزب وسلاحه ويتخذ مواقف في سياسة لبنان الخارجية لا تتعارض مع تلك التي تخرجها الأفران الإيرانية في طهران.

على هذا فإن العونية ليست أصلا بل فرع يصدر عن أصل. وعلى هذا أيضا فإن تصويب الحرية السياسية على عون بجرعات مدروسة وعلى باسيل بجرعات "ذهبت إلى بعيد"، وفق تغريدة باسيل المستنكرة، لا يعدو كونه تمرينا مشهديا يصفق له الأنصار دون أن يشكل تحولا بنويا في الروحية التي قادت إلى

وجّه رئيس الوزراء اللبناني السابق سعد الحريري والمنضم حديثا إلى صفوف المعارضة، سهام نقده واتهاماته لمنافسيه السياسيين بدفع البلاد نحو الانهيار. كلمة جاءت بمناسبة إحياء الذكرى الخامسة عشرة لرحيل رفيق الحريري، راح خلالها الحريري الابن يصوب نقدا لاذعا ويشعل السفن وراءه ويقطع العهد مع الرئيس ميشال عون وصهره جبران باسيل، ما يفهم من أن تركز الحريري على "العونية السياسية" يعيده إلى التسليم بأن سياسة لبنان المحكوم بقبضة "دولة" حزب الله باتت جزءا من نفوذ إيران في منطقة الشرق الأوسط.

وعلى أساس ذلك الأصل، راح الحريري يصوب على الفرع مشعلا السفن وراءه وقاطعا جبل الود مع العهد، برئيسيه، رئيس الأصل ورئيس الظل.

صفق الجمع كثيرا على هذا الغمز وذاك اللمز الذي طال عون وباسيل. بدا أن زعيم المستقبل يستدرج عطف بيئة شعبية لطالما نظرت بعين بائسة إلى تلك التفاهات الخلفية التي عقدت داخل غرف سوداء. جرى التواطؤ لرسم تسوية ملتبسة التحقت بالتسوية التي أبرمها سمير جعجع على رأس "القوات اللبنانية" لانتخاب ميشال عون رئيسا للجمهورية. بيد أن "العونية السياسية" ليست نتاج دينامية ذاتية خارقة للمنطق والمعقول، بل عصابة خارطة طريق خبيثة حاكتها شخصيات مسيحية قريبة من دمشق حضرت عودة ميشال عون من منفاه في فرنسا. لم يكن حزب الله آنذاك بعيدا عما يحاك، وبالتالي نهل عون وصهره وتياره كثيرا مما أخفته خارطة طريق عودة "الجنرال منقذ المسيحيين".

حين وقع عون وأمين عام حزب الله حسن نصرالله وثيقة التفاهم الشهيرة عام

الذي يسلم الحريري وجل المكونات السياسية بأنه بات عضوا نهائيا في تركيبة لبنان الراهنة. على أساس تلك المسلمة بنى الحريري خطابا في احتفال إحياء ذكرى اغتيال والده عام.

محمد قواس  
صحافي وكاتب  
سياسي لبناني



حين كان يشغل منصب رئيس الحكومة قبل أشهر، خرج الرئيس سعد الحريري بترياق يتبع له ولبنان التوصل من مسؤولية مواجهة حزب الله. قال الرجل في الولايات المتحدة، ورد ذلك في زيارة خليجية، إن سلاح حزب الله "شأن إقليمي" وليس شأننا محليا لبنانيا. في ذلك وجهة قد يكتشفها محلل سياسي، لكنها ليست كذلك حين يدافع عن هذا السلاح رئيس الجمهورية ميشال عون وصهره جبران باسيل، وليست كذلك حين تصدر عن رئيس السلطة التنفيذية التي تضمت صلاحياتها وفق اتفاق الطائف.

الذي يسلم الحريري وجل المكونات السياسية بأنه بات عضوا نهائيا في تركيبة لبنان الراهنة. على أساس تلك المسلمة بنى الحريري خطابا في احتفال إحياء ذكرى اغتيال والده عام.

## عمرو موسى: تدخلات إيران وتركيا توجب الصراعات في المنطقة

من أتى بعناصر داعش والميليشيات إلى ليبيا هو المتسبب في الفوضى

برهم صالح لا يفصل العراق عن العالم العربي والوضع في لبنان سيء جدا



## دعوات لتوحيد المواقف العربية

بمسارات أخرى، على رأسها المبالغة في مناصرة ملف الأمن الإسرائيلي، ما طرح التساؤل حول مدى استمرار نفس النهج في الوقت الراهن. وأجاب موسى "العرب" بقوله "انطلق موقف الولايات المتحدة مستندا إلى وضع أسس الأمن الإسرائيلي على رأس أولوياتها مع إفساح مساحة لحقوق الشعب الفلسطيني، وهو ما ذكره لي شخصيا الرئيس الأميركي بيل كلينتون آنذاك، إذ كنت غاضبا للغاية لعدم التوازن الخطير، فقال لي أمام عدد من الدبلوماسيين في ذلك الوقت، أعرف مدى غضبك، لكن أؤكد لك أنه بالفعل الاتفاق على موضوعات الأمن الإسرائيلي جزء من ملفنا، لكن لا نستبعد أبدا العمل على إقرار حقوق الشعب الفلسطيني وعدم تجاهلها".

## الدفاع عن أمن دول الخليج واستقرارها التزام عربي ودولي في مواجهة تصاعد الأخطار والتحديات الإقليمية

وشرح أن "مواقف الإدارات الأميركية المتتابعة، حتى إدارة جورج دبليو بوش، تحاول ألا يأتي اتفاق يحمل الانحياز الكامل لإسرائيل، وإنما معظمه، إذ كانت تحرص على تحقيق قدر ولو قليل من التوازن، لكن اختلف موقف الإدارة الأميركية خلال حكم باراك أوباما الذي أدار ظهره للقضية برمتها، لأنه رأى أنها مصدر إزعاج دون طائل أو إمكانية في الوصول إلى حل، فيما اعتبر أنها تكبده تكاليف دون أن تقابلها مكاسب يشعر بها الشعب الأميركي".

واستطرد "من الواضح أنه خلال عهد ترامب ثمة وحدة في الموقف الأميركي - الإسرائيلي، وهذا يجعل من الصعب أن تقوم أميركا بالوساطة، لأنها أصبحت طرفا غير محايد بعدما اتخذت موقفا من القدس والحاق قطع من الأراضي الفلسطينية التي احتلت عام 1967 بإسرائيل".

في ظل كل العواصف التي توجع بها المنطقة قال موسى "العرب في حيص بيص (اضطراب وجيرة) ولا يعرفون ماذا هم فاعلون، واعتقد أن غياب مصر أودي بالعرب إلى هذه النتيجة، فمصر قادرة على إدارة عدد كبير من شؤون العرب في العلاقات الإقليمية أو الدولية، وهو ما كان جليا خلال عقود من العمل المشترك، علما بأن الحصيلة لم تكن كلها فشلا".

عن أنفسهم وحقوقهم مواطنين وليس من منطلق أن هذا مسيحي وأن ذلك مسلم شيعي أو سني، فكل أوضاع رجعية، تستثمر في الجهل وسوف تسقط في غضون سنوات قليلة، بدايتها كانت في ميادين وشوارع لبنان، وتزامنت معها في شوارع العراق، نعم ربما ثمة ردة لكن المؤكد أنه لولا هذه الاحتجاجات ما خرجت الأصوات لتنادي "كفانا طائفية، كفانا مذهبية، وهو شأن مهم للغاية".

## تحركات عربية عاجلة

كانت القضية الفلسطينية، قضية العرب المركزية لعقود عدة، لكنها تراجعت لحساب انتشار الصراعات الإقليمية الجديدة والحرب على الإرهاب، لكن موسى يعتقد أن هذا التراجع، "ظاهري ومؤقت والحرب على التنظيمات المتشددة سوف تأخذ وقتها وتنتهي، أما القضية الفلسطينية فقد أضعفها الانقسام، وهو أيضا ظاهرة ليست مستدامة".

وأشار موسى إلى أن خطة السلام الأميركية "لا تشكل صفقة لأن الطرف الآخر غير قائم، والموقف العربي الرسمي واضح، وعبر عن نفسه في اجتماع وزراء الخارجية بمقر الجامعة العربية مطلع فبراير الجاري".

واقترح التفكير بصورة عملية وماذا سنفعل كعرب؟ وهل يدبر الطرفان الفلسطيني والإسرائيلي ظهريهما، وينتهي الأمر لتفعل تل أبيب ما تريد، في ظل التأييد الأميركي الكبير، وحينها فالأرض كلها سوف تستوطن، ولن تتوافر أي فرصة للتوافق بعد ذلك.

وأضاف "هناك ضرورة إلى الدخول في مسار تفاوضي فوري يضع الجانب الفلسطيني ووراءه الجانب العربي على طاولة مفاوضات مبادرة السلام العربية، والتي توازن بين التزامات وحقوق الفلسطينيين ونظيرتها الإسرائيلية، ومن ثم لا تكون خطة ترامب هي الوحيدة المطروحة على طاولة المفاوضات".

وأضاف "إذا توفرت فرصة للتفاوض يجب ألا تعتبر هذه الصفقة موقفا نهائيا، إنما هي رأي أميركي - إسرائيلي، في مقابلته رأي آخر تمثله المبادرة العربية وقرارات الشرعية، وهذه المفاوضات يجب أن تتم تحت رعاية الدول الخمس الكبرى، والرباعية الدولية، مع ضرورة وجود مصر والأردن".

أورد وزير الخارجية المصري الأسبق، ضمن الجزء الأول من مذكراته التي عنوانها "كتابته"، الصادرة منذ ثلاثة أعوام، أنه خلال مؤتمر شرم الشيخ للسلام عام 1996 لاحظ تجاهل الملفات المهمة التي تمثل صلب القضية الفلسطينية فيما كان الاهتمام الواضح

وعن ضمان أمن دول الخليج، قال "ليس مسؤولية خليجية فقط بل عربية وإقليمية ولا شك عالمية، باعتبار أن النفط والغاز واقتصادياتهما تمس مصالح ضخمة، والمقامرة في منطقة تجع بالثروات محفوفة بمخاطر هائلة دائما، ويتطلب ذلك حماية دول الخليج فلا يمكن السماح لإيران بمهاجمتها أو المساس بها".

ولفت إلى أن إثارة النزعات الطائفية والنعرات المذهبية بين شيعة وسنة عهد لا بد أن ينتهي، فهذا خطأ حضاري وديني وثقافي وسياسي، و"اطالب إيران بالإلتزام على أساسه، والبحث عن طرق سياسية لمعالجة المشكلات المتفاقمة في المنطقة، والتي أصبحت تتسلسل ضررا بالغيا على الجميع في الوقت الراهن أو المستقبل القريب والمتوسط".

ولم ينكر موسى "أن إيران وتركيا من هذه المنطقة شغلا أم أينا، ولذلك يجب التعاضد بين العرب والإيرانيين والأتراك، ولا يحق لهما الدفع نحو السيطرة على العرب، ولا بد من إعادتهما النظر في سياستهما الإقليمية".

وأضاف "أن الأوان أن تعي إيران وتركيا أن مستقبل وجودهما الهائل سيعود عليهما بالكثير من المصالح والمكاسب، ويقتضي التفاهم مع العالم العربي وليس تحديه أو احتلال أراضيه أو التفاعل السلبي مع جماهيره، ففتح تقرب من إعادة بناء النظام الإقليمي، ودور دولة مثل إيران أو تركيا سيحدده مدى القبول الذي يلقاها، وتلك مسألة كبرى لا يتسع لها هذا الحديث".

## من بغداد إلى بيروت

خرجت في الأشهر الأخيرة الجماهير في العراق ولبنان لتطالب بحقوقها السياسية، وتتحمر من قيود المذهبية وتسقط الطائفية، وانطلقت ثورات من نوع جديد، قد تكون نواة لإسقاط ملوك الطوائف وتجار المذهبية، وتزامنت مظاهرات بغداد وبيروت وتشابهت أيضا في الشعارات والمطالب.

وفي هذا الصدد، قال عمرو موسى "أرى أن الرئيس العراقي برهم صالح، رجل عاقل للغاية ويشعر أن العراق جزء من العالم العربي، وأوجه له التحية لأنني رأيت أخيرا في منتدى دافوس، وكيف التقى بالرئيس الأميركي دونالد ترامب وآخرين، مدافعا عن بلاده وشارحا الموقف في العراق بكفاءة عالية".

في المقابل، يرى أن الوضع في لبنان ذهب إلى أبعد مما نلن، ويات في وضع سيء للغاية اقتصاديا وسياسيا، وهناك اتهامات متبادلة تصاحبها حركة هجرة للشباب، وهو شيء مؤسف بحسب قوله. وأضاف "الشباب اللبنانيون يتحدثون

لكن غضت الطرف وأشاحت بوجهها عما تقوم به تركيا".

ورأى رئيس هيئة الحكماء بمفوضية الاتحاد الأفريقي، أن حل الأزمة الليبية من الضروري أن تسهم فيه دول الجوار والاتحاد الأفريقي والجامعة العربية والاتحاد الأوروبي وليس دولة أوروبية بعينها، وليس حلف الناتو، بحيث يمكن طرح حل سياسي يطمئن الليبيين ويمنع التدخلات الخارجية السلبية التي أتت بعناصر داعش والميليشيات إلى ليبيا ومدتها بالأسلحة.

وحول دور الاتحاد الأفريقي في الأزمة مستقبلا قال "الأدوار التي لعبت حتى الآن لم تكن فاعلة للاتحاد الأفريقي الذي يستطيع بالفعل أن يخدم القضية، ويتفهم مصالحها أكثر من مجموعات أخرى".

## غطرسة إيران

قال عمرو موسى في ملف آخر "إن إيران تنتهج سياسة بها الكثير من التحدي للعرب، وتفآخرها السابق بأنها تدبر الأمور في أربع عواصم عربية لم تستصغف قطاعات عريضة في الدول العربية، لأن تلك التصريحات تعتبر إهانة للعرب، لافتا إلى أن "اقتحام طهران المجال السياسي لعدد من الدول العربية هم أركان الاستقرار فيها وأفسد حاضرها وهدد مستقبلها".

كما عبر عن أماله في أن تنتهي الأوضاع في سوريا بالوصول إلى حل يعيد الاستقرار المطلوب، وعلى أنه من الضروري أن يتم المجال السياسي لعدد من الدول العربية هم أركان الاستقرار فيها وأفسد حاضرها وهدد مستقبلها".

كما عبر عن أماله في أن تنتهي الأوضاع في سوريا بالوصول إلى حل يعيد الاستقرار المطلوب، وعلى أنه من الضروري أن يتم المجال السياسي لعدد من الدول العربية هم أركان الاستقرار فيها وأفسد حاضرها وهدد مستقبلها".

تتراكم الأزمات في منطقة الشرق الأوسط، كما في شمال أفريقيا خاصة بعد ما يعرف بالربيع العربي الذي اندلعت أولى شراراته في تونس عام 2011، لتنتقل عدوى الاحتجاجات المطالبة بالتغيير إلى دول أخرى كمصر وليبيا وسوريا واليمن. كما تعج منطقة الشرق الأوسط بتطورات متسارعة تتقاطع فيها مصالح العديد من الدول خاصة بعدما تكثفت تدخلات إيران وتركيا في الكثير من قضايا الدول العربية. ويوصفه شاهدا على العصر ومن بين إحدى أهم الشخصيات الفاعلة لدى إشرافه بين 2001 و2011 على الأمانة العامة للجامعة العربية، تحدث عمرو موسى في حوار مع "العرب" بشأن قضايا عدة كان حاضرا في كواليسها.

ومنها الاتصالات التي جرت بينه وبين الوفد الليبي في الأمم المتحدة، قائلا "ما حذرته من، هو ما أكده مندوب ليبيا الدائم في الأمم المتحدة عبدالرحمان شلقم الذي قال بالحرف كنا خائفين من عمرو موسى ونحاول إرضاءه بكل الطرق، إذ تمسك بعدم دخول أي جندي أجنبي وحرص على احترام السيادة الليبية وأن يكون التدخل لحماية المدنيين".

وكتشف أن الوفد الليبي في الأمم المتحدة وليس الجامعة العربية، هو من طلب عقد جلسة لمجلس الأمن للنظر في الوضع السياسي في ليبيا، مؤكدا اصطدامه مع الوفد الليبي المعارض للقذافي ورفضه التدخل الأجنبي وكل ذلك موثق، بحسب قوله.

ما زالت إشكالية ملف ليبيا تتصاعد بعدما دخلت تركيا على هذا المسرح بإعلان موقفها الداعم لحكومة الوفاق برئاسة فايز السراج، وأرسلت الآلاف من المتشددين المرتزقة والإرهابيين والمعدات المسلحة، بما أجاج الصراع.

قال موسى "إن الصراع في ليبيا هو صراع دولي، لأن هناك قوى كبرى (رفض تسميتها) لها مصالح استراتيجية ولها تابعون وحلفاء يتدخلون معها وتحت جناحها، ما أدى إلى تداخل وارتباك الأوضاع في ليبيا".

وأشار إلى أن تدخل تركيا في ليبيا، ودعمها لحكومة الوفاق، عليها علامات استفهام كثيرة، شارحا "هو حركة استراتيجية ضخمة، ولا اعتقد أن تركيا قامت به دون علم دول ودعم من قوى عظمى، ومن المؤكد أن هذه الدول لم تمنح انقرة الضوء الأخضر مباشرة،

لكن غضت الطرف وأشاحت بوجهها عما تقوم به تركيا".

ورأى رئيس هيئة الحكماء بمفوضية الاتحاد الأفريقي، أن حل الأزمة الليبية من الضروري أن تسهم فيه دول الجوار والاتحاد الأفريقي والجامعة العربية والاتحاد الأوروبي وليس دولة أوروبية بعينها، وليس حلف الناتو، بحيث يمكن طرح حل سياسي يطمئن الليبيين ويمنع التدخلات الخارجية السلبية التي أتت بعناصر داعش والميليشيات إلى ليبيا ومدتها بالأسلحة.

وحول دور الاتحاد الأفريقي في الأزمة مستقبلا قال "الأدوار التي لعبت حتى الآن لم تكن فاعلة للاتحاد الأفريقي الذي يستطيع بالفعل أن يخدم القضية، ويتفهم مصالحها أكثر من مجموعات أخرى".

كما عبر عن أماله في أن تنتهي الأوضاع في سوريا بالوصول إلى حل يعيد الاستقرار المطلوب، وعلى أنه من الضروري أن يتم المجال السياسي لعدد من الدول العربية هم أركان الاستقرار فيها وأفسد حاضرها وهدد مستقبلها".

كما عبر عن أماله في أن تنتهي الأوضاع في سوريا بالوصول إلى حل يعيد الاستقرار المطلوب، وعلى أنه من الضروري أن يتم المجال السياسي لعدد من الدول العربية هم أركان الاستقرار فيها وأفسد حاضرها وهدد مستقبلها".

هبة ياسين  
كاتبة مصرية

القاهرة - اعتبر عمرو موسى، الأمين العام الأسبق للجامعة العربية، أن إيران وتركيا تشكلان مصدر قلق لأمن المنطقة وأن تدخلتهما في شؤون الدول العربية تزيد في تاجيج الوضع وفي تهديد حاضر ومستقبل الشرق الأوسط. ونفى موسى في حوار مع "العرب" أن يكون قد منح حلف شمال الأطلسي "الناتو" ضوءا أخضر لضرب ليبيا عقب سقوط نظام العقيد معمر القذافي في فبراير 2011.

وقال إن الجامعة العربية، خلال فترة توليه منصب الأمين العام لها، لم تمنح الناتو مظلة شرعية لدخول ليبيا عقب سقوط نظام العقيد معمر القذافي في فبراير 2011. وتساءل "ممن يأتي الاتهام بالضبط؟ ثم استطرد ممن كانوا يعادون الانتفاضة في ليبيا من أنصار العقيد القذافي بالطبع".

وأضاف أن "الجامعة العربية لم تسمح بهذا ولم تطلب الناتو بالتدخل، كما أنها لا تملك منح الشرعية لحلف أجنبي ليحل دوله، وهذه الشرعية التي يتم الحديث باسمها قائمة على التزييف والمزايدة وبت أخبار كاذبة".

وأوضح "الجامعة العربية وقتها طلبت حماية المدنيين في ليبيا بقرار من مجلس الوزراء العرب بتصويت الغالبية، وحظر جوي على طائرات نظام القذافي التي كانت قد بدأت في ضرب المدنيين، إذ كان هناك اقتناع كبير بضرورة حمايتهم، ويتوجب على مجلس الأمن أن يعطي هذه الميزة المتمثلة في حظر جوي لعدم استخدام الطيران ضد المدنيين، لكن ما حدث لاحقا هو ابتعاد قرار مجلس الأمن عن مطالب الجامعة العربية، وبناء عليه حدث تدخل الناتو".

وتابع "ما طلبناه هو الحماية، لكن مجلس الأمن والدول العظمى استغلا هذا المطلب وحرقا أهدافه، وهو ما شرحته ضمن الجزء الثاني من مذكراتي التي سوف تصدر في غضون شهرين، وقد قاطعت الاجتماعات الدولية المتعلقة بتنفيذ قرار مجلس الأمن بعد ذلك وأعربت عن رفضي تدخل الناتو في ليبيا، وأبلغت الكثير من القادة الأوروبيين بأننا لم نتحرك لحماية المدنيين من القذافي كي تعرضهم لقاذفات غربية من الناتو أو غيره".

لم تفلس كل المحاولات في تبديد الزهمة التي تلاحق عمرو موسى، فهناك قطاعات كبيرة من الليبيين ترى أن دخول "الناتو" كان وبالاً، حيث أدى القصف المتواصل إلى تخريب البلد، وتمكين المتطرفين والعصابات المسلحة من السيطرة على مفاصل أمور كثيرة في ليبيا، وهو ما جعل عملية التسوية صعبة الآن بعدما خرجت قوات الناتو من ليبيا دون أن يتحقق الاستقرار المطلوب.

## وثائق ليبية دامغة

أكد عمرو موسى أن ثمة وثائق دامغة على أن الجامعة لم تطالب بتدخل الناتو،

## الحكومة تعلق في عنق حزب الله.. أين المفر؟



جديدة، ولعل معظم الوزراء الذين جرى تعيينهم قبلوا منذ البداية أن يكونوا ممثلين لمن عينهم، ولم يصدر أي موقف من أي وزير حتى اليوم، يعطي انطبعا بانهم مستقلون يتمتعون بالجرأة وتوضيح الكفاءة في سلوكهم.

حكومة حسان دياب، لن تعطي اللبنانيين ما يريدون من أي حكومة في هذه المرحلة، ذلك أن لبنان بات في عنق الزجاجة، وهو العنق الذي دفعت السياسات الإيرانية لبنان إليه، وبات من الصعب ترقب أن ينجو لبنان من دون التخلص من هذه الوضعية التي انتهى إليها، فالنموذج الذي تتبناه إيران وعزّزته في اتفاق الدوحة عام 2008 ورسخته في التسوية الرئاسية عام 2016، انتهى اليوم إلى فشل مريع في قدرته على الاستمرار، وما الانتفاضة اللبنانية التي لا تزال تتوهج على امتداد لبنان، إلا تأكيد على أن نظام المحاصصة والوصاية الذي يحكم لبنان، لم يعد مقبولا، وبات تغييره شرط وجود لبنان وليس أقل من ذلك.

بالتحريض على الحكومة التي شكّلها وحلفاؤه، بانها حكومة حزب الله. المضحك والمبكي في آن، أن نصر الله يمكن أن يخطر في باله، أن جهات كالمملكة العربية السعودية أو الإدارة الأميركية أو الاتحاد الأوروبي، لا تعلم أن الحكومة الحالية هي من تأليفه وإخراجه، وأن من أخبر هذه الدول هي جهات لبنانية محرّضة. هذا التبسيط أو محاولة التخفي، لن ينفع كثيرا حكومة حسان دياب، التي تقتقد الحد الأدنى من عناصر الخروج من الأزمة بل عناصر لجم الانهيار، وهي الاستقلالية أولا، فهذه الحكومة جرى تعيين كامل وزرائها من قبل حزب الله وحلفائه ويعملون في وزاراتهم ضمن فريق تابع لهذه القوى اليوم ويلتزمون بتوجيهات من قام بتعيينهم.

العنصر الثاني هو الكفاءة وهي ميزة لا تبدو جلية في سيرة معظم الوزراء الذين عينوا وهم أقرب إلى شخصيات تفتقد للمعنية أو التميز. العنصر الثالث هو الجرأة على اتخاذ القرار، وهذا لا تبدو له أي مؤشرات

اللبنانيين الانضمام إلى محور إيران خارجيا، ودعم خيار السلطة الفاسدة داخليا، باعتبارها الوسيلة الفضلى للتحكم وسطرته غير الموضوعية على المجتمع والدولة، وهي خيارات أوصلت إلى المازق الحالي.

ليس هذا مستغربا لمن يعرف جوهر وطبيعة الأيديولوجيا الإيرانية، التي لا يستقيم وجودها وسيطرتها من خارج أسس هي من طبيعتها، وهي إضعاف الدولة أولا، والاستثمار في الانقسامات أو الشروخ المجتمعية ثانيا، ولم يكن نفوذ إيران يتحقق في أي منطقة أو دولة من دون أن يتلائم ضعف الدولة والانقسام الطائفي أو المذهبي والديني، وهي صفات ملائمة للانهايار الاقتصادي والاجتماعي في هذه الدول.

المستهجن ليس كل ما سلف ذكره، بل أن ينتظر حزب الله في لبنان أن يبادر العرب والغرب إلى مساعدة لبنان للخروج من أزمته، بل الأكثر من ذلك أن يتهم نصر الله بعض اللبنانيين في خطابه الأخير

الوطني الحر، وعلى هذا المنوال أدار صفقات التسوية مع سعد الحريري ووليد جنبلاط وسامير جعجع. والشروط الأساس أن يبقى هو خارج سلطة الدولة وفوقها، إما باسم المقاومة، وإما باسم "ربط النزاع" وهي كلمة مموهة لوقف الاعتراض على خروجه على الدولة، والتي تعني أن ما يقوم به من تجاوز للدستور والقانون غير مقبول نظريا، ولكنه لا يجب أن يكون محل جدل أو اعتراض داخلي.

هذه السياسات همّشت الدولة وضعفعتها، وأفقدت لبنان جاذبية الاستثمار، وزادت من غضب الدول العربية تجاهه، وادارت ظهر الكثير من أصدقاء لبنان التقليديين لآزماته، في مقابل استفحال الفساد والإفساد على مستوى إدارة مؤسسات الدولة وقطاعاتها، كل ذلك وغيره مما يندرج في سياق إضعاف مؤسسات الدولة والمجتمع، أدى إلى هذه الأزمة العميقة التي يعاني منها لبنان اليوم، وهي في جوهرها أزمة خيارات سياسية، فحزب الله اختار بدل

الخلاف السياسي في أتون الأزمة المالية والاقتصادية، طالبا من السياسيين اللبنانيين إعطاء فرصة للحكومة الجديدة وعمها أو عدم عرقلتها على الأقل، كان يتجاوز في هذه الدعوة إحدى أبرز الحقائق التي شكلت سببا رئيسيا للأزمة القائمة، أي تحول لبنان إلى ساحة انطلاق لتدخلات أمنية وسياسية في دول عربية شتى، وكان حزب الله رأس حربة مواجهة مع أطراف عربية طالما كانت دولا مساعدة للبنان، وداعما اقتصاديا وماليا له، وساهمت سياسة الحزب وخياراته العسكرية والأمنية التي تجاوزت الحد المعقول في شروط العلاقات الطبيعية بين لبنان والدول العربية، في جعل لبنان بلدا منبوذا ومصير خطر للعديد من الدول، بل وأسهمت هذه السياسة في إفقاد لبنان ميزة الجاذبية للمستثمرين العرب والأجانب، بعدما استفحلت فيه سلطة الميليشيات وتراجعت سلطة الدولة، التي صارت سلطة تحركها وتتحكم بها، وصولا إلى السيطرة العميقة لطهران على خيارات لبنان السياسية وعلاقاته الدولية.

لا يمكن رصد أسباب الأزمة الاقتصادية والنقدية، دون التطرق إلى هذا السبب السياسي المحوري الذي سبب الأزمة وعمّقها، لذا فالسياسة في صلب الأزمة وفي جوهرها.

هذا في البعد الخارجي لعلاقات لبنان العربية، أما البعد السياسي الداخلي في الأزمة القائمة، فهو يتمثل في أن نظام الوصاية أو السيطرة الخفية على مفاصل القرار في الدولة اللبنانية، كانت تقوم في خطة حزب الله على أن جوهر العلاقة مع القوى السياسية يقوم على الولاء لخيارات الحزب الإستراتيجية، وفي مقابل هذا الولاء تفتح أمام من يلتزم بشروط الولاء، المنافع والمكاسب من كيس الدولة والخزينة العامة، ذلك أنه لم يضع ولا مرة في مسيرته السياسية شرط النزاهة ونزاهة الكف لبناء تحالفاته أو إقامة علاقات سياسية مع أي طرف لبناني. وأكثر من ذلك يمكن الاستنتاج بأن ثمة شرطا غير معلن وأساسيا في أي علاقة تحالفاته أو إيجابية لحزب الله مع أي طرف سياسي. هذا الشرط الخفي والمحوري هو أن العلاقة يجب أن تكون على حساب سلطة الدولة، بما هي سلطة دستور وقانون. هكذا بنى تحالفه مع التيار

علي الأمين  
كاتب لبناني

يدخل لبنان مع حكومة الرئيس حسان دياب فضلا جديدا من فصول الانهيار المالي والاقتصادي والنقدي، فالحكومة التي تشكلت بخلاف إرادة اللبنانيين الذين طالبوا بحكومة من المستقلين من خارج الطبقة الحاكمة، عبر تشكيلها عن غلبة خيار تمسك السلطة الفعلية والخفية المتمثلة بحزب الله بخيار الحكومة الممثلة للتحالف الذي يديره، وهو خيار يعكس في جوهره عدم التنازل عن المكاسب الحزبية في مفاصل الدولة، ولو أدى ذلك إلى الانهيار.

المجتمع الدولي لم يُبد ترحيبا بالحكومة الجديدة، والدول العربية، وعلى رأسها دول الخليج، لم تظهر أي اهتمام يذكر بمساعدة لبنان، في ظل حكومة تؤول في سياستها العميقة إلى محور طهران ويديرها حزب الله.

المجتمع الدولي لم يُبد ترحيبا بالحكومة الجديدة، والدول العربية وعلى رأسها دول الخليج، لم تظهر أي اهتمام يذكر بمساعدة لبنان، في ظل حكومة محور طهران ويديرها حزب الله

ورغم نفي الأمين العام للحزب حسن نصر الله وصف الحكومة بأنها "حكومة حزب الله"، إلا أن التعامل المحلي اللبناني والخارجي، لا ينظر إلى هذا النفي نظرة قبول، لإبرام عام بأنه لا يمكن أن تشكل حكومة في لبنان لا يكون في أساسها مباركة الحزب أو الالتزام بقواعد السياسة التي رسمها منذ سنين في سيرة الحكومات التي نشأت منذ عقد على أقل تقدير، وترسخت من انتخاب العماد ميشال عون عام 2016. يعتقد الأمين العام لحزب الله، أنه يمكن الفصل بين السياسة والاقتصاد، فهو حين دعا في خطابه الذي ألقاه يوم الأحد إلى عدم زج

## مجزرة النجف وسقوط الأقنعة

جرائم قتل ضد المتظاهرين من أبناء المدينة. إن جبهة الفساد باتت تدرج دور المشاركة النجفية وتأثيرها الاستثنائي في انتفاضة التحرير وجميع المدن والميادين. وكان هجوم الميليشيات يستهدف هذا الدور، بقدر ما يستهدف المنتفضين السلميين في مجزرة سخط الإثم والعار يلاحقان كل من شارك فيها وأعد لها ودعا إلى اقتراحها.

حجم الصدمة الكبرى، التي أحدثتها المدينتان المقدستان لنظام ولاية الفقيه وأحزابه وميليشياته. كانت الثورة بمثابة الزلزال الذي أسقط الأقنعة الدينية الزائفة عن أتباع الولاية، فكان الهجوم الدموي محاولة لإيقاف الثورة العراقية السلمية أولا، وثانيا لإظهار القوة الاستعراضية المتوهمة للتيار الصدري، الذي برهن على أنه ليس ذليلا إيرانيا فقط بل هو ذليل الذبول.

ولاية الفقيه وأحزابها تعتبر المدينتين تابعتين لها وضمن قطاعها المذهبي، ناسية أن المواطنة هي جوهر الإيمان والحرية وهي هوية العراق الراضخة.

وبانتصار المواطنة أغلق آخر الحصون، التي راهنت عليها أحزاب الولاية الإيرانية الطائفية، وأخر الأبواب في وجهها، وهي لاشك بداية النهاية للقتلة.

كل التسميات ستزول وتُنسى إلا العراق والشهداء وشباب الرافدين الثوار، الذين أخذوا بأيدي آبائهم إلى الغد والحلم والجمال.

وعدا عن الرمزية التي تمتلكها النجف، فهي مثل غيرها من المدن فيها تنوع الآراء وتعدد الأفكار، وهي في طبيعة التحركات التحررية وفي مقدمتها.

ومن يعرف طبيعة المجتمع النجفي يدرك أن هذا المجتمع يتقبل الخلاف باشكاله، ولا يميل من الحوار، شرط ألا يصل الخلاف إلى إزهاق الأرواح. من غير المستبعد أن يمنع النجفيون مقتدى الصدر من دخول مدينتهم والسكن فيها، بعد أن ارتكبت ميليشياته

في البصرة، وتُسببت تلك الجرائم إلى مجهولين، مما جعل الناس هذه الأيام، تربط بين تلك الاعتقالات وبين ميليشيا مقتدى، الذي سارع وتبرا ممن أطلق هتافات التهديد ضد المتظاهرين، في تغريدة له على تويتر، من مقره في إيران.

إن الهجوم الدموي للميليشيات الموالية لإيران على مدينتي النجف وكربلاء وبهذا الحجم من الإيذاء يعكس

ومنذ يوم الجمعة الماضي، ازدادت هجمات الميليشيات، الموالية لإيران والحسوية على مقتدى الصدر، على مخيمات المعتصمين بالسكاكين والهراوات، بل إن مسلحين مجهولين هدوا الذين لا يرضون بالصدر قائدا بحملهم بـ"البطّة"، وهي تسمية تطلق على نوع من السيارات، استخدمت في السنوات الأولى من الاحتلال في اغتيال مواطنين عراقيين، وخصوصا

التواصل الاجتماعي، التي تعبر عن زعيم التيار مقتدى الصدر، بمسؤولية تياره عن أحداث مدينة النجف. وقال، في تعليق نشره على صفحته في موقع تليغرام "لا بد أن يكون لطلبة العلم الكرام وللعشائر النجفية العزيزة موقف لإنقاذ النجف الأثرى من المندسين والمخزيين بصورة سلمية، ولإنهاء الأيدي الخفية الخبيثة التي تريد النيل من قدسيّتها".



باهرة الشبيخلي  
كاتبة عراقية

انشغل الشارع العراقي في الأيام الأخيرة، بقضيتين أخذتا جزءا كبيرا من اهتمامه، ترتبط الواحدة بالأخرى. وهما رفض رئيس الحكومة محمد توفيق علاوي، الذي تريد الكتل السياسية فرضه لتتجو من عواقب فسادها، والثانية هي الغضب الشعبي غير المسبوق على زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، بسبب جرائم ميليشياته المسماة سرايا السلام، التي اكتسبت تسمية جديدة، خلال الحراك الشعبي الأخير، هي "أصحاب القبعات الزرق".

تلك الميليشيات، التي يسميها العراقيون "توي الأنياب الزرق" ارتكبت اعتداءات دموية على المتظاهرين السلميين في عدة مدن، أهمها النجف وكربلاء، اللتين ينظر الشيعة حول العالم إليهما نظرة تقديس لوجود مرقد الإمام علي بن أبي طالب وولديه الحسين والعباس وأصحابهم فيهما. ينبغي أن نذكر أن المعتدين على المتظاهرين في المدن العراقية هم الميليشيات كلها بفضائلها جميعا، وليس سرايا السلام التابعة لمقتدى الصدر وحدها. وهناك إجماع على أن ميليشيات الصدر هي التي ارتكبت وحدها تلك الاعتداءات، لكن ربما كان هناك من خطط لتلك المجازر وأراد أن يظهر مقتدى بصفة قائدها. اعترف صالح محمد العراقي، وهو اسم مستعار لعدد من منصات مواقع

## تونس أمام خيارين: حكومة ائتلاف أو حزب الرئيس



علي قاسم  
كاتب سوري  
مقيم في تونس

البلاد خطر انهيار حقيقي وخاصة في مستوى الخدمات، وخطر الانزلاق إلى نفق سياسي من الصعب الخروج منه، وهو ما أشار إليه الرئيس قيس سعيد، وما حذر منه أغلب المراقبين والمحللين السياسيين، وما يتحدث عنه قادة الأحزاب ولكن دون أي سعي منهم لتلافيه، والسبب أن كلا منهم يدفع بتهمة الوقوف وراء ذلك إلى الأطراف الأخرى. تبدو تونس مفتوحة على كل الاحتمالات، والسبب الرئيسي ما وصف سابقاً بتحولها إلى دولة هواة، وهو ما يعني بصورة أخرى خضوعها لرغبات الأفراد في مستوى القيادات الحزبية التي تصر دائماً على التأكيد على أمر واحد، وهو أن الديمقراطية تعني سلطة الأحزاب، لكنها تتجاهل أن الديمقراطية هي غلاف خارجي الهدف منه التداول السلمي على الحكم مع ضمان الحريات العامة والخاصة، بينما تحافظ الدولة على تماسكها وسيادتها وصلابة قراراتها وموقفها من خلال المؤسسات البعيدة عن الصراع الحزبي والسياسي، والتي تتدخل في الوقت المناسب لوقف الانزلاقات خوفاً من التدهور نحو الهاوية.

ضرورة الوصول إلى اتفاق يخرج تونس من أزمتها. الوضع الأمني والاقتصادي لا يسمح بالمزيد من الخلاف، لا بد من التوصل إلى حل ينجب تونس إعادة الانتخابات التشريعية، التي ستجري حتماً بين أطراف لا تتجاوز أصابع الكف الواحد، ولن يكون مستغرباً أن تقود البلاد لحكم الحزب الواحد وتسلل الدكتاتورية من جديد. خيار لا يريده التونسيون ولكن قد يُقادون إليه. بعد اجتماعه مع الرجلين، قال الرئيس التونسي "لن نترك تونس تتقاذفها المصالح". وأكد الطوبوي بعد لقائه مع الغنوشي أن المحادثات بينهم جرت لتقريب وجهات النظر. ما تحتاجه تونس من الأطراف المتنازعة هو تقديم التنازلات، للوصول إلى حكومة وحدة وطنية، يلتفت الجميع بعدها إلى العمل الحقيقي المطلوب منهم، والذي لن يستطيع طرف مفرد لوجده إنجاز.

فرصة لتحقيق فوز ساحق. بالطبع هناك غيبة أمام قيس سعيد للمضي في هذا الخيار، وهو القائل في حملته الانتخابية "أنا تونسي، ولا ولن أنتمي لأي حزب في المستقبل (...). عشت مستقلاً وساموت مستقلاً". في السياسة، هذه ليست معضلة، وأمام الرئيس فرصة ليثبت للجميع أنه رجل سياسة، فالضرورات كما يقال "تبيح المحظورات". ساكن مونييليزير (مقر النهضة) وقصر باربو (مقر البرلمان)، راشد الغنوشي، يعلم ذلك أيضاً. لعبة لوي الأدرع بلغت مداها، وأي نقلة الآن ستحدد مصير كل منهما سياسياً. كش مات. لذلك كان لا بد من دخول طرف ثالث. الطرف الذي أعاد التوازن للمشهد السياسي التونسي، عندما واجه مازقا مماثلاً بين النهضة ونداء تونس. يومها تدخل الاتحاد العام التونسي للشغل ليعيد التوازن ويجنب تونس مواجهة تلحق الضرر بالجميع.

نفسها على ربع الأصوات حسب أمرود. ماذا يعني كل ذلك، في ظل الإختناق الذي تشهده تونس؟ شيء واحد. الطريق مفتوح لحزب الرئيس، خاصة بعد أن مهدت له حركة النهضة الطريق. كيف؟

ما تحتاجه تونس من الأطراف المتنازعة هو تقديم التنازلات، للوصول إلى حكومة وحدة وطنية، يلتفت الجميع بعدها إلى العمل الحقيقي المطلوب منهم، والذي لن يستطيع طرف مفرد إنجاز.

كانت حركة النهضة قد تقدمت بمبادرة تشريعية لتفكيك القانون الانتخابي، تحسباً لانتخابات تشريعية مبكرة، صادقت عليها لجنة النظام الداخلي والقوانين البرلمانية والقوانين الانتخابية يوم الجمعة باغلبية الحاضرين، وتضمن التعديل نقطة خلافية تتعلق بإدراج عتبة انتخابية هي خمسة في المئة في الانتخابات التشريعية، تقصي كما بات يعلم الجميع الأحزاب الصغيرة، وتبقى فقط على بضعة أحزاب كبيرة. لو- رغم أنه لو ففتح عمل الشيطان- كتب لحزب الرئيس المقترح أن يرى النور في الانتخابات التشريعية القادمة، في حال الذهاب إليها، ستكون أمامه

## تونس بين نزوات الأحزاب وغياب مؤسسات الدولة

ماذا يعني أن تتمسك حركة النهضة بوزارة تكنولوجيا الاتصالات والاقتصاد الرقمي إلى حد الانسحاب من المسار الحكومي، وماذا يعني أن يتمسك حزب التيار الديمقراطي بوزارتى الحكومة ومقاومة الفساد وأملاك الدولة بعد أن كان مصراً على نيل حقيقتي الداخلية والعدل قبل أن يقرر رئيس الحكومة المكلف، إلياس الفخفاخ، تحييدهما وإسنادهما لشخصيتين مستقلتين؛ وماذا يعني أن يتواصل الصراع على حقائب وزارية يعينها في ظل الحكومات المتلاحقة منذ عام 2011 تاريخ الإطاحة بالنظام السابق؟

رهان الأحزاب في تونس هو اختراق الدولة والتحكم بمفاصلها لأسباب عقائدية أو لمصالح عابرة للحدود، ما جعل الأمن والقضاء والإعلام مثار شك وجدال.

الواضح أن الديمقراطية التونسية التي دخلت منذ أسابيع عامها التاسع مازالت عاجزة عن توضيح جنسها وماهيتها، وهي تكاد تتحول إلى دكتاتورية أسوأ من تلك التي يُتهم بها نظام دولة الاستقلال، فقبل الإطاحة بنظام زين العابدين بن علي كان المجتمع تحت غطاء الدولة، أما اليوم فإن الدولة تبدو خاضعة لنزوات الأحزاب في ظل غياب المؤسسات القادرة على تحسين المجتمع، وما يزيد الوضع سوءاً أن تلك الأحزاب فاقدة الثقة في بعضها البعض، وكل منها يسعى إلى وضع أجهزة السلطة تحت سيطرته، لخدمة المشروع الذي يهدف إليه، لا المشروع الذي يخدم الدولة والمجتمع. الجميع يشك في الجميع، والجميع حذر من الجميع، والجميع يحاول أن يمسك بيده ما يدين الجميع، بينما يزيد الوضع الاقتصادي والاجتماعي تردداً، ويتم تزوير الواقع والأرقام وترتيب العلبات لإقناع الداخل والخارج بأن الأوضاع على ما يرام، في حين تواجه

**العرب**  
أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس التحرير والمدير العام  
**محمد أحمد الهوني**

مدرء التحرير  
**مختار الدبابي**  
كرم نعمة  
حذام خريف  
منى المحروقي

مدير النشر  
**علي قاسم**

المدير الفني  
**سعيدة العيقوبي**

تصدر عن  
Al-Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
The Quadrant  
177 - 179 Hammersmith Road  
London, W6 8BS, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

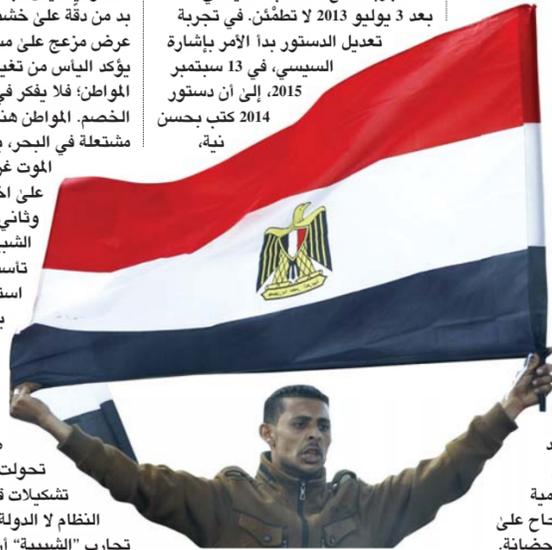
للإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk  
www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

## «حركة 3 يوليو».. التاريخ يعيد نفسه

«الدول لا تبني بالتوايا الحسنة فقط». ولم يتطوع ناصح أمين بمغامرة التحذير من الانحراف ببناء دولة استناداً إلى أوامهم سوء النية، وإيضاح أن أفضل سمات الدستور هو حسن النية والرغبة في بناء دولة القانون. وبعد إشارة السيسي انطلق محللون تحت الطلب، من قوة الاحتياط الجاهزة للتطوع في خدمة كل الأنظمة، للدعوة إلى أن الدستور ليس نكصاً مقدساً، وكانهم لم يكتشفوا هذه الحكمة إلا بعد الإلهام الرئاسي. وما يتردد الآن ويكتب في الصحف الحكومية ليس اجتهاداً شخصياً، فلا بد من دقة على خشية المسرح لبدء عرض مزيج على مستويين. أولهما يؤكد اليأس من تغيير حقيقي يحسن المواطن؛ فلا يفكر في اللجوء إلى الخصم. المواطن هنا أشبه براكب سفينة مشتعلة في البحر، يفر من الحريق إلى الموت غرقاً، وتقتصر حريته على اختيار نوع النهاية. وثاني وجوه الإزعاج هو الشبح التاريخي لكيانات تأسست في ظل أنظمة استبدادية، وأعضاؤها يتلقون تدريباً نفسياً ودينياً أحياناً، يؤكد فكرة التمايز، ويؤدي إلى الانعزال عن محيطهم واعتبارهم طبقة أعلى. ثم تحولت هذه الفئة إلى تشكيلات قتالية هدفها حماية النظام لا الدولة. ولم يكتب لأي من تجارب «الشبيبة» أن تعثر، لتناقضها

ما الذي يخيف نظام حكم سعد عام 2013 من عدوه الإخواني عام 2030؛ إذا فشل نظام أو حكومة أو مسؤول صغير في شركة في إهبات كفاءة سياسية وإدارية خلال 17 عاماً، فلن يغني التخوف من انقراض المترص. أن ينجح الإخوان في العودة فهذا دليل فراغ سياسي يسمح لمن يندهم الشعب في غضبة كبرى عام 2030 بالعودة. لا يوجد حاكم يامر شعبه بالإصصات إليه وحده إلا رسول يوحى إليه، ولكن السيسي يريد ذلك ويعلمه ويكرهه. تجربتاً مع الخطاب السياسي بعد 3 يوليو 2013 لا تطمئن. في تجربة تعديل الدستور بدأ الأمر بإشارة السيسي، في 13 سبتمبر 2015، إلى أن دستور 2014 كتب بحسن نية.

أو «حركة 3 يوليو»، وهو تاريخ عزل محمد مرسي في 3 يوليو 2013. قلت «تصحير» لا «تصحّر»؛ لأن كل شيء جرى الإعداد له، بقضم متعمد للمساحات المخصصة للأداء السياسي الطبيعي، وعند الإفاقة كانت العقول المؤهلة للتغيير قد أجبرت على الصمت، أو أخفيت وراء الأسوار صعبة الذين فكروا في تناقض يكفله دستور 2014. ولكن الدستور سيؤرخ له بكونه أول عقد اجتماعي يجري تغييره قبل اختياره، إذ خرجت مواد دستورية من العلبية إلى المحو قبل تجربة مدى صلاحيتها. وكانت المادة رقم 140 تنص على أن رئيس الجمهورية «ينتخب لمدة أربع سنوات ميلادية.. ولا يجوز إعادة انتخابه إلا مرة واحدة». كان الدستور ينص على ذلك، وتم تعديله في أبريل 2019 بإضافة مادة تسمح ببقاء عبدالفتاح السيسي حتى عام 2030، إذ «تنتهي مدة رئيس الجمهورية الحالي بانقضاء ست سنوات من تاريخ إعلان انتخابه رئيساً للجمهورية في 2018، ويجوز إعادة انتخابه مرة ثانية». قبل تمرير التعديل حشد «شبيبة حسني مبارك» ممن يكتبون في الصحف الحكومية والخاصة جهودهم في الإلحاح على تعديل دستور لا يزال في الحضنة.



الحبيب الأسود  
كاتب تونسي

ماذا يعني أن تتمسك حركة النهضة بوزارة تكنولوجيا الاتصالات والاقتصاد الرقمي إلى حد الانسحاب من المسار الحكومي، وماذا يعني أن يتمسك حزب التيار الديمقراطي بوزارتى الحكومة ومقاومة الفساد وأملاك الدولة بعد أن كان مصراً على نيل حقيقتي الداخلية والعدل قبل أن يقرر رئيس الحكومة المكلف، إلياس الفخفاخ، تحييدهما وإسنادهما لشخصيتين مستقلتين؛ وماذا يعني أن يتواصل الصراع على حقائب وزارية يعينها في ظل الحكومات المتلاحقة منذ عام 2011 تاريخ الإطاحة بالنظام السابق؟

رهان الأحزاب في تونس هو اختراق الدولة والتحكم بمفاصلها لأسباب عقائدية أو لمصالح عابرة للحدود، ما جعل الأمن والقضاء والإعلام مثار شك وجدال.

الواضح أن الديمقراطية التونسية التي دخلت منذ أسابيع عامها التاسع مازالت عاجزة عن توضيح جنسها وماهيتها، وهي تكاد تتحول إلى دكتاتورية أسوأ من تلك التي يُتهم بها نظام دولة الاستقلال، فقبل الإطاحة بنظام زين العابدين بن علي كان المجتمع تحت غطاء الدولة، أما اليوم فإن الدولة تبدو خاضعة لنزوات الأحزاب في ظل غياب المؤسسات القادرة على تحسين المجتمع، وما يزيد الوضع سوءاً أن تلك الأحزاب فاقدة الثقة في بعضها البعض، وكل منها يسعى إلى وضع أجهزة السلطة تحت سيطرته، لخدمة المشروع الذي يهدف إليه، لا المشروع الذي يخدم الدولة والمجتمع. الجميع يشك في الجميع، والجميع حذر من الجميع، والجميع يحاول أن يمسك بيده ما يدين الجميع، بينما يزيد الوضع الاقتصادي والاجتماعي تردداً، ويتم تزوير الواقع والأرقام وترتيب العلبات لإقناع الداخل والخارج بأن الأوضاع على ما يرام، في حين تواجه



سعد القرش  
روائي بصري

في الأنظمة الشمولية ترتبط مصائر البلاد بالمرور، حقيقية كانت أم مصنوعة دعائياً، كما تتصطب الرؤية انتظاراً للنوبة لإلهام علوية، ولا تناقض هذه النويات التي يتبعها تصفيق جاهز، ويسبقها تهديد بمدفعية إعلامية يطلقها من يسوغون كل سياسة، ويعزفون نغمات تناسب القامة والمقام والأجر الفوري، ورائدهم في هذا السلوك سائق التاكسي الذي لا يختار الطريق وإنما يذهب إلى حيث يريد الراكب. وفي الأفق المصري حالياً توجه بمهد لاستنساخ أسوأ تمثيلات النظم الشمولية، وقد جربنا في مصر طرفاً من صبغة لها في ستينات القرن الماضي، وستراوح إعادة إنتاجها بين المسخرة والمساءة؛ لاستنابات الجييش في غياب الإنجاز الاجتماعي والاقتصادي في عهد جمال عبدالناصر. بدلا من مناقشة المسؤولية عن تصحير الحياة السياسية المصرية وتجنيف منابعا، يجري الآن التمهيد للبحث عن علاج سلطوي فوقى لبناء ديكور سياسي، بتعبئة جماهيرية تستهدف حشد المزيد من المصقفين، والاستهانة بذاكرة جيل تفتح وعيه على وعود ثورة 25 يناير 2011، وطمس طموحه المشروع إلى الحرية وترهيبه باحتمال عودة الإخوان إلى الحكم عام 2030، وإغراء هذا الجيل بلافة صارت عنواناً لإحباط عمومي لن يزيه الاضطفا تحت شعار «طلائع 3 يوليو»

## البحرين تراهن على رواد الأعمال لتعزيز تنمية الاقتصاد

وحسب بيانات حكومية، فإن قطاع الشركات الناشئة والصغيرة والمتوسطة، يمثل نحو 96 في المئة من إجمالي عدد المنشآت في البحرين، ويشهد تغيراً مستمراً حسب احتياجات سوق العمل دائمة التغير.

وتترجم المبادرة توجهات وأهداف الحكومة، التي ترمي إلى تعزيز مساهمة القطاع الخاص في الاقتصاد المحلي عبر دعم التجار والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، إضافة إلى خلق قطاع خاص قوي قادر على توليد فرص العمل للمواطنين.

ويتقسم مسار تنفيذ البرنامج إلى أربع مراحل أساسية، الأولى هي مرحلة التطبيق والتدرج، التي يتم من خلالها تحديد اهلية المرشحين للتسجيل في البرنامج عبر مقابلات شخصية، إضافة إلى التعرف على التحديات التي تواجه المرشحين، ثم تحديد البرامج والدورات التي تناسبهم.



إبراهيم محمد جناحي  
تمكين ستمتع  
الشباب ليكونوا خياراً  
مفضلاً في سوق العمل

أما المرحلة الثانية فيجري خلالها التقييم عبر برنامج "أنتر كود" الذي يسمح بالتنبؤ بإمكانيات رائد الأعمال لبدء وإدارة مشروع تجاري.

وتتضمن المرحلة الثالثة من البرنامج ورشات تدريب، لتمكين الشباب أصحاب المشاريع من وضع الخطط الاستراتيجية لمشاريعهم التجارية ومعرفة اتجاهات السوق، لتحقيق النمو والتوسع.

وتوفر المرحلة الرابعة الإرشاد والتوجيه، من خلال خبراء محليين ودوليين يمثلون جميع القطاعات، لتقديم الاستشارات لرواد الأعمال حول مختلف القضايا والتحديات التي يواجهونها.

ترجمت البحرين جهودها لإيجاد حلول مستدامة لتعزيز النمو الاقتصادي بإطلاق برنامج مخصص لدعم رواد الأعمال الشباب، يهدف لتنمية مهاراتهم وتوفير التمويل ومواكبة تطوير مشاريعهم.

ويوفر البرنامج الدعم التدريبي والمالي والمهني والاستشاري لرواد الأعمال لتأسيس مشاريع جديدة وتطوير مشاريعهم القائمة. وتسير العديد من الدول العربية في اتجاه تطوير منظومة ريادة الأعمال، كخيار فعال لتخفيف أعباء الإنفاق في القطاعات الحكومية وتنمية موارد الدولة عبر دعم القطاع الخاص ليقود عمليات الإنتاج والنمو.

وأضاف جناحي أن "الأعوام الثلاثة الأخيرة شهدت زيادة كبيرة في عدد المستفيدين من برنامج دعم وزيادة الأجر، إذ قدمت تمكين الدعم لأكثر من 4400 مؤلف بحريني".

وأوضح "مؤسسة تمكين ساهمت في تدريب أكثر من 30 في المئة من العاملين في شركات القطاع الخاص وقدمت برامجها التدريبية في دعم الشهادات الاحترافية والاساسية لتأهيل أكثر من 15 ألف بحريني في تخصصات مختلفة".

وتحرص تمكين على تنظيم مسابقة "مشروع" للأعمال الشبابية منذ أعوام حيث قدمت خلالها دعماً لأكثر من 110 ألف بحريني عبر أكثر من 145 مبادرة لدعم الأفراد.

وتهدف الحكومة من خلال هذه الخطوة إلى الاهتمام بحاجات مؤسسات وشركات القطاع الخاص ورفع كفاءتها ومقدارها وتعزيز قدراتها التنافسية في سوق العمل المحلي، مما ينعكس على مصلحة القطاع الخاص والاقتصاد المحلي.

وتتركز أهم أهداف "تجار البحرين" على العمل على تذليل العقبات والصعوبات أمام رواد الأعمال عبر تمكين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من شق طريقها نحو النمو.

المنامة - عززت البحرين اهتمامها بقطاع الشركات الصغيرة والمتوسطة بإطلاق برنامج "تجار البحرين" الذي يجمع جهود غرفة التجارة والصناعة ومؤسسة تمكين وعدد من المؤسسات المصرفية.

ويهدف البرنامج إلى الارتقاء بنمو جميع القطاعات التجارية في البلد لاسيما المشاريع الناشئة، وتوفير الدعم اللازم لتطوير مهارات رواد الأعمال الشباب وتزويدهم بأفضل الممارسات المطلوبة في سوق العمل.

ونسبت وكالة أنباء البحرين الرسمية لرئيس مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة البحرين سمير عبدالله ناس قوله إن "البرنامج سيستفيد منه جميع رواد الأعمال والتجار من خلال تطوير مهارات أصحاب المشاريع لتمكينهم من تطوير أعمالهم وتحقيق استدامتها".

وتعول الحكومة على البرنامج في تعزيز وتحسين المنظومة البيئية لريادة الأعمال، من خلال طرح الحلول التدريبية وتعزيز تطلعات البلاد لتكون مركزاً إقليمياً للشركات الناشئة.

وتعكس المبادرة طموحات المنامة في تطوير الأداء التجاري لرواد الأعمال على أسس الحرفية والجودة، عبر مراقبتهم في مختلف مستويات مراحل نمو الشركات الخاصة بهم.

وأكد الرئيس التنفيذي لمؤسسة تمكين، إبراهيم محمد جناحي دعم المؤسسة للبحرينيين ليكونوا خياراً مفضلاً في سوق العمل وتشجيعهم على اتخاذ ريادة الأعمال كمسار بديل للتوظيف، من أجل تعزيز دور القطاع الخاص ليكون المحرك الرئيس للاقتصاد.

## أزمة لبنان: المنتجات السورية تحل محل الأوروبية

### شح الدولار يفاقم الفوضى في أسواق لبنان



#### نوافذ لبنانية لتخفيف الاختناق السوري

هذه العملية ليتمكنوا من الحصول على أموال نقدية لاستخدامها في استيراد منتجاتهم والحفاظ على عملياتهم التجارية.

ويمكن للمستوردين أيضاً فتح خط ائتماني بالأموال النقدية السائلة وتحويلها إلى دول أجنبية لدفع ثمن وارداتهم، لكن لا يمكنهم استخدام حسابات ودائمتهم التي كانت متاحة في المصارف قبل الأزمة في لبنان.

ويؤكد رمال أن على المستوردين زيادة أسعارهم لتعويض الخسارة في ودائمتهم، مشيراً إلى أن تركيز الناس على المنتجات السورية له ما يبرره خاصة أن بعض هذه المنتجات تدخل البلاد بطريقة غير قانونية مما يجعلها أقل سعراً من غيرها. وتتسبب محلات البقالة اللبنانية

ووقال فهد شينخوا إن "انخفاض سعر الليرة السورية مقابل الدولار جعل المنتجات السورية تتمتع بجاذبية لدى التجار اللبنانيين مع انخفاض الليرة اللبنانية بدورها مقابل الدولار ونقص العملة الأجنبية في البلاد".

وتتنوع المنتجات السورية في لبنان ما بين مواد غذائية وأقمشة وملابس. وقال التاجر السوري أحمد عرفات إنه يبيع منتجات سورية بالجملة لأصحاب المخازن اللبنانية التي يجول عليها بسيارة نصف نقل محملة بالأقمشة والقطنيات والملابس الداخلية والأدوات المنزلية.

وأكد عرفات شينخوا أن الطلب كبير في السوق اللبنانية على هذه الأصناف، إضافة إلى المنتجات البلاستيكية والصناعات الغذائية ومواد التنظيف ومساحيق الغسيل.

وأوضح أن البضائع التي يبيعها تدخل لبنان بشكل قانوني ويتم تسديد الرسوم عليها، لكن هناك منتجات سورية تدخل إلى لبنان بطرق غير شرعية.

وعبر عرفات عن اعتقاده بأن التهريب الحاصل لا يهدف في حقيقته إلى التهريب من الرسوم بقدر ما يستهدف كسب الوقت.

وأشار إلى أن إجراءات دخول الشاحنات عبر المعابر الحدودية تأخذ وقتاً ليس بقليل مما يؤخر وصول البضائع ويزيد من تكلفة النقل.

ولا يعد انخفاض قيمة الليرة اللبنانية السبب الوحيد وراء ارتفاع أسعار المنتجات المستوردة.

ويتخذ ممثل قطاع التجارة في المجلس الاقتصادي والاجتماعي اللبناني عدنان رمال أن نقص السيولة بالعملة الأجنبية هو سبب إضافي لارتفاع أسعار المنتجات المستوردة.

وأشار إلى أن الشح في العملة الأميركية في السوق المالي دفع المصارف إلى فرض قيود على عمليات سحب الدولار وعلى التحويلات الخارجية من قبل الأفراد والشركات.

وقال إن ذلك "دفع المستوردين لسحب ودائمتهم من البنوك بموجب شيكات مصرفية مصدقة تأكيداً للملاءة حيث يتم صرفها في شركات الصرافة مقابل عمولة تصل إلى 30 في المئة من قيمة الشيك".

وأكد أن المستوردين يحتاجون إلى

وفرت الأزمات اللبنانية الخائفة وخاصة شح العملات الأجنبية فرصة للاقتصاد السوري، الذي يعاني من العقوبات الغربية، لتصدير منتجات رخيصة إلى لبنان كبديل للمنتجات الأجنبية وخاصة الأوروبية، في ظل تراجع القدرة الشرائية لعظم اللبنانيين.

بيروت - اضطرت معظم اللبنانيين في الأشهر القليلة الماضية إلى تحويل أنظارهم إلى المنتجات السورية التي غزت الأسواق المحلية لعدم قدرتهم على تحمل أعباء تكاليف منتجات مماثلة ذات المنشأ الأوروبي في ظل الأزمة التي تعيشها بلادهم.

وباست المنتجات السورية تجذب الكثير من التجار والمستهلكين في لبنان بشكل لافت خلال الفترة الأخيرة نظراً لانخفاض أسعارها مقارنة مع مثيلاتها المستوردة من أوروبا.

ووجدت شريحة كبيرة من اللبنانيين في تلك المنتجات الأقل تكلفة، بدلاً مناسبا خصوصاً في ظل ما يعانيه بلدهم من أزمة مالية واقتصادية القت بظلالها على القوة الشرائية للمواطنين.

ونسبت وكالة أنباء شينخوا الصينية لأحلام، وهي مندوبة مبيعات بمتجر للكيبوت في بيروت، قولها "لقد استبدلت الكثير من مشترياتي بمنتجات سورية لأنني لا أستطيع شراء المنتجات المستوردة من أوروبا بعد الآن".

وتساءلت "كيف يمكنني تحمل تكلفة شراء المنتجات الأوروبية المنشأ مع خفض راتبتي إلى النصف وارتفاع الأسعار بأكثر من 40 في المئة في بعض الحالات".

وفي ظل الأزمة التي يعيشها لبنان، تراجعت وتيرة استيراد المنتجات الأوروبية بسبب شح العملة الأجنبية وارتفاع أسعار تلك المنتجات القومية باليورو أو بالدولار وسط تراجع قيمة العملة المحلية.

وتساءلت "كيف يمكنني تحمل تكلفة شراء المنتجات الأوروبية المنشأ مع خفض راتبتي إلى النصف وارتفاع الأسعار بأكثر من 40 في المئة في بعض الحالات".

وفي ظل الأزمة التي يعيشها لبنان، تراجعت وتيرة استيراد المنتجات الأوروبية بسبب شح العملة الأجنبية وارتفاع أسعار تلك المنتجات القومية باليورو أو بالدولار وسط تراجع قيمة العملة المحلية.

وتساءلت "كيف يمكنني تحمل تكلفة شراء المنتجات الأوروبية المنشأ مع خفض راتبتي إلى النصف وارتفاع الأسعار بأكثر من 40 في المئة في بعض الحالات".

وتساءلت "كيف يمكنني تحمل تكلفة شراء المنتجات الأوروبية المنشأ مع خفض راتبتي إلى النصف وارتفاع الأسعار بأكثر من 40 في المئة في بعض الحالات".

وتساءلت "كيف يمكنني تحمل تكلفة شراء المنتجات الأوروبية المنشأ مع خفض راتبتي إلى النصف وارتفاع الأسعار بأكثر من 40 في المئة في بعض الحالات".

وتساءلت "كيف يمكنني تحمل تكلفة شراء المنتجات الأوروبية المنشأ مع خفض راتبتي إلى النصف وارتفاع الأسعار بأكثر من 40 في المئة في بعض الحالات".

وتساءلت "كيف يمكنني تحمل تكلفة شراء المنتجات الأوروبية المنشأ مع خفض راتبتي إلى النصف وارتفاع الأسعار بأكثر من 40 في المئة في بعض الحالات".

وتساءلت "كيف يمكنني تحمل تكلفة شراء المنتجات الأوروبية المنشأ مع خفض راتبتي إلى النصف وارتفاع الأسعار بأكثر من 40 في المئة في بعض الحالات".

بيروت - اضطرت معظم اللبنانيين في الأشهر القليلة الماضية إلى تحويل أنظارهم إلى المنتجات السورية التي غزت الأسواق المحلية لعدم قدرتهم على تحمل أعباء تكاليف منتجات مماثلة ذات المنشأ الأوروبي في ظل الأزمة التي تعيشها بلادهم.

وباست المنتجات السورية تجذب الكثير من التجار والمستهلكين في لبنان بشكل لافت خلال الفترة الأخيرة نظراً لانخفاض أسعارها مقارنة مع مثيلاتها المستوردة من أوروبا.

ووجدت شريحة كبيرة من اللبنانيين في تلك المنتجات الأقل تكلفة، بدلاً مناسبا خصوصاً في ظل ما يعانيه بلدهم من أزمة مالية واقتصادية القت بظلالها على القوة الشرائية للمواطنين.

ونسبت وكالة أنباء شينخوا الصينية لأحلام، وهي مندوبة مبيعات بمتجر للكيبوت في بيروت، قولها "لقد استبدلت الكثير من مشترياتي بمنتجات سورية لأنني لا أستطيع شراء المنتجات المستوردة من أوروبا بعد الآن".

وتساءلت "كيف يمكنني تحمل تكلفة شراء المنتجات الأوروبية المنشأ مع خفض راتبتي إلى النصف وارتفاع الأسعار بأكثر من 40 في المئة في بعض الحالات".

وفي ظل الأزمة التي يعيشها لبنان، تراجعت وتيرة استيراد المنتجات الأوروبية بسبب شح العملة الأجنبية وارتفاع أسعار تلك المنتجات القومية باليورو أو بالدولار وسط تراجع قيمة العملة المحلية.

وتساءلت "كيف يمكنني تحمل تكلفة شراء المنتجات الأوروبية المنشأ مع خفض راتبتي إلى النصف وارتفاع الأسعار بأكثر من 40 في المئة في بعض الحالات".

وتساءلت "كيف يمكنني تحمل تكلفة شراء المنتجات الأوروبية المنشأ مع خفض راتبتي إلى النصف وارتفاع الأسعار بأكثر من 40 في المئة في بعض الحالات".

وتساءلت "كيف يمكنني تحمل تكلفة شراء المنتجات الأوروبية المنشأ مع خفض راتبتي إلى النصف وارتفاع الأسعار بأكثر من 40 في المئة في بعض الحالات".

وتساءلت "كيف يمكنني تحمل تكلفة شراء المنتجات الأوروبية المنشأ مع خفض راتبتي إلى النصف وارتفاع الأسعار بأكثر من 40 في المئة في بعض الحالات".

وتساءلت "كيف يمكنني تحمل تكلفة شراء المنتجات الأوروبية المنشأ مع خفض راتبتي إلى النصف وارتفاع الأسعار بأكثر من 40 في المئة في بعض الحالات".

وتساءلت "كيف يمكنني تحمل تكلفة شراء المنتجات الأوروبية المنشأ مع خفض راتبتي إلى النصف وارتفاع الأسعار بأكثر من 40 في المئة في بعض الحالات".

وتساءلت "كيف يمكنني تحمل تكلفة شراء المنتجات الأوروبية المنشأ مع خفض راتبتي إلى النصف وارتفاع الأسعار بأكثر من 40 في المئة في بعض الحالات".

وتساءلت "كيف يمكنني تحمل تكلفة شراء المنتجات الأوروبية المنشأ مع خفض راتبتي إلى النصف وارتفاع الأسعار بأكثر من 40 في المئة في بعض الحالات".

## شرم الشيخ تستقبل أول رحلة سياحية بريطانية منذ 4 سنوات

تلقن السياحة المصرية دعماً كبيراً طال انتظاره بعودة الرحلات السياحية البريطانية إلى منتجج شرم الشيخ بعد توقف لأكثر من أربعة أعوام في أعقاب إسقاط طائرة ركاب روسية في عملية إرهابية.

وأعلنت شركة مصر للطيران في بيان الأحد، تسير خطط منتظم بين مدينتي شرم الشيخ ولندن، بمعدل رحلة أسبوعية بدءاً من 29 فبراير الجاري.

كما أفادت إحصاءات البنك المركزي المصري بارتفاع إيرادات السياحة لتسجل خلال العام المالي (2018 - 2019) نحو 12.6 مليار دولار مقابل قرابة 10 مليارات دولار في العام المالي السابق له.

ويرى خبراء أن من شأن استئناف الرحلات من لندن إلى القاهرة تخفيف النشاط السياحي بالبلد ومزيد دعم فرص تحقيق التنمية التي بلغت في البلد طفرتها خلال العام الجاري مع ظهور مؤشرات إيجابية تظهر السير السليم للاقتصاد.

القاهرة - استقبل مطار منتجج شرم الشيخ السياحي المصري الأحد أولى رحلات الطيران البريطاني "التشارتر" حين حطت في المطار على البحر الأحمر أول رحلتين تابعتين لمجموعة "تي. يو.أي" الأوروبية للسياحة.

وقال بيمان لوزارة الطيران المدني إنها المرة الأولى التي يتم فيها تنظيم رحلات طيران سياحية من بريطانيا إلى المنتجج المصري منذ العام 2015.

وتعود أسباب حظر الطيران البريطاني نحو مطار شرم الشيخ إلى شهر أكتوبر 2015 عقب إسقاط تنظيم داعش لطائرة روسية بعد إقلاعها من المدينة الساحلية ما أسفر عن مقتل 224 شخصاً كانوا على متنها.

وأوضح البيان أن "طائرة وصلت من مطار غاتويك في لندن وعلى متنها نحو 184 راكباً، بينما وصلت الرحلة الثانية من مطار ماننستر وعلى متنها حوالي 190 راكباً".

وأعلنت الحكومة البريطانية في نوفمبر عن رفع القيود التي كانت مفروضة على الرحلات الجوية إلى مطار شرم الشيخ.

ووفقاً لمنظمة السياحة العالمية، يأتي استئناف رحلات "تي.يو.أي" إلى شرم الشيخ بعد خمسة أشهر من إعلان مجموعة السياحة والسفر البريطانية توماس كوك إفلاسها الذي تسبب في تراجع عدد السياح البريطانيين في العالم خلال عام 2019 بنسبة 4 في المئة.

وتذكر بيان لشركة "تي.يو.أي" أنها سوف تسير ثلاث رحلات أسبوعية من غاتويك إلى شرم الشيخ خلال الموسم الشتوي الحالي حتى 25 مارس المقبل.

وتتضمن خطة الحكومة، التي حصلت على ثقة البرلمان الأسبوع الماضي، سلة إصلاحات شاملة تتناول تصحيح المالية والإدارة العامة ومكافحة الفساد والتهرب والعمل على خفض الدين العام مع إجراءات تحفز الانتقال من اقتصاد ريعي إلى اقتصاد منتج.

وخلفت حكومة دياب حكومة سعد الحريري، التي استقالت في نهاية أكتوبر الماضي تحت وطأة احتجاجات مستمرة كانت اندلعت في لبنان في 17 أكتوبر مطالبة بحكومة اختصاصيين مستقلة قادرة على معالجة الوضعين السياسي والاقتصادي في البلاد.



وزارة الطيران المدني؛  
وصول طائرة من مطار  
غاتويك بلندن على  
متنفا 184 راكباً



زخم سياحي جديد



## إخوان تركيا وشيعة إيران.. تسييس الحج والعمرة

أردوغان يستفيد من تظاهرة محدودة لأعضاء في حزب السعادة في الحرم المكي



## جهاد دعائي

القضية، وتمتلك تركيا وقواعد تنظيمية على أراضيها ومن يتحالف خارجياً، والثاني طرف عربي من حكومات وشعوب، يعادي المشروع الإسلامي ويضع القضية الفلسطينية ويرفض أي فعل لنصرتها ولو كان هتافاً من أجل الأقصى، أما بالنسبة لحزب السعادة التركي، ابن التجربة الأربكانية الإخوانية الأصلية، والكيان الذي يعتبر أعضاؤه انتماءً، أيها الظالمون أيها الصهاينة، مطالبة رئيس الدولة الإخواني باتخاذ موقف حقيقي ضد التطبيع التركي مع الكيان الإسرائيلي، لأنه مبرر تنظيمياً بأنه لصالح القضية الفلسطينية.

## في عقيدة التنظيمات الدينية لا يوجد مقدس إلا التنظيم، ولا اعتراف بجمرة مكان أو شعيرة إلا وفق معايير قيادات التنظيم

اكتفى رئيس الحزب، كرم الله أوغلو، ببیان عقب إعلان تراب صفقة القرن قال فيه "أقول بكل جسارة نابعة من عقيدتنا، أيها الظالمون أيها الصهاينة، أيها الامبرياليون العنصريون إن فلسطين كانت منذ الأزل وستظل إلى قيام الساعة بلدة من البلدان الإسلامية، فليعلم الجميع ذلك".

لم يطالب أوغلو الذي ساق قواعده إلى الهتاف داخل الحرم المكي وفي ساحات تركيا، الرئيس أردوغان باتخاذ موقف بسحب سفريه من إسرائيل وأميركا أو طرد سفريه من أقره، كما لم يطلب من غريمه ومناقسه على منصب رئاسة البلاد سابقاً وحاكمها حالياً، أن ينسحب من الاتفاقات التركية الإسرائيلية.

ولم يطلب من قواعده السفر إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة رسمياً، أو عبر الاتفاقات التنظيمية ليقوموا بدورهم الذي طالما رددوه "الجهاد سبيلنا والموت في سبيل الله أسمن أمانيتنا"، وتفعل شعار "الروح بالدم نفديك يا أقصى" الذي جعل به أعضاء حزبه في ساحة الحرم المكي المكرسة لعبادة الخالق.

تؤكد أبعاد مشهد معتمري السعادة في الحرم المكي، أنهم إخوان قرروا ممارسة جهادهم الدعائي في الحرم المكي، حيث تصبح السلطات السعودية في مرمى استهدافهم، وأن واجهتهم أصبحت "تحارب المعتمرين في رحاب البيت الحرام لصالح المحتل الإسرائيلي". وإذا قررت الرياض ضبط النفس في التعامل مع الموقف تكون اللقطة كفيلاً لتتحول إلى مادة في يدي الأذرع الإعلامية التنظيمية التي تعتبرها بطولة وجهاد وانتصاراً للأقصى، وتتخذها منصة قفز لمواجهة العدو الحقيقي ممثلاً في كل نظام يعارض التنظيم وخلفيته.

الطاوله عبر توجيه اتهاماتها لحكام وشعوب الدول العربية، المناوئة للمشروع الإخواني وأردوغان معه، باعتبارهما المسؤول الأوحد عن ضياع القدس وقتل القضية الفلسطينية. ورغم ارتفاع حدة الخطاب التنظيمي في هذا الصدد، إلا أن سؤال المخدوعين في الإخوان ظل يطارد قيادتهم أين الدور التركي؟ بمجرد ظهور المقطع المصور لمعتمري حزب السعادة، والحامل لنفس فكرة الدين السياسي الأم التي يمضي وفق أدبياتها أردوغان وحزبه والتنظيم وقواعده وقادته، قرر التنظيم استغلال المشهد الموافق لمبادئه، والتابع من نفس فكرته، ليستمر به عورته التي تبثت للعالم عقب إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب لصفقة القرن، حيث أن فعل التنظيم لم يتجاوز بياناً للجماعة وصرخات إعلامية في أستوديوهات مدفوعة الأجر.

بمجرد ظهور المقطع المصور لمعتمري حزب السعادة، والحامل لنفس فكرة الدين السياسي الأم التي يمضي وفق أدبياتها أردوغان وحزبه والتنظيم وقواعده وقادته، قرر التنظيم استغلال المشهد الموافق لمبادئه، والتابع من نفس فكرته، ليستمر به عورته التي تبثت للعالم عقب إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب لصفقة القرن، حيث أن فعل التنظيم لم يتجاوز بياناً للجماعة وصرخات إعلامية في أستوديوهات مدفوعة الأجر.

## استثمار سياسي

في المرحلة التالية، انتقل الاستثمار التنظيمي من الحديث عن مشروعية الفعل إلى وجوبه عبر تضافر جهود الإعلام الإخواني والتركي والقطري، ويتصدر وجوه تنظيمية تتعجج جهاز الدعوة، في مقدمتهم فاضل سليمان وعصام تليمة، ليصل الإفتاء الإخواني إلى ترقية الفعل إلى مرتبة "الجهاد والصدع بالحق"، باعتبار الهتاف في الحرم "فعلاً شرعياً قطعي الإباحة"، يعارضه ما يصفه التنظيم بـ"محور الممانعة للمشروع الإسلامي"، ويسميه على الشاشات "مصر- السعودية- الإمارات- البحرين". أصبح العنوان الذي يتصدر الإعلام التنظيمي، هو غضب مصري إماراتي سعودي من هتاف معتمرين أتراك للأقصى، وبهذا تحول المعركة بعيداً عن الساحة الفلسطينية، ويكون طرفاً، الأول يرفع راية الإسلام ومناصرة

التنظيم بالتسويق للمقطع واعتبره رمز مقاومة، بحسب مصدر تنظيمي على اتصال مباشر بالمشهد التركي الإخواني، وتحدث معه كاتب هذه السطور، فإن مازقاً خرجا يواجه أردوغان والإخوان في تركيا أمام قواعدهم من جهة، وأمام الرأي العام المتعاطف من جهة أخرى، حيث تتصاعد وتيرة التساؤل القاعدية عن سر اكتفاء أردوغان بخطبه العنصرية في مواجهة إسرائيل وصفقة القرن الأميركية. يُضيف المصدر أن القاعدة التنظيمية المحتشدة على الأراضي التركية، تمثل الأكبر عدداً والأكثر تنوعاً من أرجاء العالم، ولا يُعيق حركتها نظام أو حكومة، بل يُمخّلت ظهورها لها، وبالتالي فإن القواعد التي كانت القضية الفلسطينية والأقصى أحد أسباب بيعتها للتنظيم، ترى أنه لا ينقصها من أجل أن تلي نداء الجهاد لتحرير فلسطين إلا أن يطلعه أردوغان فلماذا لا يفعل؟

## احتيا على الجماهير

مع تصاعد الخطاب الأردوغانسي والإخواني المهاجم لموقف الأنظمة العربية والإسلامية من القضية، تتصاعد وتيرة الأسلحة القاعدية من قبيل، أردوغان حاكم البلاد فلم لا يفتح باب الجهاد؟ الإخوان يحكمون تركيا والأولى بهم أن يكونوا القدوة في قطع العلاقات مع إسرائيل وطرد سفريه؛ وكيف يكون الحاكم في تركيا إخوانياً إسلامياً وله اتفاقيات مُتعددة مع دولة الاحتلال؟

هذه الأسئلة واجهتها إدارة التنظيم الإخواني داخلياً عبر ما تسميه أدبيات التنظيم "وضوح رؤية داخلية"، اعتمد على عدة نقاط أساسية، حصل كاتب المقال على أهمها وهي بنص المصدر:

- 1 \* إدارة أردوغان تواجه حرب خفية دولية متعددة الأطراف داخلياً وخارجياً.
- 2 \* حال تصعيد أردوغان الموقف من إسرائيل، ستتحول الحرب عليه من السر إلى العلن، وهو ما يُريده أعداؤه ليتخلصوا منه ومن نموذجها.
- 3 \* الدبلوماسية وضعها مختلف وقيادة الدولة وشؤونها تختلف عن العمل الثوري والتنظيمي.
- 4 \* رأي الإخوان في حركة حماس الفلسطينية يؤكد أنهم أقوى في مواجهة الاحتلال بوجود أردوغان وهم من طالبوه بعدم الدخول في صدام مع إسرائيل.
- 5 \* الرسول صلى الله عليه وسلم قبل بالصلح مع قريش رغم ما فيه من غبن للمسلمين، لأنه كان فرصة لترتيب البيت الإسلامي من الداخل تمهيداً للفتح.

ساهمت هذه الظروف في تهدئة القواعد، وبقي أمام التنظيم أزمة تسكن جمهور عريض من المخدوعين بشعاراته الدينية وتجارتها بالقضية الفلسطينية والقدس، بما يحافظ على علاقاتهم بالتنظيم، ويبيّض وجه الخليفة المزوم، فعمدت الآلة الإخوانية إلى قلب

قرروا استخدام حصانة الحرم المكي في مواجهة رئيس المجلس العسكري السوداني عبدالفتاح البرهان في أثناء أداء الرجل لمناسك العمرة، وراحت جموعهم تهتف مخاطبة البرهان داخل الحرم "مدنية.. مدينة"، في إشارة إلى رفض الحكم العسكري في الخرطوم. لا تنطلق هذه المواقف دون تصاريح شرعية وتنظيمية وسياسية، وجميعها واحدة رغم اختلاف التنظيم ومرجعياته، حيث تقوم على ادعاء أن الهتاف لا يناقض الشعارات الإسلامية، لأنه هتاف لأمير بخص المسلمين في مكان خاص بالمسلمين، وما تعمد إليه الآلة التنظيمية من تاصيل لاستغلال دور العبادة يتساوى فيه الحرم المكي والحرم المدني، مع أصغر المساجد أو الزوايا في المناطق النائية.

هذا الاستعمار لا يُمثل إلا تطبيقاً لمنهج إسلامي يتعلق بإدارة شؤون الدولة من داخل المسجد، الأمر الذي يجعله عند التنظيم ساحة تجنيد وقاعة اجتماع ومحطة لقاءات لمظلي التنظيم الوافدين من أنحاء القطر الواحد، من أو الأقطار المختلفة في حال الحرمين.

المثير أن حالة العداء التنظيمي بين أردوغان وحزبه من جهة، والسعادة من جهة أخرى، لا تُبرز تسويق التنظيم الإخواني والإعلام التركي لحادثة معتمري السعادة، حتى وإن توافقت مع اجنحة التنظيم، الأمر الذي يطرح سؤالاً هو: لماذا قام

تجد الحركات الإسلامية، سنية وشيعية، نفسها دائماً في مازق اختبار أدبياتها الأيديولوجية إزاء الكثير من القضايا الراهنة، ما يضطرها إلى العزف على وتر الوجدان الديني لتحويل الأنظار عن القصور الذي يعترتها. ولعل مشهد الهتاف السياسي الذي أطلقه معتمرون أتراك في الحرم المكي "نصرة للقضية الفلسطينية"، يذكر أولاً بالتوظيف السياسي الإيراني للحج، ويعبر ثانياً عن الدأب الإخواني القائم على تحويل الأنظار عن العجز السياسي وإحراج الخصوم.

التنظيم، ولا اعتراف بجمرة مكان أو شعيرة إلا حسبما تحدد قيادات التنظيم، ولا ولاء لوطن أو نظام غير ذلك الذي يرضى عنه مُشزعو التنظيم، ولهذا لا يوجد ما يدعو إلى الصدمة حين تنقل وسائل الإعلام صوراً لاحتلال الحرم المكي من قبل ميليشيا شيعية دخلت إلى بيت الله الحرام في زي حُجّاج أو معتمرين. كما لا مفاجأة في تحويل السعي بين الصفا والمروة إلى مسيرة تنظيمية من إخوان تركيا لنصرة الأقصى، فكلًا الموقفين صادر عن نفس المنهج الذي يعترف مؤرخوه رسمياً بأن موسم الحج عام 1948 استخدم كستار لأعلى اجتماع تنظيمي بين قيادة سنية وظهيرتها الشيعية، وحسب النص التنظيمي "شهد موسم الحج 1948 أعلى اجتماع تشاوري بين حسن البنا وآية الله الكاشاني".

## تغيب العقول

تعمدت المعالجات التنظيمية اعتبار الفاعلين من المعتمرين الأتراك، دون إشارة إلى أنهم وفد من أكاديمي الجامعات من أعضاء حزب السعادة التركي، وهو الحزب الذي انقلب عليه أردوغان، ويصنف من قبله باعتباره معارضاً، فيما يصنف الحزب أردوغان باعتباره مُقرّطاً، وهذا النشاط يتم ضمن سلسلة من الأنشطة تنظيمية تتولى إدارتها "جمعية شباب الأناضول" التابعة للحزب.

هذه الخلفية، المسكوت عنها إخوانياً، لا تنفي أن حزب السعادة التركي، أحد الأحزاب الممثلة لتطور الحضور السياسي للإخوان في تركيا، وتعود المرجعية في تأسيسه للقيادي الإخواني الراحل نجم الدين أربكان، المعلم الأول للرئيس التركي الحالي، ويعتبر السعادة غريماً حالياً لحزب العدالة والتنمية. مثلما هتف ممثلو الحزب في ساحات السعي بين جبلي الصفا والمروة بالحرم المكي، هتفوا في ساحات تركيا معتمرين أن أردوغان لا يمثل الحركة الإسلامية. يمكن إعادة قراءة مشهد المعتمرين، بما يمنح الصورة أبعاداً أكثر عمقا، ويجعل من الخطأ والقصور توصيف الفعل كتصرف طائش من معتمرين أتراك، ويجب وزنه بحسب بواعثه باعتباره فعلاً تنظيمياً يقبل باستخدام المقدسات مثلما يقبل بسحق النفس وتغيب العقول مغلفاً فعله بثوب ديني.

يجدر التنكير بأنه قبل أشهر قليلة، تحديداً في مايو الماضي، كان معتمرو الإخوان

عبدالجليل الشرنوبلي  
كاتب مصري

يحاول تنظيم الإخوان نقل فكر مقاطعة الحج والعمرة من بعده الداخلي، إلى دعوات عامة دون شعور بالخل من التناقض بين مسالتي المقاطعة والتوظيف السياسي، وتُسوق الأذرع الإعلامية المختلفة تقريرا مدعوماً بفيديو من عدة شوان، عنوانه "معتمرون أتراك يهتفون للأقصى في الحرم المكي".

تصدر العنوان بعض وسائل إعلام تنظيم الإخوان، ومثله وسائل الإعلام التركية، وكلاهما يتناول الحدث باحتفاء شديد، بالترويج لأن الفعل انتصار للقضية الفلسطينية ونصرة للمسجد الأقصى من قبل الشعب التركي الذي يتحرك بهدي رئيسه وجب طيب أردوغان، دون توقف عند حجم التناقضات التي يحملها هذا الفعل المسيء.

تعيد هذه الحادثة إلى الأذهان ما قامت به إيران في بعض مواسم الحج، حيث اعتادت توظيف الشعائر الدينية في خدمة أهدافها السياسية دون اعتبار لطبيعة المكان الذي تظاهر فيه إيرانيون شيعية لنصرة نظامهم الحاكم أولاً. تعود الأزدواجية في المواقف من الدولة السعودية وغيرها من أنظمة صُنفت بالمعادية إلى طبيعة البناء الديني الذي يولد مستويات مُتعددة لصياغة الخطاب، ومواقف متباينة في إعلانه بحسب الملتقى، فيما يظل الموقف الثابت من الأقطار والنظم الحاكمة هو استهدافها تمكينا في الحالة الإخوانية-التركية، وتصديراً للثورة الإسلامية في الحالة الإيرانية. بالتوازي مع التوجيه التنظيمي القاعدي للشعائر تتحرك أدوات أهداف أخرى عنوانها، الضخ السياسي والإبتزاز العاطفي وإحراج الأنظمة المعادية، وليس شرطاً لتنفيذ وسائل هذا الهدف أن يتصدر التنظيم مشهده.

## وجه تنظيمي للمعتمرين

هنا تكمن خطورة تنوع اللافقات النامية عن نفس المشروع المستعمر للدين سياسياً، فبحرك التنظيم الشيعي الإيراني أنزعه في الخارج (حزب الله- الحوثي- الحشد- الميليشيات)، ويؤكد طيلة الوقت أنه غير مسؤول عن أدائها، ومثله يتحرك تنظيم الإخوان مُطلقاً من قاعدة "تفكيك الغير" التي تفتح الباب لإعادة إنتاج مقولة المؤسس حسن البنا "ليسوا إخواناً وليسوا مسلمين".

وهو ما يفسره نموذج المعتمرين المنتهين إلى حزب السعادة الذي نبت من أرضية التنظيم الإخواني، ورغم صراعه القديم مع حزب العدالة والتنمية على صدارة مشهد التمكين التركي، إلا أن قواعده يُمكنها أن تتحرك في الدوائر التي لا تحرج حزب الرئيس، ويتم توجيهها للعمرة مثلاً، ومطالبتها بما يُسميه التنظيم "تعهد النوايا" لتكون نواياها الغُمره ونصرة القضية الفلسطينية.

يرجع التوسع في تسييس الشعائر الدينية ورفع شعارات بالوعيد والتهديد إلى رغبة إيران في توصيل رسائلها للملايين من المسلمين، وأنها لم تتقاسم وتدافع عن مصالحهم، في خضم النيل من السعودية التي لم تكف طهران على محاولة سلبها مكانتها الدينية. يبدو أن تركيا تميل إلى تكرار المشهد نفسه، ربما اختلفت الحسابات السياسية بين الحالتين، لكنها تؤكد أن هناك مرجعية واحدة للحركة تحكم تصرفات طهران وأنقرة، وتتمثل في استثمار الدين سياسياً، بما يعظم حضور الدولتين في محيطهما الإقليمي والإسلامي والدولي، ويؤهلها لخطف الزعامة الدينية من السعودية. ولذلك حملت التظاهرة المحسودة في الحرم المكي مؤخرًا قدراً كبيراً من الدلالات التي يمكن أن تكون مقدمة للمزيد من التدايات.

في عقيدة تنظيمات الدين السياسية، سنية أو شيعية، لا يوجد مقدس إلا



توظيف الشعائر الدينية

## نقيب الممثلين المصريين نجم سياسي.. ضيف فني

أشرف زكي

كبير العائلة الذي يواجه الغزو التركي للدراما



● مواقفه لا تسجل رأيا شجاعا حاسما ضد إقصاء كبار رموز المهنة، وعندما يضطر لتوجيه أصابع الاتهام إلى غياب الدولة، ممثلة في قطاع الإنتاج ● زكي يُتهم بأنه النقيب الذي عاقب الفنانين المعارضين للحكومة بأقصائهم من المشهد، بذريعة أنهم خانوا الوطن، وبالتليفزيون المصري، وشركة صوت القاهرة ومدينة الإنتاج الإعلامي، لصالح شركات خاصة، يسارع إلى التراجع عن ذلك.

المنتجين للمشاركة في أعمال فنية كثيرة تبدو غير مناسبة لشخصيتها. يبرهن معارضوه على توظيفه لمنصبه كنقيب للممثلين في فرض نفسه وزوجته على المنتجين، فقبل أربعة أعوام ظهرت شكوى كثيرة ضد الفنان الشاب محمد رمضان أثناء تصوير مسلسل الأسطورة لتعاقدته مع أكثر من جهة إنتاجية بالمخالفة لقانون النقابة، وتمت تسوية الأمر دون تحقيق، مشاركة روجينا في أحداث المسلسل كبطل، كما شاركت أيضا في مسرحية أهلا رمضان مع الفنان نفسه.

شرف، ويمكن بسهولة استكشاف ذلك في الأدوار التي يقدمها، فتراه في مشاهد قليلة للغاية، ما يُفهم أحيانا أنه محاولة من بعض المنتجين لمجاملته كنقيب للممثلين، وليس بحكم خبراته أو تاريخه المهني وقدرته على الإضافة للعمل. يتعرض دوما للسؤال حول استغلاله وأعضاء مجلس النقابة لموقعهم من المشاركة في أكثر الأعمال الدرامية والسينمائية، لكنه يرد دائما بأن السوق عرض وطلب وليس معنى أن الأعضاء يؤدون دورا خديما وإداريا يتم حرمانهم من حقهم الأصلي كمثلين.

حينما كان يرأسه، حتى أجبر على الاستقالة. بحسب له أنه شخصية لا تتنازل عن مواقفها مهما تعرض للنقد، ويخبت عليها، بغض النظر عن الخسائر، حيث ما زال يرى في مبارك حاكما نزيها لا يستحق الرحيل عن الحكم. صحيح هناك كثيرون مثله في الرأي، لكنهم لا يفصحون عن ذلك علانية.

وجوده في نقابة المهن التمثيلية للقيام بأدوار تتناغم إلى حد كبير مع السلطة، وهو يجيد قراءة المشهد السياسي.

الإعلامي، لصالح شركات خاصة، يقوم بعدها بتصحيح المسار. لم يذكر أن الشركات الخاصة التي يتهمها بالهيمنة على سوق الفن، تابعة للحكومة بشكل غير مباشر، وصاحبة الحق الوحيد في اختيار الأعمال والشخصيات التي تتشارك فيها، وكلما سُئل عن ذلك، يرد بأنه لا يريد التعليق على هذا الملف، محافظا على شعرة معاوية.

أمية فكرية  
كاتبة مصرية

يعاني البعض من الرموز النقابية في مصر من معضلة الارتباط الوثيق بعلاقات مع الحكومة، ما يجعل أيديهم مكبلة أحيانا في الدفاع عن أبناء مهنتهم، فتراهم يلقون بمسؤولية تراجع المستوى على أسباب بعيدة عن الحقيقة، خشية الدخول في صدام مع جهات رسمية، ومع الوقت تتعاظم المشكلات وتدخل المهنة في منطف خضير.

من هؤلاء أشرف زكي نقيب المهن التمثيلية الذي لا يمل من الحديث عن إصابة الدراما والسينما بأمراض مستعصية، لكنه اعتاد الإبتعاد عن السبب الجوهري، وهو إصرار الحكومة على احتكار الإنتاج الدرامي والسينمائي، وعُرف بأنه النقيب الذي لم يستطع الإبتعاد بعمله عن الموازنة بين الفن والسياسة والمنسى على حافة كليهما.

يعد زكي بمثابة الأب الروحي للفنانين المصريين، إلا أنه وفي المقابل يخوض مهمة صعبة تتمثل في التوفيق بين الكثير من المتناقضات، لإصراره على التمسك بالدبلوماسية في مواجهة الإفراط في استخدام الفن كقوة للتخديم على أهداف معينة دون مراعاة الجودة المطلوبة.

زكي لا يمل من الحديث عن إصابة الدراما والسينما بأمراض مستعصية، مبتعداً عن السبب الجوهري لهذه الظاهرة، وهو إصرار الحكومة على احتكار الإنتاج في القطاعات

ما يعزز فرضية ظهوره كمجاملة في بعض الأعمال الفنية، أن مشاركته في مسلسل "الأخ الكبير" الذي يُذاع على فضائية "سي.بي.سي"، تبدو هامشية، حيث يكاد يكون غائبا في كل الحلقات، وإن ظهر يتحدث بضع كلمات ويختفي. وهو يتعمد في أغلب مشاركاته الفنية اختيار أدوار سهلة وبسيطة. ومشكلة هذه النوعية من الأعمال، أنها لا تترك أثرا عند الجمهور، فهو لا يشتد مع الأحداث بشكل يجعل المشاهد يتربص بظهوره في كل المشاهد، والحاصل أن كثيرين لا يشعرون بغيبابه أو حتى حضوره من شدة قناعتهم بأن الدور هامشي.

حينما كان يرأسه، حتى أجبر على الاستقالة. بحسب له أنه شخصية لا تتنازل عن مواقفها مهما تعرض للنقد، ويخبت عليها، بغض النظر عن الخسائر، حيث ما زال يرى في مبارك حاكما نزيها لا يستحق الرحيل عن الحكم. صحيح هناك كثيرون مثله في الرأي، لكنهم لا يفصحون عن ذلك علانية.

وجوده في نقابة المهن التمثيلية للقيام بأدوار تتناغم إلى حد كبير مع السلطة، وهو يجيد قراءة المشهد السياسي.

الإعلامي، لصالح شركات خاصة، يقوم بعدها بتصحيح المسار. لم يذكر أن الشركات الخاصة التي يتهمها بالهيمنة على سوق الفن، تابعة للحكومة بشكل غير مباشر، وصاحبة الحق الوحيد في اختيار الأعمال والشخصيات التي تتشارك فيها، وكلما سُئل عن ذلك، يرد بأنه لا يريد التعليق على هذا الملف، محافظا على شعرة معاوية.

أمية فكرية  
كاتبة مصرية

يعاني البعض من الرموز النقابية في مصر من معضلة الارتباط الوثيق بعلاقات مع الحكومة، ما يجعل أيديهم مكبلة أحيانا في الدفاع عن أبناء مهنتهم، فتراهم يلقون بمسؤولية تراجع المستوى على أسباب بعيدة عن الحقيقة، خشية الدخول في صدام مع جهات رسمية، ومع الوقت تتعاظم المشكلات وتدخل المهنة في منطف خضير.

من هؤلاء أشرف زكي نقيب المهن التمثيلية الذي لا يمل من الحديث عن إصابة الدراما والسينما بأمراض مستعصية، لكنه اعتاد الإبتعاد عن السبب الجوهري، وهو إصرار الحكومة على احتكار الإنتاج الدرامي والسينمائي، وعُرف بأنه النقيب الذي لم يستطع الإبتعاد بعمله عن الموازنة بين الفن والسياسة والمنسى على حافة كليهما.

يعد زكي بمثابة الأب الروحي للفنانين المصريين، إلا أنه وفي المقابل يخوض مهمة صعبة تتمثل في التوفيق بين الكثير من المتناقضات، لإصراره على التمسك بالدبلوماسية في مواجهة الإفراط في استخدام الفن كقوة للتخديم على أهداف معينة دون مراعاة الجودة المطلوبة.

زكي لا يمل من الحديث عن إصابة الدراما والسينما بأمراض مستعصية، مبتعداً عن السبب الجوهري لهذه الظاهرة، وهو إصرار الحكومة على احتكار الإنتاج في القطاعات

ما يعزز فرضية ظهوره كمجاملة في بعض الأعمال الفنية، أن مشاركته في مسلسل "الأخ الكبير" الذي يُذاع على فضائية "سي.بي.سي"، تبدو هامشية، حيث يكاد يكون غائبا في كل الحلقات، وإن ظهر يتحدث بضع كلمات ويختفي. وهو يتعمد في أغلب مشاركاته الفنية اختيار أدوار سهلة وبسيطة. ومشكلة هذه النوعية من الأعمال، أنها لا تترك أثرا عند الجمهور، فهو لا يشتد مع الأحداث بشكل يجعل المشاهد يتربص بظهوره في كل المشاهد، والحاصل أن كثيرين لا يشعرون بغيبابه أو حتى حضوره من شدة قناعتهم بأن الدور هامشي.

حينما كان يرأسه، حتى أجبر على الاستقالة. بحسب له أنه شخصية لا تتنازل عن مواقفها مهما تعرض للنقد، ويخبت عليها، بغض النظر عن الخسائر، حيث ما زال يرى في مبارك حاكما نزيها لا يستحق الرحيل عن الحكم. صحيح هناك كثيرون مثله في الرأي، لكنهم لا يفصحون عن ذلك علانية.

وجوده في نقابة المهن التمثيلية للقيام بأدوار تتناغم إلى حد كبير مع السلطة، وهو يجيد قراءة المشهد السياسي.

الإعلامي، لصالح شركات خاصة، يقوم بعدها بتصحيح المسار. لم يذكر أن الشركات الخاصة التي يتهمها بالهيمنة على سوق الفن، تابعة للحكومة بشكل غير مباشر، وصاحبة الحق الوحيد في اختيار الأعمال والشخصيات التي تتشارك فيها، وكلما سُئل عن ذلك، يرد بأنه لا يريد التعليق على هذا الملف، محافظا على شعرة معاوية.

أمية فكرية  
كاتبة مصرية

يعاني البعض من الرموز النقابية في مصر من معضلة الارتباط الوثيق بعلاقات مع الحكومة، ما يجعل أيديهم مكبلة أحيانا في الدفاع عن أبناء مهنتهم، فتراهم يلقون بمسؤولية تراجع المستوى على أسباب بعيدة عن الحقيقة، خشية الدخول في صدام مع جهات رسمية، ومع الوقت تتعاظم المشكلات وتدخل المهنة في منطف خضير.

من هؤلاء أشرف زكي نقيب المهن التمثيلية الذي لا يمل من الحديث عن إصابة الدراما والسينما بأمراض مستعصية، لكنه اعتاد الإبتعاد عن السبب الجوهري، وهو إصرار الحكومة على احتكار الإنتاج الدرامي والسينمائي، وعُرف بأنه النقيب الذي لم يستطع الإبتعاد بعمله عن الموازنة بين الفن والسياسة والمنسى على حافة كليهما.

يعد زكي بمثابة الأب الروحي للفنانين المصريين، إلا أنه وفي المقابل يخوض مهمة صعبة تتمثل في التوفيق بين الكثير من المتناقضات، لإصراره على التمسك بالدبلوماسية في مواجهة الإفراط في استخدام الفن كقوة للتخديم على أهداف معينة دون مراعاة الجودة المطلوبة.

زكي لا يمل من الحديث عن إصابة الدراما والسينما بأمراض مستعصية، مبتعداً عن السبب الجوهري لهذه الظاهرة، وهو إصرار الحكومة على احتكار الإنتاج في القطاعات

ما يعزز فرضية ظهوره كمجاملة في بعض الأعمال الفنية، أن مشاركته في مسلسل "الأخ الكبير" الذي يُذاع على فضائية "سي.بي.سي"، تبدو هامشية، حيث يكاد يكون غائبا في كل الحلقات، وإن ظهر يتحدث بضع كلمات ويختفي. وهو يتعمد في أغلب مشاركاته الفنية اختيار أدوار سهلة وبسيطة. ومشكلة هذه النوعية من الأعمال، أنها لا تترك أثرا عند الجمهور، فهو لا يشتد مع الأحداث بشكل يجعل المشاهد يتربص بظهوره في كل المشاهد، والحاصل أن كثيرين لا يشعرون بغيبابه أو حتى حضوره من شدة قناعتهم بأن الدور هامشي.

حينما كان يرأسه، حتى أجبر على الاستقالة. بحسب له أنه شخصية لا تتنازل عن مواقفها مهما تعرض للنقد، ويخبت عليها، بغض النظر عن الخسائر، حيث ما زال يرى في مبارك حاكما نزيها لا يستحق الرحيل عن الحكم. صحيح هناك كثيرون مثله في الرأي، لكنهم لا يفصحون عن ذلك علانية.

وجوده في نقابة المهن التمثيلية للقيام بأدوار تتناغم إلى حد كبير مع السلطة، وهو يجيد قراءة المشهد السياسي.

الإعلامي، لصالح شركات خاصة، يقوم بعدها بتصحيح المسار. لم يذكر أن الشركات الخاصة التي يتهمها بالهيمنة على سوق الفن، تابعة للحكومة بشكل غير مباشر، وصاحبة الحق الوحيد في اختيار الأعمال والشخصيات التي تتشارك فيها، وكلما سُئل عن ذلك، يرد بأنه لا يريد التعليق على هذا الملف، محافظا على شعرة معاوية.

أمية فكرية  
كاتبة مصرية

يعاني البعض من الرموز النقابية في مصر من معضلة الارتباط الوثيق بعلاقات مع الحكومة، ما يجعل أيديهم مكبلة أحيانا في الدفاع عن أبناء مهنتهم، فتراهم يلقون بمسؤولية تراجع المستوى على أسباب بعيدة عن الحقيقة، خشية الدخول في صدام مع جهات رسمية، ومع الوقت تتعاظم المشكلات وتدخل المهنة في منطف خضير.

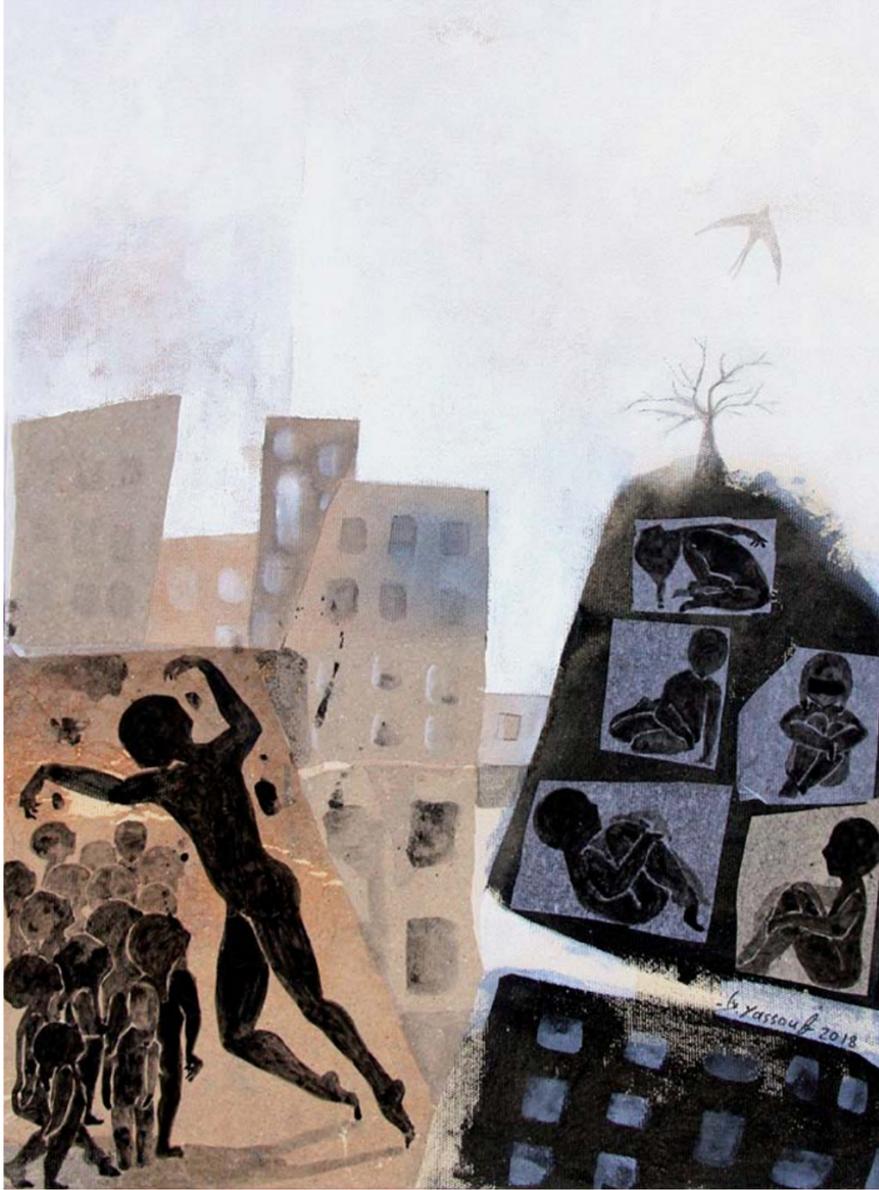
من هؤلاء أشرف زكي نقيب المهن التمثيلية الذي لا يمل من الحديث عن إصابة الدراما والسينما بأمراض مستعصية، لكنه اعتاد الإبتعاد عن السبب الجوهري، وهو إصرار الحكومة على احتكار الإنتاج الدرامي والسينمائي، وعُرف بأنه النقيب الذي لم يستطع الإبتعاد بعمله عن الموازنة بين الفن والسياسة والمنسى على حافة كليهما.

يعد زكي بمثابة الأب الروحي للفنانين المصريين، إلا أنه وفي المقابل يخوض مهمة صعبة تتمثل في التوفيق بين الكثير من المتناقضات، لإصراره على التمسك بالدبلوماسية في مواجهة الإفراط في استخدام الفن كقوة للتخديم على أهداف معينة دون مراعاة الجودة المطلوبة.



# الواقع خزان أسئلة والروائيون العرب مطالبون بالإجابة

## القارئ يبحث عن صورته الضائعة في صخب ما يحدث من انهيارات



الروائيون يرتمون في واقع أبطاله القراء (لوحة للفنانة ريم ياسوف)

النص الروائي، الأمر الذي يسلب هذا النص تاريخيته ويجعله قادراً على عبور الزمن كما في أي عمل متكامل البنية ومتعدد الدلالة والتأويل.

في البحث عنه وإدراكه في ثنايا النص الروائي، وإن بدا هذا النص من خلال تعدد قراءته لا قاع له ما دامت هناك تاويلات جديدة يقوم بها المتلقي لهذا

خاصة عندما تتعزز الحوافز الواقعية في الأعمال بالحوافز الأخرى التي تجعل الرواية في تمثيلاتها السردية للواقع تطرح معنى يشترك القارئ مع المؤلف

الزمن مضغوط، مسرع، والواقع متغير في كل لحظة، العالم مترابط، والمعلومات تتدفق بسرعة رهيبية، بينما الناس وسط كل هذه الجلبة مزقون، بين أفكار وأخبار، رؤى وأحلام، وواقع يغير جلده في كل طرفه عين. هذا الواقع فرض على الإنسان المعاصر اليوم أن يبحث عن عناصر أخرى تساعده سواء على فهم الواقع أو تحمله أو على تجاوزه أو على إيقاظ أفكار ما أو تحقيق متعة ما. قارئ اليوم لا يشبه قارئ الأمس، وهذا ما غير وسيغير أكثر من الأبد.

### صوت القارئ

إن وعي الزمن في ما نتحدث عنه من الأعمال الروائية العربية نجده ظاهراً في العلاقة بين الجمالي والدلالي هو الذي يجعل من هذه الأعمال انعكاساً حياً للواقع، ما يجعل من الروائي/الروائية يتحول في هذه اللعبة السردية إلى شخصية أخرى داخل العمل تعيد تأويل الواقع من خلال إعادة بناء صورته وشخصياته كما يدركها الروائي والروائية وليس كما يجدها ظاهرة في الواقع.

لذلك لم تعد الكتابة الروائية في منظور السرد ووعي كاتبها/كاتبتها تنطلق بعيداً عن هذه المدارات المسكونة بالهم الإنساني الوجودي والاجتماعي والسياسي الضاغط للواقع الراهن، الأمر الذي يجعل القارئ لهذه الأعمال يقف أمام تحول واضح في هذه الرؤية وفي اتصالاتها الجمالية والفكرية والثقافية التي أخلصت فيها إلى قضايا الحياة والإنسان، وكانت تمثيلاً حياً لبؤس الواقع وإفلاسه على مستوى القيم والأحلام والأمان.

والغريب أن الرواية العربية التي ما زالت مشغولة بقضايا المرأة الإنسانية والاجتماعية لم تكن أقل شأناً في هذه المغامرة السردية وجمالياتها التي استعادت فيها حضورها من الهامش، ما جعلها شريكاً مهماً في إنجاح هذه المغامرة وتطوير لغتها في أعمال حازت على التقدير في أكثر من جانب.

إن هذا الوعي والجرأة في المقاربة والتمثل والتكوين لعالم يعيش صراعاته العميقة ومخاضاته العسيرة ساهم كثيراً في جعل المتلقي لهذه الأعمال يزداد معرفة بالواقع من خلال التحفيز الواقعي الذي تلجا إليه هذه الأعمال عبر استخدام القيم الواقعية الراهنة.

إن هذا النجاح الذي حققته العديد من الأعمال السردية هو الذي أسهم بشكل ملحوظ في تحقيق الرواية العربية انتشاراً، فالقارئ الذي يبحث عن صورته وصورته الضائعة في صخب ما يحدث من انهيارات في الواقع هو الذي أصبح يجد في هذه الكتابة السردية بغيته،

شروطها الفنية والجمالية والسردية التي يتوجب على الكاتب/الكاتبة أن يستوفيهما كاملة حتى تتحقق المعادلة الضرورية لنجاح العمل الروائي. لذلك عندما نتحدث عن الرواية التي خاضت هذه المغامرة فإننا نتحدث عن هذه الأعمال التي استوفت هذه الشروط وامتلكت في الآن ذاته قدرة جليلة على إعادة تمثيل الواقع على مستوى اللغة والبنية والدلالة وتعدد الأصوات فيها.

أعمال روائية عربية عديدة قدمت على المستوى السوسولوجي والجمالي الكثير من الإضافات الهامة، التي لم يقدمها المؤرخ وعالم الاجتماع وإن كان عبر بنية سردية تخيلية تتطوي على تمثيلات سردية حاول الكاتب/الكاتبة من خلالها منح الواقع شكلاً ومعنى، الأمر الذي يجعل منها أداة معرفة بالواقع.

من هنا كانت الرواية الناجحة معينة تحت الضغط الذي يشكله سؤال الحاضر على وعي الروائي/الروائية بالعودة إلى قراءة الحاضر من خلال الماضي لإبرك ما يحدث وفهم الأسباب الموضوعية التي أسست لهذه الانهيارات المتتالية في الواقع واستفحال أزماته وماسيه التي تعيشها على أكثر من مستوى.

إن هذه المغامرة السردية على المستوى الفكري والجمالي لم يكن لها أن تتحقق بهذا المستوى السردى المدروس لولا الوعي العميق والتجربة التي تغني علاقة الكاتب/الكاتبة بالواقع وتثري لغته التي تشهد تنوعاً في أشكال السرد وصيغه ووجهات النظر والشخصيات الروائية التي تقوم بأدوارها، في إطار

بنية سردية حكاية قادرة على القيام بإنجاز هذه العلاقة الحوارية مع الواقع. وقد نجحت هذه الأعمال في رهناتها السردية، ولم يكن لها أن تحقق أهدافها لولا تلك العلاقة الجدلية التي وثقت عراها ودلالاتها بين التاريخي والاجتماعي في هذه الأعمال التي نجحت في تحقيق المعادلة في الكتابة الروائية الجديدة.

كل هذا لا ينفي الأهمية الأعمال الروائية التي انشغلت بقضايا الواقع

مفيد نجم  
كاتب سوري

المتغيرات الكبيرة والعاصفة التي طرأت في العقد الثاني من هذا القرن على الواقع الذي نعيش فيه، استندت بلورة وعي تاريخي وسياسي واجتماعي خاص، في محاولة لفهم ما يحدث في هذا الواقع وأهنا. من هنا نشأت العلاقة الوثيقة بين الروائي والروائية العربية مع الواقع في أكثر حالاته تازماً على المستوى الوجودي والإنساني.

### الروائيون يعودون إلى قراءة الحاضر من خلال الماضي لإدراك ما يحدث وفهم الأسباب الموضوعية التي أسست للانهيار

ما تقوم به الرواية في نماذجها الأصلية هو إعادة قراءة وتامل واستعادة من منظور سردي وجمالي جديد تقوم به عين فاحصة ونكية، لذلك ليس من المبالغة القول إن كثيراً من هذه الأعمال تقوم بملء الفراغ الذي تركته الدراسات الاجتماعية والسياسية شبه الغائبة عن هذا الاهتمام. كل هذا يحسب لصالح الرواية وهو ما يسهم في توطيد علاقتها مع المتلقي العربي.

### مغامرة كتابة

في الروايات العربية ثمة ما يقال عن التاريخ العاصف الذي عشنا فيه وما زلنا نعيشه وقد انتهى بنا إلى هذه النهايات غير السعيدة التي تضاعف اليوم أمام تحدي الحاضر والمستقبل.

وإن الحديث عن إخلاص هذه الأعمال الروائية لقضايا الإنسان والواقع المازوم لا يمكن اعتباره الإنجاز الوحيد لها. ومن جهة أخرى فلكتابة السردية الناجحة

## اختتام معرض الدار البيضاء الدولي للكتاب يبصم على حضور ثقافي مميز

والتي بلغت 26 عنواناً جديداً وإجمالاً كل منشورات الدار فكرية وأدبية، ويعتقد أن الحدث الأهم والأكثر حضوراً في هذه الدورة كان تقديم كتاب "عبدالرحمن اليوسفي دروس للتاريخ" لمؤلفه إدريس الكراوي.



المعرض الدولي للنشر والكتاب  
120 ألف عنوان، ونظم 120 فعالية ضمن برنامج ثقافي

السلبية البارزة في المعرض تكمن في غلاء أسعار الكتب المترجمة بشكل خاص في جل دور النشر المشاركة التي تهتم بجنس الرواية والعلوم الاجتماعية والإنترنتولوجيا، ما جعل الإقبال عليها من طرف القراء خافتاً.

قبيل صلاح بوسريف ومحمد الأشعري ومصطفى فهمي، وغيرهم. ويطلع مستوى الإقبال على الكتاب مسألة واقع القراءة بالمغرب وفي هذا الشأن قدم رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي تقريراً لتحسين قطاع الكتاب الذي يحمل عنوان "النهوض بالقراءة ضرورة ملحة"، على هامش فعاليات الدورة الـ26 للمعرض الدولي للنشر والكتاب، مورداً أن هذه الوثيقة تتوخى "التشجيع على القراءة ومزاولة هذا الطقس مدى الحياة. من خلال مؤشرات دالة".

وقد أبرز مقرر اللجنة الدائمة المكلفة بمجتمع المعرفة والإعلام بالمجلس، عبد الله الديك، أن النهوض بالكتاب يقوم على تشجيع الناشرين والنهوض بالفضاءات التجارية وإعادة مواءمة ثقافية للفضاء الثقافي.

ورصدت "العرب"، انتقال زوار المعرض من دار نشر إلى أخرى كان هو الواضح خلال عملية البحث عن صيد ثمين سواء من ناحية العناوين أو إغراء الأثمان التي كانت بعض دور النشر خبيرة في التعامل مع هذا المحدد بذكاء لاستقطاب أكبر عدد من الزوار لأروقته. وفي تعليقه لـ "العرب"، لاحظ الكاتب المغربي أحمد المديني، أن الجمهور يقفني حتى أكثر من قدرته، لكن كثيراً من المعارض ثمنه مرتفع -باستثناء الكتاب المسمى دنيا، المدعوم من جهات ما من جهته أكد بسام كردي، المدير العام للمركز الثقافي للكتاب، لـ "العرب"، أن الإقبال على جناح المركز كان جيداً وهذا راجع إلى العناوين الجديدة التي صدرت عن الدار بمناسبة المعرض

في عالم الفكر والأدب والصحافة، في مبادرة تعترف بمنجز هؤلاء المبدعين وتخلد حضورهم بما يجعلهم، وإن رحلوا، فهم "أحياء في الذاكرة". ومن هؤلاء الشخصيات المحترفة بذكرها، الراحل محمد باهي (توفي سنة 1996) والذي راكع عدداً من التجارب الصحافية جعلت منه إحدى القامات الكبرى في تاريخ الإعلام بالمغرب.

وواصل المعرض افتتاحه على تجارب روائية وقصصية من العالم العربي للقراءة والكثير من الفعاليات السنوية والفعاليات، ولم يغفل في ذلك دور الأطفال وأهميتهم فخصصت هذه الدورة السادسة والعشرين من المعرض جوائز للقراءة والكثير من الفعاليات الموجهة للترويج في القراءة.

وحسب عبيابة، فقد تميزت هذه الدور بتنظيم مبادرات لاقت استحساناً كبيراً من ضمنها تكريم 24 من المبدعات والمبدعين على الصعيد الجهوي والتعريف بهم، وذلك في إطار تعزيز وتفعيل السياسة الثقافية الجهوية، كما شكل المعرض فرصة لإثراء الحوار الثقافي الفكري الإقليمي والدولي، وتعزيز الدبلوماسية الثقافية الذي يشكل أحد أبرز أهداف المعرض الدولي للنشر والكتاب.

وحضر الشاعر التونسي أشرف القرقي، المعرض الدولي للكتاب لتوقيع مجموعته الشعرية الجديدة، "نشيد سيد السبب"، وأكد لـ "العرب"، أنها أول مرة يزور فيها معرض الكتاب الدولي بالدار البيضاء، وكانت المفاجأة بالنسبة إليه أن الإقبال كان وافراً، حيث حضر عدد كبير من مبدعي المغرب وشعرائه من

وتجاوز عدد العناوين المعروضة فيه 100 ألف عنوان.

بدورها عرفت البرمجة الخاصة بفترة الأطفال تنظيم 80 نشاطاً أطره أكثر من 60 مؤطراً منهم فنانون ورياضيون وإعلاميون، وحظيت دورة المعرض هذه السنة، حسب الوزير، بتغطية إعلامية واسعة أشرف عليها قرابة خمسين منبر إعلامي وطني ودولي.

تضمن البرنامج الثقافي للدورة 26 من المعارض الدولي للكتاب والنشر بالدار البيضاء، الاحتفاء بذكرى خمس شخصيات مغربية راحلة سطع نجمها

البرنامج الثقافي الذي سطرته الوزارة، والذي ساهم فيه 380 متخلاً من كتاب ومتقنين 70 منهم من خارج المغرب، فيما تجاوز عدد الأنشطة التي نظمتها دور النشر وباقي المؤسسات ألف نشاط. ويشار إلى أن الدورة الـ26 للمعرض الدولي للنشر والكتاب، التي نظمتها وزارة الثقافة والشباب والرياضة في الفترة بين 7 و16 فبراير الجاري، عرفت مشاركة 703 عارضين من المغرب والعالم العربي وأفريقيا وأوروبا وأمريكا وآسيا، قدموا عرضاً وثائقياً متنوعاً يغطي مجمل حقول المعرفة،



إقبال هام على الكتب رغم غلاء أسعارها

محمد ماموني العلوي  
صحافي مغربي

اختتمت فعاليات الدورة السادسة والعشرين من معرض الدار البيضاء الدولي للكتاب، الأحد، والتي استمرت من 7 فبراير الجاري حتى 16 من نفس الشهر، وقد أعلنت وزارة الثقافة المغربية التي تنظم المعرض سنوياً أن عدد زواره بلغ في العام 2020 نصف مليون زائر.

وتابعت "العرب"، مشاركة كتاب وأدباء وشعراء وإعلاميين، في مختلف اللقاءات والفعاليات المتنوعة من محاضرات وأسميات شعرية وتوقيع كتب وأنشطة خاصة بالطفل، إلى جانب الكتب والجوائز مثل جائزة ابن بطوطة لأدب الرحلات التي يقدمها "المركز العربي لأدب الجغرافي - إرتياد الأفاق" وجائزة القراءة، كما عرض عدد من دور النشر عناوين جديدة في مجالات مختلفة تهم فئات عريضة من الجمهور الوافد على المعرض من مدن مختلفة.

أكد وزير الثقافة الحسن عبيابة، الأحد، أن عدد المؤسسات المشاركة في هذه التظاهرة بلغ 266 مؤسسة منها ثمانين مؤسسات دستورية وست وزارات قطاعية وثلاث مؤسسات عمومية وسبع جامعات و12 سفارة وتمثيلية أجنبية، إلى جانب 230 عارضاً من المغرب والعالم العربي وأفريقيا وأوروبا وأمريكا وآسيا.

كما عرفت هذه الدورة من المعرض الدولي للنشر والكتاب عرض 120 ألف عنوان، وتنظيم 120 فعالية ضمن

## وجه آخر لبيكاسو

المحروق والأظرف. وبالتالي لا بد من رؤية لوحة "النساء في مرحاضهن" (قام لور توال) المصممة بأسلوب اللصق ويبلغ ارتفاعها خمسة أمتار تقريبا وترجع إلى فترة 1937 - 1938، والتي تصور الرسامة دورا مار في مركزها.



معرض «بيكاسو والورق» يقدم أكثر من 300 عمل فني أنجزها الرسام مستعملا الورق بأساليب متنوعة

تأتي أغلب الأعمال المقدمة في معرض «بيكاسو والورق» من متحف بيكاسو الوطني في باريس، ولكن المعرض مدعوم أيضا من جانب ملقا وهي مسقط رأس الرسام في إسبانيا. ويمكن زيارة المعرض حتى 13 أبريل. وبعد ذلك ينتقل إلى كليفاند بولاية أوهايو الأمريكية.

## تشكيل وتصوير وتركيب فني في ثلاثة معارض إماراتية

ويشمل البرنامج كذلك معرض «الفن في زمن القلق»، من تقييم عمر خليف، مدير المقتنيات ومقيم أول في المؤسسة، ويشترك فيه أكثر من 30 فنانا معاصرا، تستكشف أعمالهم تأثير الأجهزة والتقنيات الحديثة والشبكات الرقمية على وعينا الجمعي في عالم اليوم، مقدمين أكثر من 60 عملا، تتراوح بين المنحوتات والطبوعات والفيديو وأعمال الواقع الافتراضي والروبوتات والبرامج اللوغاريتمية. يستعرض المعرض التدفق الهائل للمعلومات والتضليل والمضاعف والخداع والسرية التي تغزو الحياة الإلكترونية والواقعية في عصر التقنية الرقمية، ويهدف إلى تسليط الضوء على حالة ما بعد الرقمية، والسلوكيات المتغيرة التي تتشكل في عالم متحول، جراء بزوغ التقنيات الرقمية من جهة، وإشارة التخمينات تجاه مستقبلنا من جهة ثانية.

برنامج الربيع يتضمن معرضا للفنانة زارينا بهيمجي، وآخر للفنان طارق عطوي، ومعرض «الفن في زمن القلق»

ويقدم المعرض خلاصة ما يزيد على عقد من الأبحاث التي أجراها خليف حول هذا الموضوع، وتأليفه وتحريره لسبعة كتب حول الموضوع نفسه. ويتضمن برنامج الربيع، الدورة الجديدة من لقاء مارس، والتي تحمل عنوان «تجليات الحاضر»، وتناقش مجموعة من المواضيع مثل استذكار بينالي الشارقة، والفن والخيال المدني، ومنظومة البيئالي، ودورات بينالي الشارقة في السياق الإقليمي، ودورات البيئالي وما بعد الاستعمار، والتقييم الفني في عصر الأزمات.



أفكار من العصر الراهن (عمل للفنانة زارينا بهيمجي)

لندن - ربما يكون أفضل ما يعرف به الرسام الإسباني بابلو بيكاسو (1881 - 1973) هو لوحاته وتماثيله. غير أن الرسام الشهير استخدم الكثير من الخامات المختلفة، حسب ما يكشفه معرض جديد أقيم في الأكاديمية الملكية للفنون في لندن.

يقدم معرض «بيكاسو والورق» أكثر من 300 عمل فني قام بها الرسام مستعملا الورق، على نحو يثير الدهشة، حيث قام في أعماله هذه باستخدام المقص والطباعة واللوان الجواش والبستيل، أو من خلال إعادة صنعها بدمجها معا. يستعرض المعرض إرث بيكاسو بشكل زمني من مقصوصات صغيرة لخزير وحمامة مصنوعين في سن الرابعة إلى الخامسة إلى آخر بورترية ذاتي له مرسوم على ورقة خفيفة بقلم داكن. ويظهر فيها بيكاسو قبل عام من وفاته بجمجمة منبعجة وعينين خائفتين.

ومن بين أبرز ما يركز عليه المعرض رسومات صنعت استعدادا للوحة «انسات أفينون» الشهيرة وكذلك العديد من كراسات الرسم التي تحتوي على دراسات للوحة «جيرنيكا» وهي رده الشهير على تفجير بلدة جيرنيكا في منطقة الباسك خلال الحرب الأهلية الإسبانية.

ولكن بيكاسو هو أيضا جامع لكل أنواع الورق، من ورق الحائط والورق المقوى والصحف إلى المناديل والورق

الشارقة - أعلنت مؤسسة الشارقة للفنون عن برنامجها لربيع 2020، الذي يتضمن تنظيم مجموعة من المعارض الفردية والجماعية، التي تضيء على تجارب مؤثرة في المشهد الفني المعاصر في المنطقة والعالم.

ويطلق برنامج الربيع في 21 مارس المقبل، متضمنا 3 معارض رئيسية، بداية بمعرض الفنانة الهندية زارينا بهيمجي، من تقييم الشارقة حور القاسمي رئيس المؤسسة، والذي يقام في المباني الفنية في ساحة المريجة، ويضم عددا من أعمال بهيمجي الإبداعية من أفلام وصور فوتوغرافية وأعمال تركيبية، أنتجت على مدى 3 عقود. ويركز المعرض على أوائل استكشافات الفنانة حول أشكال المعرفة التي تتسلخ عن النظم المركزية، إلى جانب دراستها اللاحقة للون والمكان والمشاعر الإنسانية والبداهة البشرية.

وترى مشاريع بهيمجي النور بعد أبحاث مضنية ورحلات ميدانية، وتمثل أفلامها وصورها الفوتوغرافية تكوينات من الضوء والظل والنسيج والصوت، لتثير من خلالها مجموعة من الأسئلة حول كيف نفهم أنفسنا في مختلف الفترات الزمنية.

ثاني المعارض، معرض الفنان طارق عطوي، من تقييم الشارقة حور القاسمي، ويقام في بيت السركال، بمناسبة مرور أكثر من عقد على تعاونه مع مؤسسة الشارقة للفنون والمجتمع المحيط بها، ويركز المعرض على الأشكال الموسيقية التجريبية والإبتكارية، ويقدم فرصا للجمهور لمعرفة واستكشاف صناعة الآلات الموسيقية وتركيبها.

ويتحدى عطوي الأساليب المكرسة للاستماع من خلال ابتكار أساليب لإدراك الصوت، واعتماد الآلات الموسيقية على مشروع الجماعي «من الداخل»، الذي نشأ منذ سنوات خلال العمل مع مجتمع الصم، واستكشاف كيفية تأثير المجتمع على طريقة فهم الأداء السليم، والمسافة بين العلامات، والآلات الموسيقية.

والرسومات البديئة النقوش وحياتها وصراعاتها بأنماط وأشكال متعددة، وقد وفق الإنسان الأول حروبه البدائية مع القبائل المحيطة به في صراعه الأول عاكسا انتصاراته بكل ما فيها من حركة وأشخاص وجند وعتاء، كما جسّد صراعه مع الحيوانات المفترسة وقوى الطبيعة قبل أن يتمكن من فهمها وترويضها واستغلالها لصالحه؛ سجلها على أسطح الكهوف التي كانت موطن سكناه مثل كهف ماغورا في بلغاريا وكهف بيمبيكتا في الهند وكهف سيرا دي كايبارا في البرازيل.

## ليبيون يواجهون الحرب بالفن

## فنانون تشكيليون: اللوحة سلاح مقاومتنا الوحيد



ريشات تتفاعل مع ما يحدث (لوحة للفنانة سماح الشيخ)

حتى يكون هناك تناغم بين الكتلة والشكل بما أن الأفكار دائما تخضع للتطوير؛ فالأفكار المتولدة هي ناتجة عن تلق وتأثر وانفعال. في العمل أحيانا استعين بالجسد الأنثوي في منجزتي الخزفي بدالات وأشكال معنفة ومشوهة.

وتعترف سماح الشيخ بأنها في البداية لم يكن في استطاعتها الخروج من الحلقة المفرغة حتى اكتشفت أن الأفكار الفنية والحرب تشكلان علاقة عكسية. أي أنه كلما طالت واشتدت الحرب تغيرت الأفكار الفنية لتصبح أكثر بهجة ونورا وصلحا وجبا. وتضيف «قناعتي الفنية هي التي تجعلني أزين الواقع ليصبح أقل وطأة مما هو عليه».

وتتابع «ربما الحرب تأخذ منحني آخر. ربما تكون قاتمة بما فيه كفاية، ولكنها ليست مثل الفن. فلوحتي تزداد ألوانا، كلما ازدادت الحرب وطأة، وكان سلاحى الريشة يصبح أقوى بسبب هذه الحرب. دائما أؤمن بأن الفن هو الوسيلة التي تفصلنا عن هذا الخراب المؤقت، تفصلنا عن أي قبح كان حتى في أنفسنا، نجعل كل شيء به، كنت دائما أحمي نفسي بالفن. ليست مجرد مقاومة، وإنما هي وسيلة للعيش في الواقع اليومي، ملجأ (نلجأ إليه هروبا) من كل الخراب في الخارج».

يقول التشكيلي يوسف السيفاء «اعتقد الكثيرون بأنه في زمن الحرب تخبو شعلة الفن وتمنح رسالته، ففي أزمته الكوارث الكبرى التي تلم بالمجتمعات الإنسانية تتسع حرية الفنان ويتخلص من قيود عديدة كانت تكبل خياله وتجمعه». ويضيف «استعملت المجتمعات البدائية النقوش والرسومات البسيطة لتصوير حياتها وصراعاتها بأنماط وأشكال متعددة، وقد وفق الإنسان الأول حروبه البدائية مع القبائل المحيطة به في صراعه الأول عاكسا انتصاراته بكل ما فيها من حركة وأشخاص وجند وعتاء، كما جسّد صراعه مع الحيوانات المفترسة وقوى الطبيعة قبل أن يتمكن من فهمها وترويضها واستغلالها لصالحه؛ سجلها على أسطح الكهوف التي كانت موطن سكناه مثل كهف ماغورا في بلغاريا وكهف بيمبيكتا في الهند وكهف سيرا دي كايبارا في البرازيل».

مشكلة معها معنى جيدا. عالم الفن بكل اصنافه هو عالم بديع وجميل، يمارسه الفنان بشكل طوعي، تلح عليه في ذلك طبيعته الإنسانية التواقفة إلى التعبير وكسر القيود».

## شعلة الفن

الحرب من وجهة نظر الفنان، بحسب التشكيلية سماح الشيخ، ما هي إلا أداة فنية جديدة لم يستعرف بها التاريخ، فرشة جديدة على شكل سلاح أو قذيفة. إعادة النظر في التقنيات الفنية تجعل العمل الفني في مرحلة الحرب عملا فنيا ذات تقنيات «حربية» لأنه وليد مرحلة صعبة.

على جانب آخر يتابع التشكيلي سالم التميمي «الحرب لها تأثير مباشر وكبير على الفن بكل تفاصيله. وكل فنان يعبر بالأسلوب الذي يناسبه، تعبيرية أو رمزي أو واقعي. هناك فنانون ساهمت الحروب في غزارة إنتاجهم ومنحتهم البحث عن أدوات وتقنيات جديدة، مثلا استخدام بقايا ومخلفات الحروب لتقديم فن جديد بعيد عن القيم الجمالية المعروفة. العمل الفني وليد التفاعل بين الفنان والمحيط أو البيئة».

يرى التميمي الفن وسيلة للاحتجاج. لذلك لا بد من ممارسة هذا الفن اليوم في الشارع لتزيين جدران وواجهات المنازل القديمة بأفكار الفنانين وأعمالهم وإقامة المعارض، هذه الأمور بوسعها إيصال رسالة مهمة وهي أن الفنان الليبي قادر على إحداث التغيير وتحويل أدوات القتل والقبح إلى أعمال إبداعية.

وتتفق النحاتة ميسون على مع سالم التميمي في أن «الفن سلاحا الوحيد لمقاومة التشوه الذي أحدثته الحرب في حياتنا. الأفكار وما تحمله من قلق والم أمل هي ولادة روحية واللون هو أكثر أهمية في العمل الخزفي

بمعل جدارية إشراق الضخمة».

ويضيف «هذا الأمر تطلب مني البحث عن أدوات وتقنيات جديدة ونقل الفن إلى الشارع وكذلك تنفيذ مجسم ليبيسا السلام الذي وصل ارتفاعه إلى 6 أمتار لتقضي عليه آخر حرب على الدواش في صبراتة».

وفيدنا التشكيلي يوسف السيفاء بأن أعظم حدثين أثرا في نظرة الفن للحرب هما الحريان العالميتان، اللتان تحول فيهما الفنان من مجرد إدارة تجسد الحرب إلى إنسان يرسم بعواطفه وقلبه ومشاعره معلنا بذلك ظهور ما يعرف بالادائية ككرة فعلت تجاه تلك الأحداث الكبرى.

ميسون علي  
الفن سلاحنا الوحيد لمقاومة التشوه الذي أحدثته لنا الحرب

سماح الشيخ  
الفن هو الوسيلة التي تفصلنا عن هذا الخراب المؤقت

ويستطرد السيفاء «نتيجة لذلك بدأ الوجود الإنساني داخل اللوحات في التلاشي لتحل محله أشكال تعبيرية أخرى معلنة ما يعرف بالفن التجريدي أو الحركي القائم على التفاعل ما بين الفنان وعمله بشكل منفصل عن محيطه، وهو مفهوم مناقض لمفهوم الفن القديم الذي يرى بأن الفن ما هو إلا مرآة للواقع. تطورت الأمور ودخلت الحرب في أعمال الكولا حيث أخذ الفنانون بعض القطع الصغرة من أدوات الحروب وعلقوها داخل لوحات فنية تكمل عناصر اللوحة

«الفن يقاوم الحرب»، ربما هي مقولة لم يتم فهمها بالشكل الجيد، فالفن ليس سلاحا مباشرا يقاوم القذائف والنيران والخسائر والدمار، وإنما هو يقاوم الخراب الأكبر الذي قد يصيب الأرواح والبصائر والأفكار والأحلام، إنه مشكاة الدواخل الإنسانية، يرافقتها في عتمة الحرب إلى نور السلام والتشبث بالبناء واستعادة الأحلام. «العرب» استطلعت آراء فنانين ليبيين، إلى أي مدى كانت الحرب حاضرة في لوحاتهم؟ وكيف جسّدوا يومياتها وقاوموا الدمار بالفن؟

خلود الفلاح  
كاتبة ليبية

الفن في ليبيا يقاوم الواقع الذي تملأه الحرب والصراعات، يجسد الفوضى والحزن المرسوم على وجوه الليبيين بأساليب متنوعة في لوحات بالألوان القاتمة أو المبهجة، كل بحسب طريقته ورؤيته الفنية.

يقرّ التشكيلي رمضان بوراس بأن الحرب الدائرة في بلاده ساهمت في إعادة تفكيره في الكثير من الأشياء المادية والمعنوية والاجتماعية وحتى الاقتصادية بما أحدثته من تهديم في ميزان القيم المجتمعية التي «كنا نعتقد جزافا أنها أقرب في صفاتها إلى الملائكية»، كما يقول.

## كسر القيود

يقول بوراس «كثيرا ما كنت أعمل بكل قوة ونشاط في أصعب الأوقات على إقامة العديد من المعارض للفنانين والأطفال وتلاميذ المدارس، أيضا المسابقات الأدبية والفنية بصبراتة عبر جمعية صبراتة للفنون التشكيلية، وعبر مشاركاتي الشخصية بالدواخل والخارج، وخوض مغامرة إعلاء أهمية صوت الفن عبر الرسم على جدار يبلغ طوله 103 أمتار وعرض 2.25 متر لمدة 45 يوما متواصلة وخلال شهر رمضان المبارك في تحد للحرب ومواجهة ذلك

بمعل جدارية إشراق الضخمة».

ويضيف «هذا الأمر تطلب مني البحث عن أدوات وتقنيات جديدة ونقل الفن إلى الشارع وكذلك تنفيذ مجسم ليبيسا السلام الذي وصل ارتفاعه إلى 6 أمتار لتقضي عليه آخر حرب على الدواش في صبراتة».

رمضان بوراس  
الحرب ساهمت في إعادة تفكير في الكثير من الأشياء

ميسون علي  
الفن سلاحنا الوحيد لمقاومة التشوه الذي أحدثته لنا الحرب

سماح الشيخ  
الفن هو الوسيلة التي تفصلنا عن هذا الخراب المؤقت

ويستطرد السيفاء «نتيجة لذلك بدأ الوجود الإنساني داخل اللوحات في التلاشي لتحل محله أشكال تعبيرية أخرى معلنة ما يعرف بالفن التجريدي أو الحركي القائم على التفاعل ما بين الفنان وعمله بشكل منفصل عن محيطه، وهو مفهوم مناقض لمفهوم الفن القديم الذي يرى بأن الفن ما هو إلا مرآة للواقع. تطورت الأمور ودخلت الحرب في أعمال الكولا حيث أخذ الفنانون بعض القطع الصغرة من أدوات الحروب وعلقوها داخل لوحات فنية تكمل عناصر اللوحة

# 18 فيلماً تتنافس على «الدب الذهبي» والعرب غائبون

## وجوه جديدة تمنح شكلاً مغايراً لمهرجان برلين السينمائي في دورته الـ70

في عصر الحركة النسائية الجديدة التي برزت من معطف «أنا أيضاً»، وانعكست بقوة على صناعة السينما وصناعة المهرجانات السينمائية، مع المطالبة بحضور أكبر لأفلام المخرجات وللمرأة عموماً، جاء قرار تعيين مدير فني ومديرة تنفيذية، أي رجل وامرأة، على رأس مهرجان برلين السينمائي ليحلا محل المدير السابق ديتير كوسليك.



أمير العمري  
كاتب وناقد  
سينمائي من مصر

وكان مهرجان فينيسيا قد قاوم بشجاعة بحسد عليها مديره الفني ألبرتو باربييرا، الضغوط الإعلامية التي مورست عليه من أجل رفع عدد أفلام المخرجات في مسابقة مهرجانه التي بلغت 21 فيلماً، لكنه أصر على أن المعيار الوحيد هو الجودة الفنية. أفلام مسابقة برلين تمثل 18 دولة، من بينها 16 فيلماً تعرض للمرة الأولى على المستوى العالمي وفيلمان سبق عرضهما من قبل، والطريف أنهما لمخرجتين، وهما إليزا هيتمان الأميركية وفيلمها «ليس نادراً وأحياناً دائماً»، وزميلتها الأميركية أيضاً كيلي ريتشارد وفيلمها «البقرة الأولى» (بطولة علياء شوكت الأميركية من أصل عراقي).

والأول عرض في مهرجان صندانس في يناير 2020، والثاني عرض في مهرجان تيلرويود في أغسطس 2019. فهل هناك سبب فني ملح دفع إلى الاستعانة بفيلمين سبق عرضهما من قبل؟ أم أن الاختيار يعكس رغبة المسابقة في وضع أكبر عدد ممكن من الأفلام «المعقولة» لمخرجات؟ هذا ما ستجيب عنه مشاهدة الفيلمين، إلا أنني لست ممن يؤمنون بازواجية الإدارة بشكل عام، فوجود مديرتين اثنتين لا يؤدي سوى إلى التناطح وهو ليس في صالح المهرجان نفسه!

من الأفلام النسائية هناك أيضاً فيلم للمخرجة النيوزيلندية سالي بوتز بعنوان «الطرق التي لم نسلكها»، وهو من الإنتاج البريطاني و بطولة سالما حايك وخافيير بارديم وإيل فانغ. وقد يكون هذا هو الفيلم الوحيد من أفلام المسابقة، الذي يضم نجوماً معروفين للجمهور. وهناك فيلم آخر بعنوان «المنظف» للمخرجة الأرجنتينية ناتاليا ميتا، وهو فيلمها الروائي الثاني.

### رهان على الأسماء الجديدة

يفتتح المهرجان بالفيلم الكندي - الأيرلندي «عامي مع سالينجر» للمخرج فيليب فلارو ويروي قصة كاتبة شابة تعمل كمساعدة في وكالة ناجحة للأعمال الأدبية الخاصة بالكاتب الأميركي الشهير ج. د. سالينجر، تتولى الرد على خطابات المعجبين بروايته «الوحيدة» «الحارس في حقل الشوفان» التي أحدثت ضجة في الخمسينات وأصبحت أيقونة الشباب. والفيلم من بطولة مرغريت كوايلي والنجمة الأميركية سيفغوري ويفر.

ويراهن المهرجان على الأسماء الحديثة نسبياً في عالم الإخراج، فالمسابقة لا تتضمن أفلاماً للأسماء الكبيرة المرموقة، ورغم ذلك هناك من أفلام الأسماء القديمة المعروفة فيلم للمخرج الأميركي (من أصل إيطالي) أبيل فيرارا بعنوان «سبيريلا»، وهو من الإنتاج الإيطالي الألماني المكسيكي المشترك. وهو فيلم ناطق بالإنجليزية من بطولة وليم دافو في سادس تعاون بينه وبين فيرارا الذي يصور في فيلمه هذا رحلة إلى بلدان عدة من أجل اكتشاف سر اللغة.

وهناك فيلم آخر للمخرج التايواني المعروف تساي مينغ ليانغ، وهو فيلم «أيام». وكان قد سبق أن حصل ليانغ على «الدب الذهبي» في مهرجان برلين



فيلم «بينوكيو» في عرض احتفالي



### «برلين ألكسندر بلاتز» فيلم ألماني منتظر

الذين اعتبروا الأسوأ خلال العشرين عاماً الأخيرة. تخلو المسابقة تماماً من الأفلام العربية والأفريقية، لكن ضمن لجنة التحكيم الدولية لأفلام المسابقة المخرجة الفلسطينية أن ماري جاسر، ويخصص المهرجان عرضاً خاصة خارج المسابقة، تضم 20 فيلماً من 19 دولة، من بينها 15 فيلماً ستعرض للمرة الأولى عالمياً.

ولذلك لا يشارك سوى فيلمين فقط من الأفلام الأميركية القديمة نسبياً، أي التي سبق أن شاركت في مهرجانات أخرى، كما أوضحت من قبل. المخرج الروسي إيليا كرانوفسكي يقدم فيلمه الجديد «ابنتي ناتاشا» الذي أخرجه بالاشتراك مع فنانة المكياج المعروفة جيكاترينا أويرتل. ويقدم المخرج الأفغاني الألماني برهان قرباني (مخرج فيلم «شهادة») فيلمه السادس «برلين ألكسندر بلاتز» في المهرجان وهو نفس عنوان المسلسل التلفزيوني الطويل الذي أخرجه المخرج الألماني الراحل راينر فيرنر فاسيندر عن تلك المنطقة الشهيرة في شرق برلين.

ومصدر الفيلم الجديد هو نفس مصدر مسلسل فاسيندر من عام 1980، أي رواية الكاتب الألماني الفريد دوبلين من عام 1929.

فيلم رسولوف الجديد من إنتاج كافا فارنام مدير شركة «أفانسد ميديا» ومقرها دبي، وهو يقوم على فكرة مستمدة من كتاب الكاتبة حنا أرندت حول «فجأة الشر».

من كوريا يشارك فيلم «المرأة التي جرت» للمخرج هونغ سانغوسو، وهو من أهم مخرجي كوريا الجنوبية وفيلمه الجديد هو السابع والعشرون، والفيلم من الأفلام القليلة التي تنتمي إلى دولة واحدة وإنتاجها، ولا تدخل طرفاً في الإنتاج المشترك مع غيرها من الدول.

من إيطاليا أيضاً يشارك فيلم «مخفي بعيداً» للمخرج جيورجيو ديريتي، الذي يصور الحياة الشائقة للرسام الإيطالي أنطونيو ليغابوي، أحد أشهر فناني القرن العشرين، الذي عاش لسنوات في عزلة، وكان يعاني من اضطرابات نفسية وعصبية.

ومن فرنسا يشارك فيلم «اشطب التاريخ» للمخرجين بينوا ديلفين وغوستاف كيرفين، ولكن هناك أربعة أفلام أخرى تدخل فيها فرنسا طرفاً في الإنتاج، كما أن الدولة المضيفة، ألمانيا، تشارك في المسابقة بخمسة أفلام بالمشاركة في الإنتاج مع دول أخرى مثل سويسرا وفرنسا وهولندا وأوكرانيا وأمريكا وروسيا وبريطانيا وجمهورية التشيك وإيران.

### الإيراني المحظور

هذا «التشابك الإنتاجي» عادة ما يثير الارتباك عند التعامل مع تلك الأفلام، خاصة عندما يتعلق الأمر بفيلم مثل الفيلم الإيراني «لا وجود للشر» للمخرج محمد رسولوف، فموضوعه إيراني، يدور في إيران، ويشارك فيه ممثلون إيرانيون. والأفضل في هذه الحالة أن ينسب الفيلم إلى مخرجه لو كان موضوعه قد صور في بلد المخرج وفي سياق ثقافته الخاصة، وليس طبقاً لما يسمى «بلد المنشأ».

محمد رسولوف صاحب «لا تحرق المخطوطات» و«رجل شريف» كان قد حكم عليه في يوليو الماضي بالسجن لمدة سنة، والمنع لمدة سنتين من مغادرة إيران بسبب ما نسب إليه من «نشر دعايات كاذبة بقصد زعزعة النظام». وهي التهمة التي توجه عادة إلى المثقفين والمبدعين في إيران.

وليس معروفاً بالتالي ما إذا كانت السلطات ستسمح له بحضور المهرجان، أو سيوضع له مقعد يظل خالياً كما حدث في دورة سابقة من المهرجان حينما عرضت أفلام المخرج جعفر بناهي «وراء الستار» و«تاكسي» و«3 وجوه» دون حضوره!

### 3 أفلام من سويسرا

سويسرا تمثل في المسابقة بثلاثة أفلام منها فيلم مشترك مع فرنسا هو «ملح الدموع» للمخرج الفرنسي فيليب غاريل، والثاني مشترك مع إيطاليا وهو «حكايات رديئة»، إخراج الثنائي داميانو وفابيو دينوسينزو. أما الفيلم الثالث فهو «أختي الصغيرة»، وهو من إخراج الثنائي ستيفاني شوات وفرونك ريموند. ومن كمبوديا يشارك المخرج ريتي بنه، صاحب فيلم «الصورة الأخيرة» بفيلمه الجديد من التمويل الفرنسي بعنوان «تعرض للإشعاع»، وهو الفيلم التسجيلي الوحيد في المسابقة. يبقى فيلم واحد من البرازيل وهو «كل الموتى» للثنائي كاياناسو غوتاردو وماركو دوترا.

وكان الإعلان عن إسناد رئاسة لجنة التحكيم الدولية إلى الممثل البريطاني جيرمي إيرونز (71 عاماً) قد أثار موجة من الاحتجاجات في الصحافة الألمانية، بدعوى أن إيرونز كان قد أدلى بتصريحات اعتبرتها عنصرية قبل نحو عشر سنوات، منها ما يتعلق بموضوع حساسية المرأة تجاه أي احتكاك بالرجل، ومنها ما يتعلق برفضه زواج المثليين.

وقد دافع المدير الفني للمهرجان عن اختيار إيرونز، وقال إن إيرونز اعتذر وأوضح أن تصريحاته أفرغت من سياقها، وأنها لا تمثل موقفه الحقيقي، وهذه هي الموجة الأولى من الهجوم الإعلامي على الإدارة الجديدة، ومن المتوقع أن تتعرض الإدارة لهجمات أخرى من الهجوم بعد أن يبدأ المهرجان، خاصة إذا ثبت أن أفلام المسابقة لا تتجاوز كثيراً اختبارات العامين الأخيرين



Internationale  
Filmfestspiele  
Berlin

مهرجان برلين يشترك في إدارته هذا العام رجل وامرأة، وهي سابقة لا وجود لها في المهرجانات الكبرى

ومن بين هذه الأفلام، الفيلم الإسرائيلي التسجيلي «تشيير يذهب إلى هوليوود» عن البرت شبير المهندس المعماري الذي أصبح وزيراً في حكومة هتلر، إخراج فانيشا ليا، وفيلم التحريك أو الرسوم المنتظر من أستوديو بيكسار «إلى الأمام» الذي أخرجه دان سكالتون.

وفي قسم «الملتقى» يعرض الفيلم المصري القصير «الموعود» (19 دقيقة) إخراج أحمد الغنيمي، والفيلم الإماراتي «هيوط» المتوسط الطول (63 دقيقة) إخراج اللبناني أكرم زعيتري. كما يعرض الفيلم اللبناني «كما في السماء كذلك على الأرض» (70 دقيقة)، وهو عمل تجريبي من إخراج ساره فرنسيس.

ضمن «العروض الخاصة» يعرض فيلم «بينوكيو» للمخرج الإيطالي ماتيو غاروني، وهو معالجة درامية جديدة لرواية «مغامرات بينوكيو» لكارلو كولودي (1883)، ومن بطولة روبرتو بينيني.

ورغم هامشية حضور المهرجان، يتوقع حضور عدد كبير من نجوم السينما الأميركية للمشاركة في الاحتفال بمرور 70 عاماً على تأسيس المهرجان.

# الشعور بالتعب في الشتاء يرتبط بنمط حياة غير صحي

## العادات السيئة ونقص الفيتامينات تعزز خمول الجسم

تختلف أسباب الشعور بالتعب والخمول في فصل الشتاء باختلاف حالة كل فرد، إذ يؤكد الأطباء أن هذه الحالة قد تكون مرتبطة بالنظام الغذائي أو نمط حياة غير صحي، وقد تكون نتيجة لمرض عضوي أو نقص في الفيتامينات أو اضطراب هرموني أو حتى لأسباب نفسية، وعليه يجب معرفة الأسباب الحقيقية للشعور بالتعب في فصل الشتاء لتحديد الطريقة المناسبة لمحاربته.

برلين - يعاني كثيرون من الشعور بالتعب والخمول في فصل الشتاء، وهي حالة تكاد تكون عامة بين الناس وتختلف أسبابها باختلاف أنماط الحياة وصحة كل فرد.

ويفسر الأخصائيون والأطباء أن أسباب الشعور بالتعب والخمول في فصل الشتاء تختلف بحسب الحالة، إذ يمكن أن تكون بسبب الحالة النفسية أو بسبب النظام الغذائي أو نتيجة لبعض الأمراض أو حتى نمط حياة غير صحي أو نقص فيتامينات معينة.

ويؤكد هؤلاء على أنه من الضروري استشارة الطبيب في حال كانت أسباب الشعور الدائم بالتعب مجهولة أو غير واضحة، لتحديد ما إذا كانت ترتبط بمرض عضوي أم نفسي أم بطبيعة نظام الأكل.

كما ترجع أسباب الإحساس بالخمول إلى الفوضى الموجودة في البيت أو المكتب، فعندما يكون المرء محاطا بالفوضى في كل مكان يؤدي ذلك إلى استهلاك الكثير من طاقة الجسم، ولذلك ينصح بترتيب أماكن العمل والمعيشة.

ولإعادة شحن الخلايا بالطاقة يتعين تناول الأطعمة الغنية بالمغنيسيوم مثل الخضروات والمكسرات والبقوليات والأسماك، حيث أن جسم الإنسان وخاصة النساء يتأثر بنقص عنصر المغنيسيوم الذي يظهر على شكل التعب والعصبية والإرهاق.

ومن الأمور المهمة خلال فصل الشتاء التعرض لأشعة الشمس، ولذلك ينصح بالخروج من المنزل كلما أمكن ذلك لتجنب نقص فيتامين "دي" المعروف باسم "فيتامين الشمس"، وهو ما يعكس على القوة وتعزيز الحالة المزاجية للجسم، كما أن بعض الدراسات أثبتت أن ضوء الشمس يخفف من الألم بسبب إنتاج هرمون السيروتونين، الذي يمكن تحويله لهرمون النوم الميلاتونين.

ويلعب ضوء النهار دورا مهما في ضبط إيقاع النهار والليل، وهو ما يساهم في الحد من اضطرابات النوم.

كما يساعد ضوء النهار الجسم على إفراز هرمون "السيروتونين" المعروف باسم "هرمون السعادة"، ويحد من إفراز هرمون "الميلاتونين" المعروف باسم

ويؤكد هؤلاء على أنه من الضروري استشارة الطبيب في حال كانت أسباب الشعور الدائم بالتعب مجهولة أو غير واضحة، لتحديد ما إذا كانت ترتبط بمرض عضوي أم نفسي أم بطبيعة نظام الأكل.

ويؤكد هؤلاء على أنه من الضروري استشارة الطبيب في حال كانت أسباب الشعور الدائم بالتعب مجهولة أو غير واضحة، لتحديد ما إذا كانت ترتبط بمرض عضوي أم نفسي أم بطبيعة نظام الأكل.

ويؤكد هؤلاء على أنه من الضروري استشارة الطبيب في حال كانت أسباب الشعور الدائم بالتعب مجهولة أو غير واضحة، لتحديد ما إذا كانت ترتبط بمرض عضوي أم نفسي أم بطبيعة نظام الأكل.

### ممارسة تمارين إطالة بسيطة تمكّن من تحسين مرونة العضلات وتقلّل هرمون التوتر

وقدمت مجلة "فرويندين" الألمانية بعض النصائح والإرشادات للتغلب على هذا الشعور وزيادة الطاقة، من بينها تجنب استعمال الأجهزة الإلكترونية لفترة معينة خلال اليوم وممارسة تمارين الإطالة وترتيب الأغراض وتناول المنتجات والأغذية الغنية بعنصر المغنيسيوم وقضاء بعض الوقت في الخارج لاسيما عندما يكون الطقس مشمساً.

ويتعين على المرء إيقاف الهاتف الذي لمدة ساعة واحدة على الأقل في اليوم، أو حتى جعل الهاتف على وضع الطيران، فليس من الضروري أن يكون المرء متاحاً على مدار الساعة، ومن



### معرفة أسباب الخمول تحدد طريقة ممارته

التمتع بنوم هائى ومريح بمعدل 3 مرات أسبوعياً على مدار 4 أسابيع، وذلك لتحديد السبب الكامن وراء صعوبات النوم مثل متلازمة تلملح الساقين أو متلازمة انقطاع النفس أثناء النوم. ولتجنب العواقب الصحية الوخيمة للإنسان.

وتؤكد الجمعية الألمانية لطب وأبحاث النوم أن قلة النوم قد ينتج عنها ضعف في المناعة وزيادة الوزن وارتفاع خطر الإصابة بالسكري والأزمات القلبية، بالإضافة إلى الصداع وضعف التركيز والشعور المستمر بالتعب والإرهاق وتراجع القدرة على بذل مجهود، فضلاً عن تراجع الكتلة العضلية وهرمون الذكورة "التستوستيرون" بالنسبة للرجال. وأضافت الجمعية أن قلة النوم تستلزم استشارة الطبيب في حال عدم

الجزر والبطاطس والكرنب والتفاح. ويعاني كثيرون من قلة النوم في فصل الشتاء أو من اضطراب في وتيرة ونسق النوم وقد يكون لذلك نتائج وخيمة على صحة الجسم والحالة النفسية للإنسان.

وتؤكد الجمعية الألمانية لطب وأبحاث النوم أن قلة النوم قد ينتج عنها ضعف في المناعة وزيادة الوزن وارتفاع خطر الإصابة بالسكري والأزمات القلبية، بالإضافة إلى الصداع وضعف التركيز والشعور المستمر بالتعب والإرهاق وتراجع القدرة على بذل مجهود، فضلاً عن تراجع الكتلة العضلية وهرمون الذكورة "التستوستيرون" بالنسبة للرجال. وأضافت الجمعية أن قلة النوم تستلزم استشارة الطبيب في حال عدم

الموز والتوت والبروكلي والسبانخ على البوتاسيوم والمغنيسيوم والكالسيوم، وهي معادن مهمة لتجنب التقلص العضلي.

وتحتاج الأعصاب إلى فيتامينات "بي"، والتي تتوفر في مصادر مثل الموز والإفوكادو والبروكلي والكرنب والسبانخ والبالزلاء.

ولتجنب البقع الزرقاء ينبغي تناول الخضروات والفواكه الغنية بفيتامين "كا"، مثل البروكلي والكرنب والسبانخ. ولمحاربة التعب وضعف التركيز يحتاج الجسم إلى الحديد، الذي تتوفر مصادره في التوت والكيوي والموز والسبانخ والطماطم والفطر. ولتنشيط الهضم ينبغي تناول الأنواع الغنية بالألياف الغذائية مثل

"هرمون التعب". وقد تبدو على الجسم أعراض وعلامات عديدة تنذر بنقص الفيتامينات والمعادن، إذ تقول الجمعية الألمانية للتغذية إنه يمكن الاستدلال على نقص الفيتامينات والمعادن بالجسم من خلال ملاحظة بعض الأعراض مثل التعب المستمر وضعف التركيز وتقلص العضلات وضعف الأعصاب وسوء الهضم والبقع الزرقاء بالساق والركبة. وتنصح الجمعية بتناول الخضروات والفواكه بمعدل 5 حصص يوميا بواقع 400 غرام من الخضروات و250 غرام من الفواكه، لمواجهة هذا النقص في الفيتامينات والمعادن بالجسم.

وأوضح نفس المصدر أن الفواكه والخضروات غنية بالفيتامينات والمعادن؛ فعلى سبيل المثال يحتوي

## تعدد العلاقات الجنسية قد يؤدي إلى السرطان

بنسبة 91 في المئة من اللائي لهن شريك واحد فقط. كما اتضح الشيء ذاته بالنسبة للرجال الذين يمارسون الجنس مع أكثر من امرأة خلال حياتهم، حيث تبين أنهم أكثر عرضة للإصابة بالسرطان بنسبة 69 في المئة مقارنة بالذين لديهم شريكة واحدة.

ويؤكد العلماء، على أنه من السابق لأوانه الحديث عن تأثير كثرة الشركاء في العملية الجنسية في تطور السرطان. ولكن من جانب آخر تشير هذه النتائج إلى العدوى التي تنتقل عن طريق العلاقات الجنسية.

لندن - أكدت دراسات علمية دولية، أن ممارسة الجنس مع أكثر من شريك لفترة طويلة تضاعف كثيرا من خطر الإصابة بأمراض السرطان. كما أفاد موقع "ميديكال اكسبريس" بأن هذا الأمر اكتشف لدى الرجال والنساء على حد سواء.

وحسب بيانات لـ 5722 شخصا في بريطانيا متوسط أعمارهم 64 سنة، جمعها علماء من بريطانيا وكندا وإيطاليا والنمسا، ذكروا في استمارة الاستطلاع عدد شركائهم الدائمين في حياتهم الجنسية، اتضح أن احتمال إصابة نساء لديهن أكثر من شريك بالسرطان أعلى

من جهة أخرى أثبتت البحوث العلمية أن الجنس الفموي لا يسبب الإصابة بسرطان الحلق أو سرطان الفم بشكل مباشر، ولكن قد تنتج عنه الإصابة بفيروس الورم الحليمي البشري الذي قد يكون خطيرا خصوصا في المراحل المتقدمة. ويعمل فيروس الورم الحليمي البشري على إحداث تغيرات في الخلايا قد تؤدي إلى الإصابة بسرطان الحلق في وقت لاحق.

ويشار إلى أن هناك أكثر من 100 نوع من أنواع فيروس الورم الحليمي البشري، وترتبط 15 منها بالسرطان وهذه الأنواع هي أكثر أنواع الفيروس

خطورة. ولا يسبب فيروس الورم الحليمي البشري السرطان بشكل مباشر ولكنه يسبب تغيرات في الخلايا المسماة بالعدوى، على سبيل المثال في الحلق أو عنق الرحم، وبالتالي يمكن أن تصبح تلك الخلايا سرطانية. وفي معظم الحالات، يظهر الجسم ذاته من العدوى بشكل طبيعي في غضون حوالي عامين إلا أن التطهير قد تكون وتيرته أبطأ لدى المدخنين، وذلك لأن التدخين يعمل على تدمير بعض الخلايا الوقائية في الجلد ويطلق عليها الخلايا المناعية المراقبة مما يسمح باستمرار الفيروس.

### الحياة صحة

قال الدكتور كريستوف ليبش إن الوشم ينطوي على العديد من المخاطر الصحية؛ حيث قد تؤدي الألوان المستخدمة في الوشم إلى استجابات تحسسية قد تصل إلى حد الإصابة بصدمة تحسسية، والتي تهدد الحياة.

وأضاف طبيب الأمراض الجلدية الألماني أن الألوان المستخدمة في الوشم هي مواد تصل إلى تحت الجلد، ومن ثم قد تستقر في أعضاء الجسم مثل العقد اللمفاوية، ما يرفع خطر الإصابة بالسرطان.

أوردت مجلة "سننيورين راتجيبير" الألمانية أن عدم تنظيف طقم الأسنان بانتظام لا يؤدي إلى تلغه فقط، بل يمكن أيضا أن تتراكم به الجراثيم، ومن ثم تنتقل عبر الحلق إلى بقية أعضاء الجسم. لذا شددت المجلة المعنية بصحة كبار السن على ضرورة تنظيف طقم الأسنان بانتظام، وذلك بشطفه تحت ماء جار بعد كل وجبة، وتنظيفه بمعدل مرتين يوميا بواسطة فرشاة مخصصة لطقم الأسنان، ومعجون أسنان مخصص لطقم الأسنان، كما يمكن تنظيفه بواسطة جهاز يعمل بالموجات فوق الصوتية.

قالت الجمعية الألمانية لعلم الغدد الصماء إن دهون البطن، التي تنشأ على الرغم من اتباع نظام غذائي صحي، تنذر بالإصابة بقصور الغدة الدرقية. ومن العلامات الأخرى الدالة على قصور الغدة الدرقية التعب المزمن وسرعة الإرهاق ومشاكل التركيز واعتلال المزاج والإمساك، بالإضافة إلى جفاف الجلد وتساقط الشعر. لذا ينبغي استشارة اختصاصي غدد صماء للتحقق مما إذا كانت دهون البطن ترجع إلى قصور الغدة الدرقية أم لا.



تناوله قد تحدد كمية الفضلات واحتوائها على السوائل. ومن الضروري أن يتضمن نظام تغذية الطفل الألياف التي يمكن أن توجد في البروكلي والخضراوات وفي الحبوب الكاملة مثل الشوفان والخبز والمنتجات المصنعة من القمح الكامل مثل المعكرونة.

ومن شأن الألياف أن تمتص الماء وهي الطريقة التي تمنع البراز من الجفاف وبالتالي التخفيف من حدة الإمساك.

كما تعتبر التفاح مشقوقا مثل البطيخ والعنب والتفاح منزوع القشرة من الوسائل المساعدة على محاربة الإمساك عند الأطفال.

ويؤكد الأطباء على ضرورة أن يشرب الطفل كميات مناسبة من الماء يوميا. ومن المعروف أن الحليب قد يسبب الإمساك للأطفال، وبالتالي ينصح الأطباء بإدخال العصير الطبيعي بكميات قليلة ضمن نظام الأكل للطفل الذي تجاوز عمره الأربعة أشهر إذا كان يعتمد بالأساس على حليب الأم.

وبالإضافة إلى ذلك، قد يكون سبب الإمساك نفسيا مثل التوتر النفسي والمشاكل الأسرية. لذا ينبغي استشارة طبيب الأطفال لتحديد السبب الكامن وراء الإمساك وعلاجه في الوقت المناسب. وينصح الأطباء بأن تساعد الأم طفلها على القيام ببعض التمارين البسيطة التي تساعد في تنشيط حركة الأمعاء أو القيام بتدليك للبرص يساعد على استرخاء عضلات البطن.

وتشمل هذه التمارين تمرير أصابع الأم على جانبي البطن بحركات متتالية أو دائرية في اتجاه عقارب الساعة حول السرة. كما يمكن للأم أن تقوم بتمرير بقيادة الدراجة مرات متتالية.

كما يساعد الحمام الدافئ لمدة 15 دقيقة على استرخاء عضلات بطن الطفل وهو ما يجنبه الضغط على الأمعاء حيث تساعد هذه الطريقة على تخفيف حدة الآلام الناتجة عن الإمساك والإمساك بالنسبة للأطفال كما أن طريقة

وتصلب البطن وفقدان الشهية. وأضافت الجمعية أن الإمساك له أسباب عدة مثل قلة شرب السوائل وقلة الحركة والتغذية قليلة الألياف، كما أنه قد يرجع إلى أحد الأمراض العضوية مثل قصور الغدة الدرقية أو عدم تحمل اللاكتوز أو التهاب الزائدة الدودية أو انسداد الأمعاء.



استشارة الطبيب أمر ضروري

# مؤتمرات قطر عن حرية التعبير شيء وممارستها شيء آخر

## تمويلات ضخمة لتميرير الدعاية عبر التقنيات والهدف تضليل الرأي العام



الممارسة لا تتطابق مع شعارات الملتقيات في الدوحة

التعبير ودعم حريات الصحافة، بعد أن أغلقت المركز الذي كان يقوم بهذه المهمة في أبريل 2019. واوقف مركز الدوحة لحرية التعبير جميع نشاطاته بصورة مفاجئة، وأغنى حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي، دون توضيح الأسباب، رغم أنه كان يروج منذ إنطلاقه في أكتوبر 2008، بأنه "المركز الدولي الأول من نوعه الذي يتأسس في دولة غير عربية، ويعمل لخدمة حرية الصحافة والتعبير في قطر والشرق الأوسط والعالم وتأمين ملاذ للصحافيين المهديين". لكنه من النادر أن غطى أخبار قطر.

وتكرت تقارير سابقة لوزارة الخارجية الأميركية أن الصحافة القطرية تمارس الرقابة الذاتية بصورة روتينية،

لذلك عمل المركز في بيئة منافية عملياً لحرية التعبير والصحافة. ويذكر غالبية الكتاب والصحافيين القطريين الهامش الضيق المتاح لهم بنقد السلطات والعمل الحكومي، دون المس بالأسرة الحاكمة والفساد بأي طريقة نقد بناء من أجل مصلحة البلاد.

وسبق وأن عوقب الصحافي القطري فرج مزر الشمري، المرشح السابق للمجلس البلدي، على معارضته للسلطات بتجريدته من الجنسية ومن أملاكه ونفيه خارج البلاد. وكان الشمري كتب مقالا بعنوان "عين عذاري" يطالب فيه بتخفيض الرسوم والضرائب على القطريين، وذلك في عموه الصحافي الذي كان يحمل عنوان "البعد الرابع"، في صحيفة الراية القطرية.

لطرف الجماعات المتطرفة لنشر خطاب الكراهية والعنصرية وغيرها من المضامين التي تناقض حرية الرأي والحق في الاختلاف والتعددية والمساواة. وأضاف أننا نتطلع لأن يكون هذا النقاش خلال الملتقى، الذي نشارك فيه، غنياً ونستفيد جميعاً بأفكار وآراء واقتراحات لحماية الحق في التعبير، واستعمال الثورة الرقمية لخدمة الديمقراطية والشفافية والوصول للمعلومات وفضح الفساد والظلم والتسلط، وليس جعلها أداة لخدمة المصالح الضيقة لبعض الدول والشركات الكبرى.

وعلق متابعون على انعقاد هذا المؤتمر في قطر، أن الدوحة تحاول لفت الانتباه مجدداً، والتسويق لمبادئ حرية

من ممارسة نفوذها الإعلامي عبر قناة الجزيرة التي تدعي أنها نزيهة". وأوضح مجاهد أن ثورة التكنولوجيا فتحت إمكانيات كبيرة لتطور حرية التعبير، وسمحت لكل من يرغب في المشاركة بالنشر والتعليق ونقل الأخبار والأحداث والمواقف، ولذلك شكّلت فتحة هائلا لصالح الناشطين السياسيين الحقوقيين وغيرهم من الذين يرغبون في التعبير عن أفكارهم وتصريفها، ورغم التحديات التي خلقتها للصحافة الكلاسيكية، فإنها أتاحت لها إمكانيات جديدة في وسائل وطرق عملها.

لكن هذا الوضع سمح بتطور الأخبار الكاذبة والمحتويات السخيفة في التعبير والنشر والبحث، كما تم استغلال هذا التطور في التكنولوجيات الرقمية، من

وجه رئيس الفيدرالية الدولية للصحافيين انتقادات لقطر بطريقة غير مباشرة، عبر دعوتها إلى تبني نتائج وخلصات مؤتمر تقيمه على أراضيها حول حرية التعبير وحماية النشطاء، كما تطرق إلى أساليب الدعاية والتضليل التي تنتهجها الحكومات للتأثير على الرأي العام ومهاجمة الدول الأخرى.

الدوحة - طالب يونس مجاهد، رئيس الفيدرالية الدولية للصحافيين، قطر بتطبيق ما تنظمه من مؤتمرات حول الحريات، وأن تكون هي السبّاقة لتنفيذ التوصيات التي تصدر عنها بخصوص حماية حرية التعبير، قبل أن تطالب الآخرين بذلك.

وجاء ذلك خلال كلمة القاها في المؤتمر الدولي حول "وسائل التواصل الاجتماعي: التحديات وسبل دعم الحريات وحماية النشطاء" الذي احتضنته الدوحة، في 16 و17 فبراير 2020.

والتضليل التي تنتهجها الحكومات



يونس مجاهد

نتطلع إلى أن تكون خلاصات هذا الملتقى مفيدة للبلد الذي يحتضنه (قطر) لينتقد في احترام حرية الصحافة والحق في التعبير، ويضع قواعد الحريات الجماعية والفرديّة والشفافية، ويطبّقها في قوانينه ومؤسّساته، ويقدم المثال قبل الآخرين في تطبيق هذه التوصيات".

وتطرق في كلمته إلى أساليب الدعاية والتضليل التي تنتهجها الحكومات

وقال مجاهد "نتطلع إلى أن تكون الخلاصات التي سنصل إليها مفيدة للبلد الذي يحتضن هذا الملتقى، ليقدم في احترام حرية الصحافة والحق في التعبير، ويضع قواعد الحريات الجماعية والفرديّة والشفافية، ويطبّقها في قوانينه ومؤسّساته، ويقدم المثال قبل الآخرين في تطبيق هذه التوصيات".

وتطرق في كلمته إلى أساليب الدعاية والتضليل التي تنتهجها الحكومات

## تلفزيون الثورة اللبنانية ينطلق بأصوات المتظاهرين

إلى تدهور العائدات التي كانت تبقى وسائل الإعلام اللبنانية على قيد الحياة، وتسببت الأزمة بإغلاق عدد من القنوات الفضائية، وعجزت بعض الصحف عن دفع رواتب صحافييها، وذهب البعض الآخر إلى تقليص الرواتب، فيما تبحث قنوات شهيرة عن ممولين أجانب.

كما تتباين وسائل الإعلام اللبنانية في تناولها للاحتجاجات الشعبية، إذ تنتمي غالبيتها إلى أحزاب أو شخصيات سياسية، الأمر الذي انعكس على تغطيتها للأحداث.

يذكر أنّ الشارع اللبناني يشهد احتجاجات منذ شهر أكتوبر 2019، حيث طالب المتظاهرون بإسقاط حكومة سعد الحريري، ورغم المصادقة على حكومة حسان الدب لم يتنازل اللبنانيون عن مطالبهم الاجتماعية والاقتصادية.

وبات قطاع الإعلام المجال الأكثر تأثراً بالأزمة السياسية والاقتصادية في لبنان منذ انطلاق الاحتجاجات التي خلفت أزمة مالية حادة أدت إلى عدم تحديث الصناعة في ظل عالم يتشهد تطورات متلاحقة، وتسبب الانهيار المالي الذي كان متوقّعا منذ فترة طويلة،

بيروت - انطلق البث التجريبي لتلفزيون "السلطة الرابعة - الثورة" الإثني على الإنترنت، ويعني بأخبار الثورة اللبنانية وينقل مظاهرات المحتجين ومطالبهم، في انتظار الحصول على رخصة من السلطات لينطلق البث الأرضي.

ويتم الترويج لهذا المنبر الإعلامي عبر مواقع التواصل الاجتماعي منذ عدة أسابيع بوصفه "غير مسيئ" ولا يتبع أي حزب أو فريق، ويحاكي تطورات الشعب اللبناني المنتفض في الساحات منذ 17 تشرين الأول الماضي (أكتوبر)".

وقالت الإعلامية ماتيلدا فرج الله، مؤسسة التلفزيون، بأن هذا المنبر يراد له أن يكون "إضافة جديدة للشاشات المؤيدة للثورة اللبنانية ضد السلطة". وذلك لعدم قدرة وسائل الإعلام المحلية على الإحاطة بكل الأحداث المتعلقة بالثورة.

وأضافت أنّ التلفزيون يضمّ عددا كبيرا من الصحافيين والإعلاميين والتقنيين والمصورين المتطوعين، والذين تعهّدوا بالحياة إزاء تقارير وبرامج التلفزيون الذي لم يتلق أي تمويل، بل قدّم له بعض الأصدقاء استديوهات ومكاتب ومعدّات بشكل مجاني".

ونفت ما تردد من شائعات عن أن بهاء الحريري، شقيق رئيس الحكومة السابق سعد الحريري، يسهم في تمويل المشروع.

وكانت فرج قد نشرت على صفحتها في فيسبوك الأسبوع الماضي قولها "لاقونا بـ17 شباط / فبراير على تلفزيون "السلطة الرابعة" تلفزيون الثورة".



ماتيلدا فرج الله تؤكد أن القناة غير مسيئة

## الصحافة والحب

في الصحافة والميديا عامة لوجدت حقائق طريفة.

واقعيًا ليست هنالك كثير من المساحات في الصحافة العربية لقضية الحب بوصفه ظاهرة عاطفية وإنسانية ووجدانية، بينما هنا كزست مساحات واسعة لتغطية ذلك اليوم وتلك الليلة وبما في ذلك ما يعرف بصحافة النجمة وأخبار الحب والمحبين.

المساحات في الصحافة العربية لقضية الحب بوصفه ظاهرة عاطفية وإنسانية ووجدانية ليست كثيرة، بينما كزست الصحافة الغربية مساحات واسعة لتغطية عيد الحب

على الجهة الأخرى انشغلت البرامج الفكاهية الأميركية التي تحمل أسماء مقدميها اللامعين مثل تيم كوكو وجيمي كيميل وسيت مايرز وجون أوليفر وغيرهم بفقرات السخرية السياسية لمناسبة الفالنتاين كمثل تقليد صوت الرئيس الأميركي ترامب وهو يدعو سلفه أوباما إلى العشاء لتنتقى القلوب لمناسبة عيد الحب بينما تتطور الكالمة بينهما إلى حوارات هزلية تتعدى الفالنتاين.

صحافة الحب المفقودة في بلداننا العربية بحاجة إلى وقفة، فمن جهة هنالك حقيقة تعيشها الأجيال المختلفة وهي مشاعر الحب وهي قائمة ولكن

طاهر علوان كاتب عراقي مقيم في لندن

ورود حمراء في كل مكان، مشرقا ومغربا والناس تتسابق لشراء باقات الورد أو حتى وردة واحدة. كان ذلك في مساء لندني ماطر فيما العاصفة تدمد في الأفق منذرة بالرياح والبرد والمطر.

مع ذلك كان هنالك عشاق وحبوبات ينتظرون أو يسبرون تحت المطر ويتبادلون تلك الورد الحمراء. في تلك اللحظة سوف ينشغل قسم من الميديا في مضاربنا الزاهرة في سجلات متكرر معناه خلاصته وهل أن ذلك الأمر كله حلال أم حرام أو أنه بدعة وتقليد للغرب؟

القصد هو ليلة الفالنتاين أو ما يعرف عيد الحب.

هذا السؤال يتكرر في كل عام، فلا الفالنتاين توقف ولا السؤال أجيب عنه، وإن توفر الجواب بالتحريم أو المنع لكن الناس بقيت تتذكر عيد الحب وتحتفي به.

في عيد حب سابق صادف أن كنت في بغداد وتعجبت من كثرة القلوب الحمراء التي هي في شكل بالونات تنتشر بكثافة مخلقة أمام الدكاكين وفي أيدي الباعة المتجولين، فضلا عن كثرة الدمى على شكل دببة حمراء وأيقونات أخرى بكميات هائلة في أضخم استفتاء على الحب.

ساعتها لم يكن هنالك حب يذكر بل سمّه ما شئت. فساد حكومي وصراعات بين أحزاب لا يعرفون معنى المحبة ومشغولون بالكراهية ونزعة الانتقام.

في وسط كل هذا الصخب لو بحثت عن انعكاسات هذا الطقس الاجتماعي

## مطربو المهرجانات في مصر صناعة يوتيوب التي أسقطها هاشتاغ

القاهرة - أصدرت نقابة المهن الموسيقية المصرية بياناً، تضمن قراراً نهائياً بمنع التعامل مع ما يسمى إعلامياً بمطربي المهرجانات، سجالاً كبيراً. وشمل القرار منع محمد رمضان الذي يعد من أكثر الفنانين المصريين شعبية. وجاء القرار بعد ساعات من الجدل الذي أثير بعد حفل حسن شاكوش وعمر كمال باستاد القاهرة، بحضور أكثر من 70 ألف شخص خاصة أنهم أديا أغنية "بنيت الجيران" بنسختها القديمة التي تحتوي كلمات غير أخلاقية. وخلال الأيام الماضية انتشرت أغنية "بنيت الجيران" للثنائي، بشكل كبير وحقت أرقاماً عالمية، فكانت الأغنية الأكثر استماعاً على "ساوند كلود" على مستوى العالم، متفوقة على الكثير من الأغاني العالمية. وحقت الأغنية قرابة 90 مليون مشاهدة على موقع يوتيوب. وبالرغم من انتشارها الكبير تعرضت للانتقادات كبيرة بسبب بعض كلماتها التي تتحدث عن شرب الخمر واستهلاك المخدرات.

وحصل شاكوش هذا الشهر على درع يوتيوب الذهبي بعد تحطى عدد مشتركه قناته على يوتيوب مليون مشترك. وازدادت الأزمة بعد الحديث عن أرباح المطربين من أغنيتهما، قدرت أرباح حسن شاكوش من قناته على موقع يوتيوب في السنة بحوالي 3.5 مليون دولار. وانتقد مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي إغلاق الاستاد في وجهه مشجعي كرة القدم، في الوقت الذي يتم فتح الاستاد أمام مثل هذه الحفلات التي تروج لاستهلاك المخدرات، على حد وصفهم. وكتبت إعلامية:

@randahafez

# أشرب خمور وحشيش ريس وحصريا على التلفزيون المصري وبرعاية الدولة.. شكراً لحد كده يا مصر اللي حصل النهاردة ده سقطة وبديبل برارة لاني شخص بياعطي حاجة لانه يتم رعاية الدولة والفيديو ده للتاريخ#بنيتالجيران #حفلستانالقاهرة.

قرار المنع على فيسبوك "أصبحنا نتعامل مع مشاكلنا كمعاملة حروف العيد، ناكله ونكبره وننلله ثم نبحث على جزر ليديحه".  
وعبر الفنان رامي وحيد عن سعادته، لوقوف غناء مطربي المهرجانات. وعلق "مصر بتنظف، شكراً نقابة المهن الموسيقية". وكتب مغرد:

@eng\_sherien

هاني شاكر نقيب الموسيقين يصدر قراراً بمنع مطربي المهرجانات ومحمد رمضان من الغناء بسبب وجود شبه اتفاق بين كل طوائف المجتمع على الحالة السيئة التي باتت تهدد الفن والثقافة العامة بسبب ما يسمون بأغاني المهرجانات وكلمات موحية ترسخ لعادات وإجاءات غير أخلاقية في كثير منها.

من جانب آخر، دشّن مغردون هاشتاغ #قاطعوا\_محمد\_رمضان بعدما وجهت إليه تهمة "تدمير الفن المصري".

وتجاوز عدد مشاهدي أغاني رمضان على يوتيوب أكثر من ملياري مشاهدة في أقل من 3 أعوام وهو ما يجتبر رقماً قياسياً. وواجه رمضان الحملة بالسخرية:

@Mohamed\_amadan

#قاطعوا\_محمد\_رمضان في نفس يوم احتفالي بقناتي على يوتيوب بكسر حاجز الـ 2 مليار و450 مليون مشاهدة في وقت قياسي #رقم واحد ده إرادة رينا مش إرادة تويت.

لكن الحملة دفعت الشركة المنظمة لمباراة السوبر المصري بين الأهلي والزمالك في مدينة أبوظبي، إلى إلغاء حفل رمضان، خوفاً من الانتقادات.



درع ذهبية بسبب "بنيت الجيران"



تمجيد مبالغ فيه

## #لبنان\_أكبر\_من\_سليمانكم ردا على مجسم نصبه حزب الله للجنرال

فكرة المجسم مستوحاة من تماثيل شهداء العراق في حربته مع إيران

وسخر مغرد:

@KFaisal

# المضحك في ثقافة المقاومة الإيرانية الحزبية اللبنانية أن فكرة تماثيل القادسية الذين يشيرون بأصابعهم فكرة تماثيل شهداء العراق في الحرب العراقية الإيرانية التي وضعت لهم تماثيل على شط النهرين في العراق وهي تشير لاتجاه العدو الإيراني.

وكتب آخر في نفس السياق:

@mustafa79277367

# من فكرة صدام حسين نصب تماثيل في البصرة لنخبة من شهداء حزب الله وأعوانه ليوهموا شعب لبنان بانته الوحيد الذي قاوم ويقاوم العدو! والحقيقة تؤكد بان "المسألة لعبة كبيرة ومغامرة درامية مكتشفة!" وعبر معلق:

@faizbinamar12

# نهاية الأيديولوجيا، حيث وصلت فكرة المقاومة الطائفية المذهبية لنهيتها واتضح ذلك بمقتل سليمان الذي توالى بعده الأخطاء والكوارث وسقطت كذبة الدفاع عن القدس.

في سياق آخر، تداول مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي مقاطع فيديو لما قالوا إنه تدشين السلطات الإيرانية لجسم في مدينة الأحواز العربية.

إعلامية دفاعية وهجومية، مرة بمباردات من جمهوره وأخرى بتكليف رسمي.

وتباينت آراء مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، حول الأمر، معتبرين أنّ تمجيد وتأييد الجنرال الإيراني من قبل ميليشيا "حزب الله"، بات أمراً مبالغاً فيه. واعتبرت إعلامية:

@dianamoukalled

# تماثل قاسم سليمان في جنوب لبنان. وقبلة ورقة مسربة من مدارس المهدي عن أسئلة توجه لأطفال عنه. وطبعاً هناك الكلام الهذلي الذي قاله نصر الله عن مناشدته ملك الموت أن يقبض روحه لا روح سليمان. كما دوماً، محاولات عبثية تثير السخرية لتطويب مجرم قاتل بغلاف القداية المزيف! كذب الناس.

وسخر الكاتب الكردي شاهو القرّة داعي في تغريدة من مجسم سليمان، قائلاً إن هذه التصرفات الهدف منها فقط إرضاء "جمهور المقاومة" حسب وصفه:

@shahokurdy

# حزب الله اللبناني يقوم ببناء تماثل لقاسم سليمان في جنوب لبنان وهو يشير إلى القدس رد عنيف وساق من قبل محور المقاومة ضد الغارات الإسرائيلية المستمرة على قواعد و قتل سليمان! هذه الردود و حرق الاعلام لن يضرا إسرائيل وأمريكا بشيء، بل فقط لإرضاء وإقناع جمهور المقاومة.

من جانب آخر، كشف مغردون عن أن فكرة المجسم مستوحاة من فكرة تماثيل شهداء العراق في الحرب العراقية الإيرانية التي وضعت على شط النهرين في العراق وهي تشير لاتجاه العدو الإيراني.

انتقادات لاذعة من اللبنانيين على مواقع التواصل الاجتماعي لحزب الله بسبب ما قالوا إنه "تمجيد وتأييد" للجنرال الإيراني قاسم سليمان، قائد فيلق القدس، بعد نصب مجسم له.

واعتبر مغرد:

@mufrrh1

# لبنان أكبر من سليمانكم سيدفع اللبنانيون ثمن ذوبان لبنان داخل دولة حزب الله، وانضمامه، بالكامل، إلى المحور الإيراني. للأسف.. سنذوق ثمنا كبيراً.

وتأتي إقامة المجسم، بعد أيام من توجيه انتقادات وسخرية لاذعة لأمين عام حزب الله حسن نصرالله، بعد حديثه في التلفزيون الإيراني عن حوار متخيل دار بينه وبين ملك الموت بشأن الجنرال الإيراني قاسم سليمان.

وقال نصرالله إنه في يوم من الأيام خطر في باله أن ملك الموت زاره وأخبره لكن هناك طريقة وحيدة لتأجيل وفاة سليمان وهي أن يكون نصرالله البديل، وزعم نصرالله أنه رد على ملك الموت "خذني واترك سليمان".

وخطابات نصرالله في أي مناسبة، عادة ما تكون أحاديث شعبية يقصد بها اللعب على أوتار عاطفية لجمهوره بعدما وصلته شظايا الاحتجاجات الشعبية التي انطلقت في 17 أكتوبر الماضي في لبنان.

وطالب نصرالله في آخر خطابه جمهور المقاومة بمقاطعة البضائع الأميركية.

يذكر أن حزب الله يمتلك جيشاً إلكترونياً من المتحزبين والناصرين. وهذا الجيش يخوض على مواقع التواصل الاجتماعي حرباً شاملة وواسعة المدى وطويلة الأمد تعتمد على عنصر الجاذبية بتنفيذ عمليات

@HezbollahWatch

# حزب الله، الموالى لإيران، يهتم بالتفاصيل كالمعتاد: إذ لم ينس خاتمه الضخم في اليد اليمنى عند وضعه لتمثال قاسم سليمان. ارتداء خاتم من الفضة مرصع بحجر العقيق اليمني - إجباري تقريباً - للرجال الشيعة.

ودشّن مغردون على تويتر هاشتاغ #لبنان\_أكبر\_من\_سليمانكم

وقالت الإعلامية اللبنانية مي شدياق:

@may\_chidiac

# نحن في لبنان أم إيران؟ بعد جادة الإمام الخميني على طريق المطار، حزب الله يحتفل بإزالة الستارة عن نصب #قاسم\_سليمان في الجنوب! لماذا الإصرار على تغيير هوية لبنان وإدخاله في صراع الحاور! أين النأي بالنفس؟ كل يوم يؤكد الحزب أنه فرع للحرس الثوري الإيراني ووليّه الفقيه وليس لبنانياً!

Haunted2012  
العقول التي تفكر بالمنطق... لا تطبق  
بائع الوهم.. على اختلافهم.

FawazBaqer  
على يقين بأن أكثر ما يحتاجه المرء  
العناق.

GhadaSF1  
العلاقة التي تبذل فيها مجهوداً  
حتى تحافظ على الطرف الآخر علاقة  
فائتلة بكل المقاييس، الدافع الوحيد  
لاستمرار أي علاقة هو الاحترام  
والمحبة المتبادلة وليس التفاوض  
عن الأخطاء، مغفرة جميع الزلات  
ليست حكمة. لا تعش علاقة بإطار  
جميل ومضمون زائف.

أبرز تغريدات العرب  
AkraBawito  
قبل سنوات تعرض والد زوجي  
لازمة قلبية، وأعلن الطبيب بعد 3  
محاولات صعب كهربائي أنه فارق  
الحياة حتى جاء طبيب متحمس  
ورفع الفولت وهاتك يا صديق فعاد  
النيص. قال لهم: طالما اعتبرتموه  
ميتاً، فلم خفتم رفع الفولت؟ عاش  
بعدها 26 عاماً.. المدرس.. طالما  
خربانة خربانة، اصعقهم بفرصتك  
الأخيرة.

Reemmedhhati  
مهما بلغت من الجمال هتفضل كلمة  
زي وجهك إهانة..

Nfsian  
وضع إحدى اليدين فوق الأخرى  
والإسكاف بها يدل على الحاجة إلى  
الامان ويدل على الإجهاد سواء  
الجنسي أو النفسي فهو يفقد من  
يقوم بمساعدته والتخفيف عنه فإنه  
يشاقق بكل تأكيد إلى أمه أو أبيه الذي  
كان يقوم بذلك معه عندما كان طفلاً  
حيث يمسك بيديه وهو يسير معه  
لحمائته وبث الطمأنينة في نفسه.

saeedaldhuoori  
لتحقيق أقصى درجات السعادة، كن  
على طبيعتك..

تابعوا  
زيدان  
زيدان زيدان

# القدس عاصمة ترفرف فوقها كل الأعلام

## متاحف وكنائس ومكتبات غربية تختصر التاريخ الثقافي للمدينة



### القدس مدينة متعددة الثقافات

تتنافس على الدول، وأيضا يوضح حالة القدس كيف كانت في القرن التاسع عشر، وكيف هي الآن.

ويحرص القادة الأوروبيون الذين يزورون مدينة القدس، على زيارة الأماكن الواقعة بملكية بلدانهم.

وترتفع الأعلام الغربية على هذه المباني، وتطبق عليها قوانين هذه الدول، حيث تعامل مثل الممثلات الدبلوماسية.

وقال المنتشة "تنطبق على هذه المباني قوانين الدولة التي تملكها وتأتي ميزانيتها من تلك الدول، فصحيح أن أهل البلد يدخلونها ويتم استقبالهم فيها للزيارة، ولكن ميزانيتها وإدارتها وترميمها وتعيين الموظفين فيها، يتم من الدول التي تملكها".

وأضاف، "لدى الدول التي تمتلك هذه المباني بروتوكولات خاصة لإدارتها، لافتنا إلى أن هذه الأعلام هي سلاح ذو حدين.

وقال، "رغم أنها أعلام ثقافية، ومرحب بها وفيها تنوع وفيها أبعاد علمية، ولكنها تشكل تحديات على المسيحيين الفلسطينيين العرب الإسلامي".

وأضاف، "نحن أمام معضلة مفادها: ما هي علاقة هذه المواقع والمؤسسات مع المجتمع الدولي؟ ستجد أن هذا السؤال حساس، فقد تكون بعضها عبارة عن جزر معزولة، وقد تكون على اتصال قوي بالمجتمع المحلي".

وعن بداية امتلاك الدول الأوروبية لهذه المباني، يشير المنتشة إلى أن ذلك تم إبان القرن التاسع عشر. ويضيف "أعدت القوى الأوروبية نفوذها بالقدس، ليس بالسيوف أو الرماح، وإنما بمؤسسات ثقافية كالمطابع والمكتبات والمدارس والمشافي ومراكز الأبحاث والكنائس".

### لفرنسا أملاك في القدس، منها كنيسة يقال إنها كنيسة القديس حنا التي شهدت معجزة السيد المسيح عليه السلام في شفاء المرضى

كما ينوّه المنتشة، إلى الفصليّات داخل القدس، والتي تم التنافس عليها، كما تدل على ذلك الكتب والأبحاث في تلك الفترة.

وأشار المنتشة إلى أن للعديد من الدور الأوروبية، مدارس في القدس، ومنها مدرسة الآثار البريطانية والمدرسة الفرنسية والمدرسة الألمانية والمدرسة الإيطالية والمدرسة الإسبانية. وقال "كل هذا يعطينا فكرة أن القدس مدينة جامعة، وتراثها عريق جدا

أن أصولها قديمة، ولكنها في تراثها المعماري حديثة".

وقال، "إذا ما وصلنا إلى المدرسة العمرية في طريق المجاهدين أو المرحلة الثانية من طريق الآلام، سنجد دير الفرنسيين وكان فيه كنيسة تعود إلى إيطاليًا".

وأضاف "لألمانيا أيضا جزء كبير جدا من المباني في القدس، مثل كنيسة الفادي أو كنيسة المخلص براكناها المتعددة وأثارها وطبقاتها. وهناك أيضا كنيسة نياحة العذراء في جبل النبي داود، وفي جبل الزيتون أيضا هناك مستشفى الأوغستا فيكتوريا أو المصلح".

وتابع "لبريطانيا أيضا أملاكها مثل مدرسة الآثار البريطانية وكنيسة سانت أندروز في جورة العناب". وأشار المنتشة إلى أن هذه المباني "تتم عن اهتمام شديد جدا للدول الأوروبية بمدينة القدس، باعتبارها مدينة للأديان السماوية الثلاث". وقال "ستجد أن لكل الأمم الأوروبية، على وجه الخصوص، أملاك في القدس ما زالت قائمة حتى اليوم".

ويتضح أن الغالبية العظمى من هذه المباني، ذات التصاميم الهندسية المختلفة هي كنائس و متاحف ونزل ومكتبات ومراكز أبحاث ومواقع سياحية، يزورها السياح الذين يأتون مدينة القدس.

وأشار إلى أقاويل تتحدث عن أن كنيسة القديس حنا، شهدت معجزة السيد المسيح عليه السلام، في شفاء المرضى، ومنها ما يقول "إن والدته مريم، عليها السلام، ولدت هناك".

وبحسب المنتشة، فإن تاريخ هذا الموقع "يختصر تاريخ القدس"، ويكمل "فيه طبقات أثرية ومعمارية تعكس أغلب فترات تاريخ القدس، فهناك آثار تعود إلى فترة اليونان

ومنها إلى فترة الرومان، حيث زارها السيد المسيح، وكانت عبارة عن بركة والناس كانت تأتي إليها، وفي أول الفترة البيزنطية تم بناء كنيسة

لتخليد الشفاء العليل، الذي قام به السيد المسيح وهو أول معجزة بالقدس". وبلغت المنتشة إلى أنه "في كل هذه المباني ستجد

في القدس القديمة يحفظ التاريخ أبنية بتصاميم معمارية مختلفة ترفرف فوقها أعلام دول غربية، منها الكنيسة والمستشفى والمتحف وحتى الفندق، في إشارة إلى الانفتاح على العالم الذي تعيشه القدس العربية. لكن مع ذلك يرى بعضهم أن هذا التنوع قد يطرح بعض الأسئلة الحساسة. حول علاقة هذه المؤسسات بالمجتمع الدولي من جهة والمجتمع المحلي من جهة ثانية.

القدس - عندما تسير في شوارع البلدة القديمة من مدينة القدس، أو محيط أسوارها العتيقة، تصادفك مبان ضخمة، ترفرف فوقها أعلام أجنبية، في غالبيتها تعود لدول أوروبية. المباني التي تستخدم حاليا كمتاحف أو كنائس أو مكتبات أو نزل إقامة ومعاهد أثار، تختصر حقا زمنية، مرت على مدينة القدس.

يقول الدكتور يوسف المنتشة، الأستاذ المتخصص في آثار القدس القديمة، إن غالبية هذه المباني تعود إلى النصف الثاني من القرن التاسع عشر، أو النصف الأول من القرن العشرين.

ويضيف المنتشة، وهو مدير قسم الآثار والسياحة، في دائرة الأوقاف الإسلامية بالقدس، "القدس مدينة فريدة بهذا الخصوص، فإبناها تذهب سواء أكتت في داخل البلدة أو خارجها، فسوف يصادفك طراز معماري، يخبرك بأنه ينتمي إلى القدس، وأيضا ينتمي إلى نسيج معماري خاص به".

وتابع "نحن نتحدث عن العشرات من المباني، ولكن بمقياس مدينة القدس القديمة الذي هو كيلومتر مربع واحد، فإن هذا كبير جدا". وفي وسط الحي الإسلامي في البلدة القديمة، يبرز مبنى ضخم، يرفرف عليه علم النمسا وآخر للاتحاد الأوروبي، يحمل اسم "دار الضيافة النمساوي"

أو "الهوسبيس"، ويعود إلى العام 1854، حينما أقيم كمؤسسة كنيسة على يد رئيس أساقفة فيينا آنذاك.

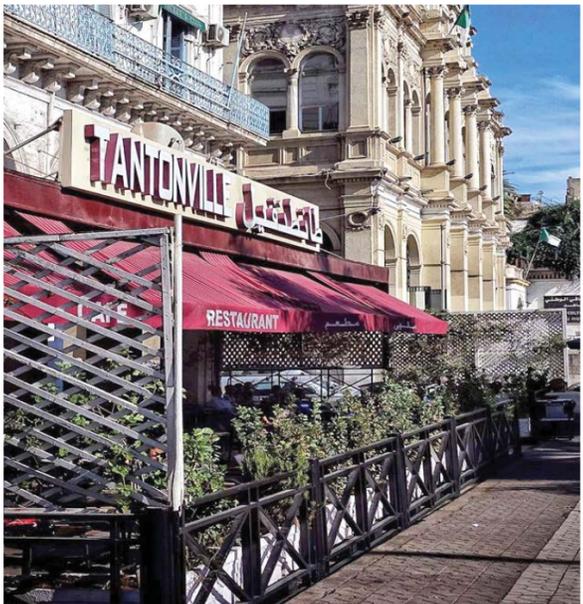
ومن الداخل، تشبه الدار القصور، فهي مبنى كبير من 4 طوابق يضم 40 غرفة، تحيط به حديقة واسعة.

في أواخر فترة الانتداب البريطاني، تم تحويله إلى مستشفى عسكري، ثم لبث أن استخدم كمستشفى مدني بعد انتهاء هذا



# مقهى «طانطنفيل» صندوق ذاكرة مثقفي الجزائر

وقال الكيلاني، وهو مخرج مسرحي "يبقى طانطنفيل هبة سحابية وعجائبية من زمن الراحلين المسرحيين وكتيبة أهل الفن الحق وبيبقى القانون عليه اليوم من أخبار الناس".



استراحة عشاق المسرح

أضاف، "المقهى ولد في سبعينيات القرن الـ19، وأسس في الأصل في منطقة سورت وموزيل شمال فرنسا على يد الأخوين توريتل، ومنه جاء اسمه توريتل تانتونفيل".

وأكد المتحدث، أن طانطنفيل لا يزال يشتهر بشرفته الكبيرة الأسطورية المجاورة لمسرح محيي الدين بشارزي. ولم يخف المتحدث أن سحر المقهى استمر حتى ثمانينات القرن الماضي، حيث كان لا تزال ترد عليه النخبة الفنية في العاصمة الجزائرية؛ الموسيقيون والمطربون والشعراء والممثلون ورجال المسرح".

من جهتها قالت الباحثة في التاريخ والآثار فائزة رياض، إن "مقهى طانطنفيل يكتسي رمزية كبيرة في الموروث الثقافي والتاريخي بالجزائر". وأضافت رياض، أن "طانطنفيل مقهى يعد ملتقى النخبة من الفنانين والكتاب والصحافيين الذين يقصدون المسرح الوطني لمشاهدة العروض المسرحية، كما يعتبر فضاء لتبادل الأفكار والنقاش بينهم".

وأكدت، أن "طانطنفيل ذاكرة فنية وشعبية، تحكي جزءا من تاريخ مدينة الجزائر المقاومة". وأوضحت المتحدث أن طانطنفيل إضافة إلى كونه ملتقى أهل الثقافة، كانت تحضر في مطعمه أشهر الأطباق التقليدية مثل "الطاجين، المشاوي،

الفن الجزائري منهم الراحل الهاشمي قروابي، دحمانى الحراشي، أعمر الزاهي، مصطفى كاتب، إضافة إلى فنانين من مصر زاروا البلاد مثل أم كلثوم، عبد الحليم حافظ، فريد الأطرش، والمغني الفرنسي شارل أزنافور، ومفكر الفرنسي جون بول سارتر، والمناضل الكوبي تشي غيفارا وغيرهم وفق شهاداتهم.

تقول ليليا مجبر، وهي ناشطة في الحقل الثقافي، إنها تفضل أن تأتي إلى هذا المقهى، لأنه بجانب المسرح الوطني، ويتميز بالهدوء، وأصفا إياه بأنه "المقهى الأهم بالنسبة لها".

من جهته يقول عزيز حمدي، ممثل مسرحي، "طانطنفيل كان ولا يزال تكلمة للمسرح الوطني محيي الدين بشارزي، ويقال أنه في زمن الفنانين المسرحيين الكبار، كانت هناك مسرحيات طويلة تدوم من ساعتين إلى أربع ساعات، حيث كان المقهى يستضيف الجمهور عند مغادرته القاعة ليستريح أو ليتم تغيير الديكور".

واعتبر المؤرخ والباحث في التراث الجزائري فوزي سعدالله، أن "مقهى طانطنفيل في نسخته الجزائرية اليوم مقهى ليس كغيره من المقاهي". وقال سعدالله، إن "المقهى المتربع منذ قرن ونصف القرن في ساحة بورسعيد 'ساحة ثروسون سابقا' في قلب مدينة الجزائر شهد النور عام 1870".

بفرنسا بحسب مختصين وباحثين في التاريخ. ويعتبر طانطنفيل مكانا مفضلا عند المثقفين والفنانين والإعلاميين وبقية شرائح المجتمع سواء لتناول الغداء بمطعمه أو لارتشاف القهوة والشاي على شرفته الواسعة المفتوحة على ساحة بورسعيد التي تتواجد بها سوق سوداء لصرف العملات الأجنبية (لا تخضع لأي رقابة قانونية).

الجزائر - على بعد أمتار قليلة فقط من المسرح الوطني "محيي الدين بشارزي"، يقع "طانطنفيل"، أحد أشهر المقاهي الشعبية العريقة في العاصمة الجزائر، وأحد أبرز المعالم التي تقصدها نخبة من المثقفين والفنانين من داخل البلاد وخارجها.

في الطابق الأرضي لبناء فرنسي عتيق من ثلاثة طوابق، يطل على ميدان بورسعيد في قلب العاصمة الجزائر، يرحب مقهى طانطنفيل بمرتابيه من المواطنين والوجوه الفنية والثقافية، التي تقصد المسرح الوطني، وتخرج إلى المقهى المحاذي له، طلبا للتمتع بأجواء المقهى الشهير.

وفي زيارة للمقهى العريق، يرى الزائر أن هذا الفضاء رغم مرور 150 عاما على تشييده لم يفقد بريقه.

ويحتوي المقهى التاريخي ذو الهندسة المعمارية الفرنسية، على شرفة كبيرة تضم طاولات كثيرة والعشرات من الكراسي، أما القاعة التي بداخله فزينتها الأوقاس وصور عدد من الشخصيات التي مرت عليه.

وشيد مقهى طانطنفيل في العام 1870 من قبل الأخوين الفرنسيين توريتل، وهما اللذان استوحيا اسمه من (توريتل طانطنفيل) وهي مؤسسة صناعة الجعة التي شيدتها في "سورت وموزال" وهو إقليم فرنسي يقع شمالي منطقة اللورين

### مشاهير مروا على المقهى منهم أم كلثوم وعبد الحليم حافظ وشارل أزنافور وجون بول سارتر وتشى غيفارا

ويضاف مقهى طانطنفيل، إلى عدد من المقاهي العريقة والتاريخية التي تشكل ذاكرة مدينة الجزائر مثل مقهى "التلمساني" المتاحم لساحة بورسعيد والمطل على البحر المتوسط ومقهى "سوسطارة"، و"مالاكوف" بالقصبة العتيقة، و"ميلك بار" الذي فجرت فيه المناضلة زهرة ظريف ببطاط قنبلة خلال ثورة التحرير ضد الاستعمار الفرنسي (1954-1962). ومر على المقهى العديد من أعمدة

# مجهولو النسب يعانون معارضة الأسر والمجتمع لزواجهم

## تغريدة دار الإفتاء المصرية عن الزواج من مجهول النسب تثير جدلا في مصر



مصير مجهول

دائما يتحفظون لإثبات الذات وتجاوز الصعوبات التي عاشوها في الصغر وإقناع البيئية المحيطة بانهم ليسوا أقل من غيرهم في شيء.. هؤلاء يتوقف تفكيرهم في البحث المستمر عن أسرهم عندما يشعرون بأن كل عائلة تعتبرهم جزءا منها.

وبينت عيسى أن هناك مسارين للزواج مجهول النسب عند بلوغه، الأول أن تقوم دور رعاية الشباب والفتيات بتنظيم لقاءات تعارف كمدخل للارتباط العاطفي بين شباب وفتاة لديهما نفس الظروف على طريقة "لا تعاريني ولا أعيرك"، والثاني أن يبحث الشباب في فتاة لها عائلة، حيث يتمر على وضعه ويرغب في الزواج من إنسانة تكون عائلتها، بمثابة أسرته التي حرم منها.

وقال مختصون في علم النفس إنه في دور الفتيات، يبدو الأمر أكثر صعوبة، حيث يمكن لمجهولي النسب من الذكور بدء حياة جديدة في مكان آخر، لا يفتش أحد عن جذورهم، أما المرأة فمقتربة ببينتها أو بحظ وفير يدفع لها برجل ينقلها من مستنقع الألم.

وأشاروا إلى أن الفتيات تعتبر مشكلتهن معقدة، فعليهن العيش بقوة الرجال في جسد أنثوي قد يغري المتطفلين بالاقتراب، فمجرد معرفة أنهم مجهولات النسب يصبح صيدا سهلا، فلا يوجد من يدافع عنهم أو يحميهم من التحرش أو ربما الاعتداء البدني.

وأوضحت الأخصائية النفسية بإحدى دور الإيواء، صفاء عيسى، لـ"العرب"، قائلة "إن أغلب مجهولي النسب لديهم قدرات تفوق غيرهم، لأنهم

الطفل وأهل سعيد صاحب الـ12 عاما، الذي يجلس في داخل مبنى تحيطه أسوار حديدية من كل جانب، برفقة أقرانه من فئة مجهولي النسب، بإحدى دور الرعاية في القاهرة، في مصيره بعد الـ18، فكل ما يشغله حاليا هو هوية والديه، ولماذا لا يعيش ضمن أسرة من أب وأم وإخوة؟ وكلما طرح استفساره على مسؤولي المؤسسة يجيبون "لا نعلم عنهم شيئا".

ولم تستطع الأم البديلة في دار الرعاية أن تنتزع من مخيلة وأهل فكرة البحث عن أبويه، وما زالت ترفض اللجوء إلى إجابة قاطعة على سؤاله التعجيزي تفيد بأن الولدين تعرضا للموت، أملا في أن تحدث مفاجأة ويعترف عليهما من خلال البصمة الوراثية، ولا يعرف هذا الطفل أين ولد، وكيف جاء إلى هذا المكان، فقط وجد نفسه يحمل لقب "يتيم".

التقدير غير الرسمية تقدمهم بقرابة الـ13 ألفا، دون احتساب الأعداد المنضوية منهم تحت لواء أطفال الشوارع وغير المثبتين لدى الدولة.

ورصدت "العرب" كواليس حياة بعض الأطفال مجهولي النسب عندما قضت عدة ساعات مع العشرات منهم، واقتربت من أحلامهم وطباعهم وسلوكياتهم واطلعت على مطالبهم من محيطهم الاجتماعي والحكومة، فإذا صادفت مراهقا مجهول النسب اسمه علي أو محمود مثلا، ليس شرطاً أن يكون من أبوين مسلمين، لأن الديانة الإسلامية يتم تعميمها على جميع الأطفال الذين يعثر عليهم وتسجل بجوار اسمائهم في شهادات الميلاد، ويستمر على هذه الحالة طوال حياتهم، بحكم أن الإسلام دين الدولة الرسمي، أي أنه لا حرية في العقيدة لهذه الفئة. ولا يفكر

يمثل التخطيط للارتباط وتكوين أسرة لحظة فارقة في حياة كل شخص، باستثناء مجهولي النسب الذين تمثل لهم تلك اللحظة بداية صراع مع أناس يحاسبونهم على وزر لم يرتكبوه، وبذنب نشوة عابرة بين مراهقين أو أبوين فقدوا الرحمة وتخلوا عن مسؤولية الاعتناء بطفلهما، حيث تقف الكثير من الأسر عقبة أمام إدماج مجهولي النسب وتقبلهم كأزواج لبناتهن أو زوجات لابناتها.

### أميرة فكري

واضطر شباب مصري يبلغ من العمر

20 عاما إلى التقدم لدار الإفتاء مؤخرا، طالبا رأيا شرعيا في أزمة عاطفية يمر بها بعد تقدمه لخطة فتاة ذات دين وخلق كريم، إلا أن والدها أخبره بأنها لقيطة، أحضرها من دار لرعاية الأيتام. ويمثل لجوء الشباب إلى دار الإفتاء في مصر محاولة للحصول على صك يدعم موقفه أمام والديه، وهي حالة من بين العشرات من الشباب الذين خاضوا أزمات أسرية للدفاع عن حقهم في الارتباط بمجهولات نسب بعد علاقات عاطفية بريئة، وانسجام نفسي ووجداني بين الطرفين.

وأكدت دار الإفتاء المصرية أنه لا مانع من الزواج بالفتاة مجهولة النسب، فالكفاءة في النسب للرجل لا المرأة، لأنه هو الذي يبادر بالتوجه إلى من يريد الارتباط بها، أما المرأة فهي التي تحتاج إلى النظر في حال من يتقدم لخبطتها، هل هو كفاء لها أم لا؟

القاهرة - يظل بلوغ مجهول النسب السن القانونية، بداية الصدام المحتدم مع المحيطين به، حين يسعى إلى الاستقلال عن مؤسسة الرعاية والبحث عن زوجة تقبل باوضاعه، إلا أنه يجابه برفض أغلب الأسر الموافقة على ارتباط بناتها بشباب ليست لهم عائلة معروفة.

وأحدثت تغريدة دار الإفتاء المصرية بشأن الزواج من مجهول النسب، سواء كان ذكرا أو أنثى جدلا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي، مشيرة إلى أنه "لا مانع من الزواج بهذه الفتاة، لاسيما إذا كانت صاحبة دين وخلق كريم، وهو ما قرره أكثر الفقهاء معيارا لاختيار المرأة في النكاح، ولا يضر كونها لقيطة أو مجهولة النسب.. حيث إن اشتراط الكفاءة في النسب إنما يكون في الرجل لا المرأة".

### دار الإفتاء المصرية: لا مانع من الزواج بالفتاة مجهولة النسب، فالكفاءة في النسب للرجل لا المرأة

واعتبر النشطاء أن دار الإفتاء أجازت زواج الفتاة مجهولة النسب في حين أنها لم تجز الزواج من الرجال مجهولي النسب، ما أثار ضجة بسبب عدم وضوح التفرقة.

وعبر البعض عن استغرابهم من "اشتراط الكفاءة في النسب إنما يكون في الرجل لا المرأة"، وتساءلوا عن أسباب رفض زواج الرجل مجهول النسب وإباحته للأنثى، وعلق متابعون "هل هذا يعني أن الرجل مجهول النسب لا يحق له أن يتزوج، وإن كان صاحب دين وخلق؟".

## ديكور أبرز اتجاهات الأثاث والديكور في 2020



وأوضحت ناومان أنه يمكن مشاهدة درجات اللون الأزرق أيضا، ولا يقتصر ذلك على اللون الأزرق الفاتح، ولكن يتضمن هذا الاتجاه اللون الأزرق الداكن، وكذلك اللون الأخضر الداكن والأصفر الغامق، وإذا كانت عناصر اتجاه هوليوود ريجنسي براقه للغاية، فيمكن استعمال مجموعة الألوان الجديدة مع ديكورات الأسلوب الإسكندنافي، وبالتالي ينشأ نمط ديكورات جديد.

كما ظهرت بالمعرض عناصر من اتجاه جديد يحمل اسم "الدقة المعمارية"، والذي يسمح بإجراء تغييرات في أثاث الأسلوب الإسكندنافي بالوانه الفاتحة، وذلك من خلال إضافة الألوان الصناعية والدرجات اللونية الداكنة، وكل ما يحتاجه المرء يظهر في الأخشاب والفولاذ والبرونز المصقول أو المطلي باللون الأسود أو الأسطح المطلية، كما يمكن استعمال الجلود والمنسوجات الثقيلة.

الإجراء يعمل على تغيير الحالة المزاجية بسرعة وتعديل الأسلوب في المنزل دون الالتزام التام باتجاه هوليوود ريجنسي. وشهدت فعاليات المعرض الابتعاد بوضوح عن النمط الطبيعي الإسكندنافي، الذي يعتمد بشكل أساسي على درجات الأخشاب الفاتحة والألوان الأبيض والبيج، وظهرت ألوان الأخرى كثيرة مثل البني الداكن أو حتى البني المحمر القوي أو البرتقالي، والتي تشكل القاعدة الأساسية لهذا الاتجاه الجديد.



### ديكور

## أبرز اتجاهات الأثاث والديكور في 2020

فرانكفورت (ألمانيا) - بدأ اتجاه الراحة الإسكندنافي الذي هيمن لسنوات طويلة على أثاث المنزل والديكور الداخلي، يتراجع قليلا لصالح بعض الاتجاهات العصرية الأخرى، غير أن ذلك لا يعني اختفائه تماما، بل يمكن لهذا الاتجاه أن يشكل القاعدة التي تعتمد عليها الاتجاهات الجديدة، وذلك وفقا لما ظهر في معرض المنتجات الاستهلاكية 2020 Ambiente بمدينة فرانكفورت الألمانية.

ويشتهر الاتجاه الأول باسم "هوليوود ريجنسي"، ويعتبر بمثابة عودة إلى أحد الاتجاهات القديمة، الذي ظهر بشكل أساسي في الولايات المتحدة الأمريكية في حقبة الأربعينات والخمسينات من القرن الماضي، حيث طور المصممون اتجاهها خاصا للمثليين والمنتجين في هوليوود، الذين رغبوا في إظهار مدى الثراء الذي يتمتعون به، وهو ما خلق مساحة من التالف والترف في الحياة اليومية.

ويمتاز هذا الاتجاه بالمزج بين أنماط الأبيض والأسود والألوان المشبعة وأسطح المرايا، بالإضافة إلى التفاصيل البراقة من الكروم أو الطلاءات اللامعة وعناصر الأرت ديكو.

وأوضحت نيكلوته ناومان، مديرة المعرض الألماني، أنه يمكن دمج اتجاه هوليوود ريجنسي مع الأسلوب الإسكندنافي بسهولة، من خلال إضافة بعض القطع الفردية في الديكورات القائمة.

ومن ضمن الأمثلة على ذلك فإنه يمكن إضافة مقعد مخملي أكثر جاذبية وأناقة ضمن الطقم الموجود بالفعل في غرفة المعيشة. وأوضحت ناومان أن هذا

## القانون يتصدى لإجبار الفتاة على الزواج في السعودية

وأضاف الملا "السعودية وقعت على اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة مما يستوجب تعديل الأنماط الاجتماعية والثقافية لسلوك الرجل والمرأة بهدف تحقيق القضاء على التحيزات والعادات العرفية".

وتوصلت الدكتور هالة أبو عامر، استاذة الشريعة في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، من خلال دراسة تحت عنوان "المسؤولية الجنائية عن التحجير على المرأة في النكاح في النظام السعودي"، إلى وجود عدة صور لتحجير المرأة في القبايل العربية.

وكشفت أن أنواع التحجير تتمثل في حجز المرأة منذ الصغر لقرين لها، وطلب ولي الأمر استشارة أبناء عمومة الفتاة قبل زواجها في حال رغبتهم بها، لأن لهم الأولوية، أو منع المرأة من الزواج إلا لشخص محدد بعينه لارتباطه بمصلحة ما كالمصلحة المادية.

ونصت المادة رقم 13 من نظام الحماية من الإيذاء في السعودية على أنه "يعاقب بالسجن لمدة لا تقل عن شهر ولا تزيد على سنة وبغرامة لا تقل عن 5 آلاف ريال، ولا تزيد على 50 ألف ريال أو بإحدى هاتين العقوبتين كل من ارتكب فعلا شكلا جريما من أفعال الإيذاء الواردة في هذا النظام"، وأضاف نص القانون أن "العقوبة تشدد وتضاعف في حال العود، وللمحكمة المختصة إصدار عقوبة بديلة للعقوبات السالبة للحرية".

وأكد خبراء العلاقات الأسرية والزوجية أن تمسك الآباء بالأعراف والتقاليد مثل ربط الفتاة بآبائها دون استشارتها، يعرضها إلى الخلل، كما أنه يعرض العلاقة الزوجية إلى الانهيار.

الزواج لا تتحقق في حال الإيجار. وقال اليمني موضحا "حاربت وزارة العدل هذا الإيجار، وأصدرت تعميما مانوحي الانتكحة بوجوب سماع رد المرأة وقبولها للزواج، وعدم السماع من أي شخص آخر نيابة عنها".

كما شدد على أن المرأة حرة، وأن إجبارها هو نوع من العبودية الجائرة، لافتا إلى أن عملية الإيجار من أقسى أنواع الإيذاء الجسدي على الإطلاق، مشيرا إلى أن المرأة لو رفعت الأمر إلى القاضي وكررت بأنها "قد أجبرت على الزواج"، فإن القاضي يامر بطلاقها".

وأشار المحامي عصام الملا إلى المادة رقم 13 من نظام الحماية من الإيذاء، والتي يمكن لأي فتاة المطالبة بتفنيدها على الفور أمام محكمة الأحوال الشخصية، في حال إجبارها على الزواج، منبها إلى أنه "يتم النظر في القضية على الفور".

الرياض - تجبر بعض الأسر في السعودية الفتاة على الزواج بشخص لا ترغب في الارتباط به، وفق ما يسمى "تحجير المرأة"، إلا أن القانون وضع عقوبات صارمة لتحصي إلى هذا العنف المسلط على المرأة من قبل ولي أمرها.

وأكد مختصون أن الأنظمة والقوانين النافذة في السعودية، أنصفت المرأة في ما يتعلق بهذه القضية، وذلك بمعاقبة ولي الأمر الذي تثبت عليه تهمة التحجير. وتتضمن العقوبات السجن لمدة تصل إلى العام، بالإضافة إلى غرامة مالية تصل إلى 50 ألف ريال سعودي، والتي "لا تتناسب مع كرامة المرأة وتقديدها طيلة حياتها"، وفق صحيفة "عكاظ".

ومن جانبه أكد القاضي السابق نصر الينبي أن الإيجار على الزواج مخالف للشريعة، لأنها أوجب استئذان المرأة وهو ما يمنع إجبارها، وأن مقاصد



الرضا أساس

# العين الإماراتي يبحث عن استعادة الثقة في دوري أبطال آسيا

## التعاون السعودي يخوض اختباراً صعباً أمام الدحيل



يستعد فريق العين الإماراتي لوضع حد لسلسلة من 9 مباريات لم يتذوق فيها طعم الفوز، وتجاوز خسارته القاسية أمام سيهان أصفهان الإيراني برعاية عندما يستضيف النصر السعودي الثلاثاء، ضمن مباريات الجولة الثانية للمجموعة الرابعة ضمن دوري أبطال آسيا لكرة القدم. من جانبه يطمح الدحيل القطري إلى تأكيد بدايته القوية، وذلك عندما يحل ضيفا على التعاون السعودي.

ديب - يأمل العين بوضع حد لسلسلة من تسع مباريات دون أن يتذوق طعم الفوز، وتجاوز خسارته القاسية أمام سيهان أصفهان الإيراني برعاية عندما يستضيف النصر السعودي الثلاثاء في الجولة الثانية للمجموعة الرابعة ضمن دوري أبطال آسيا لكرة القدم. ويطمح الدحيل القطري إلى تأكيد بدايته القوية المتمثلة في الفوز على ضيفه بيرسيبوليس الإيراني 2-0، وذلك عندما يحل ضيفا على التعاون السعودي الذي فجر المفاجأة في الجولة الأولى بالفوز على الشارقة بطل الإمارات 1-0 في مقر دار الأخير ضمن المجموعة الثالثة.

**السد، بطل 1989 و2011، يسعى إلى تحقيق فوزه الأول له هذا الموسم بالمسابقة عندما يستضيف سيهان**

لن تكون مهمة العين سهلة في استعادة هيبة المفقودة بمواجهة بطل السعودية والساعي بدوره إلى تعويض تعادله أمام السد القطري 2-2 في الرياض. ويحتل النصر مثل العين مركز الوصافة في دوري بلاده، وهو حقق فوزا معنوياً الجمعة بتحويل تأخره 2-1 أمام جاره الشباب حتى الدقيقة 82 إلى انتصار كبير 4-2، منها ثلاثية مهاجمه المغربي عبدالرزاق حمدالله، أبقاه على بعد 3 نقاط من الهلال المتصدر. ولا يحتفظ العين بذكريات جيدة مع حمدالله والذي سبق أن زار شبابه مرتين خلال فترة لعبه مع الجيش القطري، حين التقى الفريقان في دور المجموعات لنسخة 2016.

### مواجهة صعبة

في المجموعة ذاتها، يسعى السد، بطل 1989 و2011، إلى تحقيق الفوز الأول له هذا الموسم بالمسابقة عندما يستضيف سيهان في مواجهة صعبة بالنظر

### عودة الروح

الأربعاء في إضافة ثلاث نقاط جديدة رغم صعوبة المهمة، وقوة المنافس الذي يعتبر المرشح الأول لصدارة المجموعة. ورغم ظروف الغيابات في صفوف التعاون بسبب إصابة عدد من نجومه وعدم قيد البعض في القائمة الآسيوية، إلا أن مدرب البرتغالي فيتور كامبيلوس نجح في إيجاد تشكيلة مناسبة، ومن المتوقع أن يستعين بهاجم الفريق وهادف الكاميروني ليندر تاوامبا بعد تعافيه من الإصابة. أما الدحيل الذي يتصدر المجموعة بفارق الأهداف عن التعاون بعد فوزه على بيرسيبوليس 2-0، فيأمل في تحقيق نتيجة إيجابية للمحافظة على صدارة المجموعة، خصوصاً وأنه يملك خبرة كبيرة، ويضم في صفوفه مجموعة من اللاعبين الدوليين والأجانب المميزين.

نسخة 2009، قبل أن تلغى النتيجة بسبب انسحاب الفريق الإماراتي من البطولة. ويستمر غياب البرازيلي إيغور عن صفوف الشارقة بسبب الإصابة، الأمر الذي يفرض على المدرب الوطني عبدالعزيز العنبري إيجاد الحلول الهجومية اللازمة التي افتقدتها بطل الدوري الإماراتي أمام التعاون. واعترف العنبري قائلاً "قدّمنا مباراة جيدة أمام التعاون لكننا افتقدنا الحلول الهجومية، وعلمنا تحسين هذا الجانب في المباريات المقبلة". وفي المجموعة ذاتها، يخوض التعاون اختباراً صعباً عندما يستقبل الدحيل على ملعب مدينة الملك عبدالله الرياضية ببريدة. ويدخل التعاون المباراة بنشوة الفوز الالفت الذي حققه خارج الديار أمام الشارقة في الجولة الأولى، ويطمح

مهمة للغاية رغم أننا لا نزال في الجولة الثانية وفي بداية المشوار، لكن الفوز فيها سيكون مهماً خاصة والمباراة على ملعبنا وبين جماهيرنا". وأضاف "هناك تركيز كبير من جانب جميع اللاعبين والكل عازم على الوصول إلى نهاية المشوار والمنافسة بقوة على اللقب".

### قمة الجريجين

يطمح الجريجان الشارقة وضيفه بيرسيبوليس إلى فوزيهما الأول بعد تعثرهما في الجولة الأولى. واستهل الشارقة عودته إلى دوري أبطال آسيا بعد غياب 11 عاماً بالخسارة على أرضه أمام التعاون 0-1، وهو يتطلع إلى التعويض أمام الفريق الذي انتقاه سابقاً مرة واحدة عندما خسر أمامه 3-1 في طهران في

إلى المنافسة القوية في المجموعة التي يتصدرها الفريق الإيراني. وهي المرة الثانية التي يلتقي فيها الفريقان في دور المجموعات في المسابقة بعد الأول موسم 2014 وفاز السد 3-1 ذهاباً في الدوحة، وورد سيهان برعاية نظيفة في طهران، وتأهل السد إلى ثمن النهائي بعد أن حل ثانياً في المجموعة أمام سيهان الذي خرج خالي الوفاض. والتقى الفريقان في ربع النهائي عام 2011 وخسر السد 0-1 ذهاباً لكنه اعتبر فائزاً بثلاثية نظيفة بسبب إشراك الفريق الإيراني للاعب موقوف، ولم يتفقه فوزه 2-1 إياباً في الدوحة ليكمل الفريق القطري مشواره حتى المباراة النهائية التي شهدت تتويجه باللقب الثاني له في المسابقة. وقال قائد السد لاعب الوسط الإسباني غاي "مباراة سيهان الإيراني

## بارتي تتمسك بقمة التصنيف العالمي

3915 نقطة، اليابانية ناومي أوساكا في المركز العاشر برصيد 3626 نقطة. من جانبه حافظ النجم الصربي نوفاك ديوكوفيتش على موقعه في صدارة التصنيف العالمي للاعب التنس المحترفين في نسخته الجديدة والتي لم تشهد أي تغييرات في المراكز العشرة الأولى. وكان ديوكوفيتش قد انتزع الصدارة من النجم الإسباني رافائيل نادال، بعد أن توج بلقب بطولة أستراليا المفتوحة بالفوز على النمساوي دومينيك تيم. ويحتل ديوكوفيتش المركز الأول برصيد 9720 نقطة، يليه نادال برصيد 9395 نقطة، فالنجم السويسري روجيه فيدر في المركز الثالث برصيد 7130 نقطة.

بارتي في المركز الأول برصيد 8367 نقطة، الرومانية سيمونا هاليب في المركز الثاني برصيد 5796 نقطة، التشيكية كارولينا بليسكوف في المركز الثالث برصيد 5290 نقطة، السويسرية بيلندا بينسيتش في المركز الرابع برصيد 4720 نقطة، الكندية بيانا أندريسكو في المركز الخامس برصيد 4665 نقطة، الأوكرانية إيلينا سفيتولينا في المركز السادس برصيد 4650 نقطة، الأميركية صوفيا كين في المركز السابع برصيد 4495 نقطة، الهولندية كيكبي بيرتنز في المركز الثامن برصيد 4335 نقطة، الأميركية سيرينا وليامز في المركز التاسع برصيد

برصيد 4335 نقطة، البرليني - واصلت النجمة الأسترالية أشلي بارتي ترقيتها في صدارة التصنيف العالمي للاعبات التنس المحترفات في نسخته الصادرة الإثنين متفوقة على الرومانية سيمونا هاليب والتشيكية كارولينا بليسكوف. ولم تشهد المراكز الثلاثة الأولى أي تغييرات، وقد ظلت بارتي في المركز الأول برصيد 8367 نقطة، وجاءت هاليب في المركز الثاني برصيد 5796 نقطة، بينما تجرّد رصيدها بليسكوف عند 5290 نقطة. وصعدت كل من السويسرية بيلندا بينسيتش والكندية بيانا أندريسكو مركزاً واحداً، لتحلّان المركزين الرابع والخامس، على الترتيب، بينما تراجعَت الأوكرانية إيلينا سفيتولينا إلى المركز السادس، وظلت الأميركية صوفيا كين بطلا أستراليا المفتوحة في المركز السابع بالتصنيف. وجاء ترتيب اللاعبات في المركز العشرة الأولى كما يلي: الأسترالية أشلي

## فايلر يحشد أسلحته لموقعة السوبر

إبني بهدف دون رد، فيما كان اللقب الأول للمارد الأحمر عام 2003 على حساب الزمالك بعد الفوز عليه بركلات الترجيح بنتيجة 3-1. وفي عام 2006 حصد الأهلي اللقب للمرة الثالثة بعد التغلب على

إبني بهدف دون رد، فيما كان اللقب الأول للمارد الأحمر عام 2003 على حساب الزمالك بعد الفوز عليه بركلات الترجيح بنتيجة 3-1. وفي عام 2006 حصد الأهلي اللقب للمرة الثالثة بعد التغلب على

إبني بهدف دون رد، فيما كان اللقب الأول للمارد الأحمر عام 2003 على حساب الزمالك بعد الفوز عليه بركلات الترجيح بنتيجة 3-1. وفي عام 2006 حصد الأهلي اللقب للمرة الثالثة بعد التغلب على

إبني بهدف دون رد، فيما كان اللقب الأول للمارد الأحمر عام 2003 على حساب الزمالك بعد الفوز عليه بركلات الترجيح بنتيجة 3-1. وفي عام 2006 حصد الأهلي اللقب للمرة الثالثة بعد التغلب على

القاهرة - ينتظر عشاق الكرة المصرية، موقعة القمة النارية بين الأهلي والزمالك على لقب السوبر المصري في نسختها 17، المقررة الخميس بابلوطي عاصمة الإمارات. وأعلن السويسري رينيه فايلر، المدير الفني للنادي الأهلي، قائمته الفريق التي ستسافر إلى دولة الإمارات العربية المتحدة، استعداداً لمواجهة الزمالك في كأس السوبر المصري، والمقرر لها الخميس المقبل. وشهدت القائمة تواجد رمضان صبحي لاعب الفريق، رغم عودته للتدريبات الجماعية قبل يومين فقط. وضمت القائمة كل من شريف إكرامي ومحمد الشناوي وعلي لطفى في حراسة المرمى ورامسي ربيعة ومحمود متولي وياسر إبراهيم وأحمد فتحي ومحمد هاني وايمين أشرف وعلي معلول وحسام عاشور وعمرو السولية واليو ديانج ومحمد مجدي (أفضة) وحسين الشحات وجيرالدو وجونيور أجايي ورمضان صبحي ومحمود عبدالمنعم (كهري) ووليد سليمان ومروان محسن واليو بابجي ومحمود وحيد وأحمد الشيخ.

### اللقب الأول

ويدخل الأهلي هذا اللقاء بصفته بطل الدوري المحلي، بينما الزمالك بصفته حامل لقب كأس مصر للموسم الماضي. ويواصل الأهلي سلسلة تواجده في بطولة السوبر المصري للمرة الـ14 على التوالي، والـ14 بشكل عام، باعتباره الفريق الوحيد الذي حافظ على التتويج بطولات محلية منذ استحداث بطولة السوبر. وخلال الفترة من 2005 وحتى 2019، نجح الأهلي في حصد اللقب 10 مرات، مقابل مرتين فقط خسره لحساب غريمه الأزلي الزمالك وكذلك حرس الحدود، كما لم تنظم البطولة خلال عامي 2011، و2013. ففي 2005 أحرز الأهلي لقب السوبر الثاني له في تاريخه عقب التغلب على

### سقوط أمام الجار

للمرة الثانية أقيمت البطولة بالإمارات بين الأهلي والزمالك عام 2016، لكن هذه المرة خسر الأهلي اللقب بعد الهزيمة أمام الأبيض بركلات الترجيح بنتيجة 3-1. وفي نسخة عام 2017 بالإمارات أيضاً، نجح الأهلي في استعادة اللقب من جديد لكن هذه المرة على حساب المصري البورسعيدي بعد التغلب عليه بنتيجة (0-1). وعادت البطولة لتقام في مصر بالنسخة الماضية لعام 2018، واستطاع الأهلي الحفاظ على لقبه للمرة الثانية على التوالي، وللمرة الـ11 في تاريخه بعد التغلب على الزمالك بنتيجة 3-2 ووصلت بعثة نادي الزمالك المصري، إلى العاصمة الإماراتية أبوظبي.

## ديربي ودي بين الرجاء والوداد في الإمارات

في بطولة كأس محمد السادس للأندية العربية، حيث انتهى لقاء الوداد البيضاء في العسودة 4-4، قبل أن يفوز الرجاء في مباراة بطولة الدوري بنتيجة 0-1. وتأتي إقامة المباراة في أبوظبي، في الوقت الذي تشهد فيه العاصمة الإماراتية عدا من المباريات الهامة على مستوى الأندية العربية، حيث تستضيف أيضاً نهائي كأس السوبر المصري بين الأهلي

أبوظبيي - تستعد العاصمة أبوظبي لاستضافة ديربي الدار البيضاء، بين الرجاء والوداد، في مباراة ودية استعراضية. وأضافت صحيفة الاتحاد الإماراتية أن هناك اتفاقاً مبدئياً بين مجلس أبوظبي الرياضي والاتحاد المغربي لكرة القدم، على إقامة المباراة في 20 مارس المقبل. وكان من المقرر إقامة ديربي الدار البيضاء الودي، في 23 مارس من العام الماضي، إلا أن المباراة جرى تأجيلها بسبب ارتباطات كلا الفريقين على المستوى المحلي والقاري. وقالت وسائل الإعلام الإماراتية إن الكشف عن تفاصيل الحدث والموعد النهائي للمباراة سيجري تحديده لاحقاً. وتواجه الفريقان ثلاث مرات خلال الموسم الجاري، حيث التقيا ذهاباً وإياباً

**إقامة المباراة في أبوظبي، تأتي في وقت تشهد العاصمة الإماراتية مباريات مهمة على مستوى الأندية العربية**

وأضاف أن المرحلة لا تتطلب تسجيل النتائج السلبية، مشيراً إلى أنه لا بد من إعادة شحن بطارية الفريق في الفترة المقبلة الصعبة. وأكد "نعتمد للجمهور الوادعي، ونقدر الدعم الذي يقوم به، من حقه أيضاً أن يعلق على النتائج، علينا أن نأخذ ذلك بعين الاعتبار، وأن يكون حافزاً لنا من أجل إبعاده مجدداً".

## ويليامز يتطلع إلى بداية واعدة

كان آخر انتصار للفريق في 2004. وتحقق آخر لقب للفريق في بطولة العالم مع الكندي جاك فيلينيغ في 1997.



كلير ويليامز

هدفنا في 2020  
إحراز تقدم. الفرق لا  
تنقصه الروح القتالية

وسجل ويليامز ثمانية نقاط في آخر عامين. وكان تراجع الفريق مصدر دهشة بعد أن احتل ويليامز المركز الثالث في 2015 و 2014.

وتابعت "قضيانا بعض الوقت في علاج مناطق الضعف وبذلنا مجهودا للتأكد من وجود أفضل العناصر، وإعادة هيكلة الفريق والإجراءات التي نتبعها من أجل استغلال أفضل للموارد للخروج بسيارة أكثر قدرة على المنافسة. نأمل جميعا في إعادة بناء ويليامز من أجل العودة للمنافسة. هدفنا في 2020 إحراز تقدم. الفريق لا تنقصه الروح القتالية".

ولم يغز ويليامز، الذي هيمن يوما على بطولة العالم، بأي سباق جائزة كبرى منذ فوز الفنزويلي باستور مالونادو في إسبانيا في 2012. وقبلها

لندن - كشف فريق ويليامز عن سيارته الجديدة وعبر بطل فورمولا-1 السابق عن أمه في إنعاش حظوظه بعد أن احتل المركز الأخير برصيد نقطة واحدة فقط في موسم مخيب للأمال في 2019. وقدم الفريق ومقره بريطانيا سيارته الجديدة اف.دبليو/43 بعد إدخال تحديثات على نسخة العام الماضي التي زوّدها مرسيدس بالمحركات حيث عالج بعض المشاكل قبل تغيير اللوائح في 2021. وقالت كلير ويليامز نائبة رئيس الفريق في بيان بعد الكشف عن صور للسيارة عبر الإنترنت "يأمل الفريق في بداية جديدة هذا العام".

## فريق ليبرون يحسم مباراة كل النجوم

عن 77 عاما نتيجة إصابته بنزيف دماغي. في المقابل، علق يانيس على الصيغة الجديدة قائلا "لقد قاموا بعمل رائع بهذه الصيغة، أتمنى أن يبقوا عليها لسنوات عدة".

ونال لاعب لوس أنجلس كليبرز كواهي لينارد الذي كان ضمن فريق جيمس، جائزة أفضل لاعب في المباراة والتي باتت تحصل من الآن اسم براينت الذي خاض هذه المباراة في 18 مناسبة وحصل على جائزة أفضل لاعب فيها 4 مرات (رقم قياسي بالتشارك مع بوب بيتيت نجم ميلووكي سانت لويس هوكس سابقا الذي بات يعرف الآن بالانتا (هوكس). وكان لينارد أفضل مسجل في المباراة برصيد 30 نقطة في 20 دقيقة فقط مع سبع متابعات وأربع تمريرات حاسمة، وأضاف جيمس 23 نقطة.

انتيتوكونيميو في الثاني 51-30، فرض التعادل نفسه في الربع الثالث 41-41. وقال ديفيس "أخبرت زملائي في الفريق أنني ساهم الرمية الأولى حتى أضع نفسي تحت ضغط كبير لتسجيل الثانية". وهذا ما فعله بالتحديد ليختم على نهاية مثالية لهذه الأمسية التي بدأت بخطاب لاسطورة أخرى من أساطير لوس أنجلس ليكرز ماجيك جونسون الذي ألقى خطابا مؤثرا تكريما لبرايانت أمام 20900 متفرج.

وقال جونسون "لن نرى أبدا لاعب كرة سلة آخر مثل كوبي. سجل 81 نقطة في مباراة واحدة. سجل 60 نقطة في مباراته الأخيرة. ثم فاز بخمس القاب في الدوري الأمريكي للمحترفين". مشيدا أيضا بالرئيس السابق لرابطة الدوري بديف شتيرن الذي توفي مطلع العام الحالي

لوس أنجلس - حسم فريق ليبرون جيمس مباراة كل النجوم التقليدية التي تجمع أفضل لاعبي دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين، للمرة الثالثة على التوالي بتغلبه على فريق اليوناني يانيس انتيتوكونيميو 157-155 على ملعب "يونايست سنتر" في مدينة شيكاغو في لقاء شهد إثارة كبيرة في دقائقه الأخيرة وتكريما رائعا لاسطورة لوس أنجلس ليكرز كوبي براينت.

وخصّصت النسخة الـ69 من مباراة "أول ستار" للاحتفال بذكرى براينت الذي توفي بشكل مأساوي في 26 يناير الماضي في لوس أنجلس. وعلق جيمس خلال المؤتمر الصحفي قائلا "أنا سعيد جدا بالمشاركة في نهاية هذا الأسبوع في كونتي إشارة إلى تكريم براينت، مضيفا "كونتي لاعبا في ليكرز مثل كوبي براينت، سيكون جزءا مني مدى الحياة".

واعتمدت رابطة الدوري الأمريكي للمحترفين العديد من التغييرات، أبرزها اعتماد ربع آخر من دون توقيت مع هدف الوصول إلى رقم معين لكي يحسم الفوز لأحد الفريقين، وهو ما منح نهايتها إثارة وندية كبيرتين. فبعدما تبادل الفريقان السيطرة على الربعين الأولين حيث سبب فريق جيمس الأول 53-41، ورد فريق

## ليفربول وأتلتيكو مدريد في نهائي مبكر بأبطال أوروبا

سان جرمان يبدأ مشوار تبديد النحس بمواجهة دورتموند



سنواصل نجاحنا

شديد اللهجة للفريق الباريسي بفوزه البراغية نظيفة الجمعة في البوندسليغا.

### مهمة صعبة

في المرحلة ذاتها من الموسم الماضي، جرد أياكس امستردام الهولندي ريال مدريد من اللقب، وأطاح مانشستر يونايتد الإنجليزي بباريس سان جرمان في عصر دار الأخير، وقلب البرتغالي كريستيانو رونالدو الطاولة على أتلتيكو مدريد وقاد يوفنتوس الإيطالي إلى ربع النهائي بهاتريك تاريخي.

مع قرار الاتحاد الأوروبي استبعاده لمدة عامين من المشاركة في المسابقات القارية بسبب خروقات خطيرة في قواعد اللعب المالي النظيف، فإن مانشستر سيتي الإنجليزي ومدرسه الإسباني جوسيب غوارديولا يجدان نفسيهما تحت ضغط كبير يتمثل في التتويج باللقب القاري العريق هذا الموسم معولا على تشكيلته المجدبة بالنجوم والتي قد تجد نفسها مضطرة إلى الرحيل عن النادي في حال تثبيت العقوبة من قبل محكمة التحكيم الرياضية ("كاس").

ويحل مانشستر سيتي ضيفا على ريال مدريد في 26 فبراير الحالي في مهمة لا تخلو من صعوبة أمام فريق ملكي يتصدر الليغا دون خسارة في مبارياته الـ14 الأخيرة، وأطاح بمانشستر سيتي من نصف النهائي عام 2016.

وأحيا المدرب زين الدين زيدان في ولاية التدريبية الثانية في مدريد، أمال العملاق الإسباني في المنافسة مرة أخرى على لقب المسابقة القارية العريقة التي توج معه بلقبها ثلاثة مواسم متتالية، قبل أن يفقد لقبها الموسم الماضي على يد أياكس امستردام في ثمن النهائي وفي غياب مدربه الفرنسي الذي استقال من منصبه عقب اللقب الثالث.

تنتظر برشلونة الذي يتخبط من أزمة إلى أخرى بقيادة مدربه الجديد كيكي سبيتن الذي لا يملك أي خبرة سابقة في مسابقة دوري أبطال أوروبا، مهمة صعبة ضد مضيفه نابولي الإيطالي. التتويج باللقب للمرة الأولى منذ 24 عاما أو لا شيء هذا الموسم بالنسبة ليوفنتوس الذي كانت القرعة رحيمه به عندما أوقعته في مواجهة ليون الفرنسي، لكن هناك تساؤلات كبيرة تطرح حول مدى قدرة مدربه الجديد ماوريتسيو ساري على تحقيق هذا الهدف في الوقت الذي يكافح فيه فريق السيدة العجوز لإيقاف زحف إنتر ميلان ولاتسيو في سعيه إلى الحفاظ على سيطرته المحلية على الكالتشيو.

بدوره يعاني بايرن ميونخ لإحكام قبضته على البوندسليغا هذا الموسم، لكن العملاق الألماني سيكون مرشحا بقوة للتلار من تشيلسي لخسارته نهائي دوري أبطال أوروبا على ملعبه البايانز أرينا في ميونخ عام 2012، خصوصا وأن منافسه اللندني فاز بأربع مباريات فقط من آخر 13 مباراة له في الدوري الإنجليزي. وتنتظر توتنهام وصيف بطل النسخة الأخيرة مهمة صعبة بقيادة مدربه الجديد والخبير البرتغالي جوزيه مورينيو عندما يستضيف لايبزغ الألماني.

تنتقل مباريات دور الـ16 من دوري أبطال أوروبا اليوم، عندما يحل ليفربول ضيفا ثقيلًا على أتلتيكو مدريد في ملعب "واندا ميتروبوليتانو"، قبل مباراة الإياب التي تجمعهما في الحادي عشر من شهر مارس القادم على ملعب "أنفيلد رود". في حين يحل باريس سان جرمان ضيفا على بوروسيا دورتموند الألماني.

ويبدو ليفربول مرشحا لخطى عقبة أتلتيكو مدريد بالنظر إلى الظروف التي يمر بها القطب الثاني للعاصمة الإسبانية. فبعد سبعة مواسم رائعة مع أتلتيكو مدريد بدأ الشك يساور أنصار "الروخييلانكوس" بخصوص مستقبل المدرب الأرجنتيني دييغو سيميوني بسبب تراجع نتائجه في الليغا، ومعاناته من أجل حجز أحد المراكز المؤهلة للمسابقة القارية العريقة بعدما كان طرفا مباشرا في المنافسة على اللقب.

ويحتل أتلتيكو مدريد المركز الرابع في الليغا برصيد 40 نقطة بفارق 13 نقطة خلف جاره وغريمه التقليدي ريال مدريد المتصدر، ويفارق الأهداف أمام إشبيلية الخامس وثلاث نقاط أمام ريال سوسيداد الثامن. ويواجه رجال المدرب سيميوني مشكلة في هز الشباك هذا الموسم على الرغم من تعاقدهم مع الدولي البرتغالي الواعد جواو فيليكس الذي لم يؤكد حتى الآن أحقيته بأغلى صفقة في تاريخ النادي والبالغة 126 مليون يورو، علما بأن الشك يحوم حول مشاركته في مباراة اليوم.

يبدأ باريس سان جرمان مشوار فكه النحس الذي لازمه في الدور ثمن النهائي في المواسم الثلاثة الأخيرة عندما يحل ضيفا على بوروسيا دورتموند الألماني.

وسيحاول بوروسيا دورتموند زيادة محن مدربه السابق والحالي لسان جرمان توماس توخل في المسابقة معولا على هدفه الواعد والواعد حديثا إلى صفوفه في فترة الانتقالات الشتوية النرويجي إرلينغ هالاند (19 عاما)، ثاني ترتيب لأحدهم الهدفين برصيد ثمانية أهداف مع فريقه السابق سالزبورغ النمساوي بفارق هدفين خلف مهاجم بايرن ميونخ الدولي البولندي روبرت ليفاندوفسكي المتصدر، وقد وجّه إنذارا يمكننا الفوز على الأفضل".

يعود ليفربول الإنجليزي إلى مسرح تتويجه بلقب مسابقة دوري أبطال أوروبا في كرة القدم الموسم الماضي، عندما يحل ضيفا ثقيلًا على أتلتيكو مدريد الإسباني الثالث على ملعب "واندا ميتروبوليتانو" في مدريد في ذهاب الدور ثمن النهائي للمسابقة القارية، في ثوب فريق يرغب الجميع في الفوز عليه لخلافة رجال الألماني بورغن كلوب. ويسير ليفربول بخطى ثابتة نحو التتويج بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز للمرة الأولى منذ 30 عاما، حيث أهدر نقطتين فقط في موسمهم المحلي حتى الآن، ويملك فرصة الظفر باللقب قبل بداية الدور ربع النهائي لمسابقة دوري أبطال أوروبا مطلع أبريل. ويمنى ليفربول النفس بإحراز خمسة ألقاب هذا الموسم بعد تتويجه بلقب الكأس السوبر الأوروبية مطلع الموسم، وموندبال الأندية أواخر العام الماضي، حيث لا يزال يناهس على ثلاث جبهات هي المسابقة القارية والدوري الإنجليزي وكأس إنكلترا.

### خالي الوفاض

خرج المدرب الألماني خالي الوفاض في ثلاثة من مواسمه الأربعة حتى الآن مع ليفربول، حيث خسر المباراة النهائية للدوري الأوروبي "يوروبا ليغ" أمام إشبيلية عام 2016 والمباراة النهائية لمسابقة أبطال أوروبا قبل عامين أمام ريال مدريد، قبل أن يفعلها أخيرا العام الماضي عندما تغلب على توتنهام في نهائي دوري الأبطال في العاصمة الإسبانية مدريد.

وقال كلوب "ليس لدي أي فكرة عما إذا كنا نستطيع الفوز بدوري أبطال أوروبا مرة أخرى ولكن يجب أن نكون مستعدين لتحقيق ذلك"، مضيفاً "ما أعرفه وما أظهرناه العام الماضي يؤكد أنه يمكننا الفوز على الأفضل".

دوري أبطال أوروبا		الدور ثمن النهائي	
18 فبراير	بوروسيا دورتموند - باريس سان جرمان	أتلتيكو مدريد - ليفربول	الإياب
19 فبراير	أتالانتا برغامو - فالنسيا	توتنهام - لايبزغ	الإياب
25 فبراير	تشلسي - بايرن ميونخ	نابولي - برشلونة	الإياب
26 فبراير	ريال مدريد - مانشستر سيتي	ليون - يوفنتوس	الإياب

المصدر: الاتحاد الأوروبي لكرة القدم

## مارتين بريثويت

### الأقرب لتعويض ديمبلي في برشلونة

القادم من بيع لاعبيه، موضحة أن هناك لاعبين سيتأثر مستقبلهما بشكل خاص، وهما إيفان راكيتيتش وأرتورو فيدال، لاعبا وسط البلوغرانا.

ولفتت إلى أنه لن يتم الاحتفاظ بالثنائي وسيرحل عن الجارسا، حيث ستسبح الأموال التي ستأتي من وراء بيعهما بالإضافة إلى المخدرات التي سيتم توفيرها من مرتباتهما، بضم مهاجم جديد في الفترة المقبلة.

علق بيبي ماروتا، المدير التنفيذي لإنتر ميلان، على الأنباء التي تشير إلى رغبة برشلونة في ضم لاوتارو مارتينيز، مهاجم النيرانزوري. وقال ماروتا في هذا الصدد "مارتينيز يتطور، لا زال صغيرا جدا. وقبل كل شيء هو مهم بارتداء القمصين التاريخي للإنتر، وأن ينمو كلاعب محترف".

وأضاف "اللاعبون لا يغادرون إلا إذا طلبوا من النادي الرحيل"، ملقيا الكرة في ملعب الدولي الأرجنتيني وعن إمكانية استعادة كريستيان إريكسن لمستواه الحقيقي، قال "إريكسن الحقيقي موجود بالفعل، لكن يجب أن تكون هناك فترة للتأقلم".

وختم بقوله "خلال المباراة يوجد 14 لاعبا يتم توظيفهم، هناك لاعبون يسدّدون المواجهة وآخرون ينهونها.. ويتوقف الأمر على (المدرّب) كونتي للاختيار".

وثائق إلى رابطة الليغا، للحصول على إذن بالتعاقد مع مهاجم جديد، خاصة وأن إصابة عثمان ديمبلي تفرض الغياب لأكثر من 5 أشهر عن الملاعب.

وقالت تقارير صحافية، إن نادي برشلونة يفكر في التضحية بثنائي الفريق خلال الصيف المقبل، من أجل التعاقد مع مهاجم جديد. وحسب صحيفة سبورت، فإن برشلونة يبحث عن التعاقد مع مهاجم قوي لخلافة الأوروغواياني لويس سواريز في العمر (33 عاما).

### بريثويت شارك في 24 مباراة مع ليغانيس بالدوري الإسباني هذا الموسم، تمكن خلالها من تسجيل 6 أهداف

وأضافت أن برشلونة يراقب وضع لاوتارو مارتينيز، مهاجم إنتر ميلان منذ عدة أشهر، مشيرة إلى أن موارد النادي المالية لن تسمح له بالتعاقد مع لاوتارو في الوقت الحالي. وأشارت الصحيفة إلى أن النادي الكتالوني يدرس الاستثمار بالعائد

مدرّب - كشف تقرير صحفي إسباني، أن نادي برشلونة حدد هوية المهاجم الجديد، الذي يستعد البلوغرانا للتعاقد معه في الفترة المقبلة. وذكرت صحيفة مونديو ديپورتيفو، أن الدنماركي مارتين بريثويت، مهاجم ليغانيس، هو اللاعب الأقرب للانضمام إلى برشلونة، في ظل سعي النادي الكتالوني إلى تعويض عثمان ديمبلي، الذي يغيب إلى غاية نهاية الموسم.

وأضافت أن بريثويت ترك انطباعا جيدا منذ وصوله إلى ليغانيس قادما من ميدلزبره الإنجليزي في يناير 2019 على سبيل الإعارة، مشيرة إلى أن الأمانة الفنية لبرشلونة تراه اللاعب المناسب لتعويض ديمبلي.

وتابعت أن المهاجم الدنماركي قدّم أداء مميزا مع ليغانيس حتى قرر النادي ضمه بشكل نهائي خلال الصيف الماضي مقابل 5 ملايين يورو، ويعقد يمتد حتى صيف 2023، وتؤهت أن بريثويت متعدد الأدوار داخل الملعب، حيث يلعب في مركز المهاجم الصريح إلى جانب قدرته على لعب دور الجناح الأيسر، ما يلبي احتياجات كيكي سبيتن، المدير الفني لبرشلونة.

وختمت أن وكلاء بريثويت هم نفس وكلاء الهولندي فريكي دي يونج، لاعب وسط برشلونة، ما قد يسهل من عملية البرارسا في التعاقد مع اللاعب. وشارك بريثويت في 24 مباراة مع ليغانيس بالدوري الإسباني هذا الموسم، تمكن خلالها من تسجيل 6 أهداف وقدم تمريرة واحدة حاسمة.

وقررت رابطة الدوري الإسباني بشكل رسمي، السماح لنادي برشلونة، بالتعاقد مع لاعب بديل للفرنسي عثمان ديمبلي، بعد تعرّضه لإصابة سببته لفترة طويلة عن الملاعب. ووفقا لصحيفة مونديو ديپورتيفو، فإن اللجنة الطبية في الليغا، قررت منح برشلونة 15 يوما من أجل التعاقد مع لاعب بديل لديمبلي.

ولن يكون بإمكان برشلونة سوى التعاقد مع لاعب من الدوري الإسباني، أو لاعب دون فريق في الوقت الحالي، وكان برشلونة أرسل الخميس الماضي،



مهارات خارقة

## صباح العرب

حكيم مرزوقبي

الرفيق خمّاس  
والدكتور المترف

ما كان «الرفيق خمّاس» (هكذا يلقبه الجميع منذ أيام الجامعة) ينهي قراءة شيء ما من جريدة بين يديه على الطاولة المجاورة في الحانة الشعبية حتى اشتعلت عيناه غضبا وصرخ متوجها إلى «فضل.. خذ وقرأ هومو المترفين في الصحف العربية يا أستاذ».

عبارة حاسمة خرجت من فمه ذي الأسنان المتأكلة الصفراء، والذي تفوح منه روائح التبوغ الرديئة والخمور الرخيصة. ناولتي «الرفيق خمّاس» الصحيفة منتظرا مني تأييدا لقوله، لكنني، وفور مشاهدة المقال، لم أنجح في كتم ابتسامتي.. الأمر الذي زاده حنقا وجعله يتجرع كاسه دفعة واحدة قائلا وهو ينظر إلى حذائي الممتع «بيدو أنك انسلخت طبقا يا رفيق، ولم يعد الأمر يهمل».

وبحركة عصبية، سحب الجريدة من بين يدي وغادر وهو يتمتم، كعادته. ويشتم «أكلي قوت الشعوب».

مضى «الرفيق خمّاس» دون أن أخبره عن سبب ابتسامتي التي رأى فيها سخريه واستهتارا بآفكاره الثورية، في حين أن الحقيقة «الصامتة» تتمثل في أن المقال الذي جعله يخرج عن طوره، منشور في صحيفة «العرب» وعلى هذه الزاوية بالتحديد، وبقلم الدكتور هيمم الزبيدي.

أعدت قراءة المقال الذي حمل عنوان «ماء ساخن خمس نجوم»، ويتحدث فيه الكاتب عن «معاناته» مع غياب الماء الساخن أثناء إقامته في فندق فخم ببلد عربي (يفخر بتاريخه السياحي)، وكيف أن استهتار الموظفين وتلكؤ عمال الصيانة، يجعلان مشكلة يمكن إصلاحها بسرعة، تتحول إلى معضلة فتعكر المزاج وتقلب الانطباع فأتارا كالماء التي تجري من صنوبر غرقة «نزيلنا المترف» الذي أغضب مقاله «رفيقنا خمّاس».

المقال يُقرأ على مستويات عديدة، ويؤخر بالفهم الذي أثار حفيظة «خمّاس» ذي الثقافة الشيوعية والنزوع الماوي، فرأى فيه تحاملا على رفاقه من الطبقة الشغيلة من عمال الفندق.. رغم ملته عام. بأن لينين كتب في كراساته. ومنذ عام. بأن عمال السبالة هم آخر من يلحق بالثورات المعالية.

أما أكثر ما جعل الرفيق خمّاس، يستشيط غضبا فهو الحديث عن الماء الساخن، وكأنه حق مكتسب، في الوقت الذي يعيش فيه أيتام العالم ومشردوه تحت الصفيح في الخيام، ولا يحملون حتى بالمياه الفاترة في غسل أطرافهم ووجوههم.

لا زال الحمام الصباحي ترفا لدى بعض الرفاق، وكذلك الرياضة الصباحية واستنشاق العطور والاستماع إلى الموسيقى «غير الملزمة»، فما بالك بـ«السويتات» في فسواق الخمس النجوم، وحتى الحديث عن الأجنحة الرئاسية.

ماذا فعلت بنا يا دكتور؟ هل تريد أن تحدث انقلابا في رأس «خمّاس» المحتوية بالآفكار الثورية في وطن أشبه بفندق لدى نخبة السياسة الاقتصادية. نسيبت أن أخير الدكتور هيمم، أن مقالة قد خدم «خمّاس» في أمر أساسي.. لقد جعله يغادر الحالة مسرعا ومفتعلا بالغضب كي لا يدفع الحساب.

لصوص غنيتمهم  
ورق مراهيض

هونغ كونغ - أعلنت الشرطة في هونغ كونغ توقيف شخصين يشتبه بانتهما قاما بالسطو على المئات من رزم ورق المراهض الاثني، في مدينة تعاني من نقص في كثير من السلع بسبب حمى الشراء والتخزين لدى السكان نتيجة انتشار فايروس كورونا المستجد.

وقال مصدر في الشرطة إن البحث جار عن رجل ثالث، موضحا أنه تم العثور على المواد المسروقة.

وبات ورق المراهض من البضائع النادرة في هذه المدينة المكتظة التي تعتبر مركزا عالميا للأعمال، على الرغم من تلميحات الحكومة بأن الإمدادات لم تتأثر جراء انتشار الفايروس.

والسبب جانب ورق المراهض كان هناك تهافت على سواحل تعقيم الأيدي ومستحضرات تنظيف أخرى، أما بالنسبة إلى المواد الغذائية فانصبت الطلب على الأرز والمعكرونة.

## تونسي يطوع الحديد تماثيل بشر وحيوانات ثمينة



## الحرف يغذيها الشغف والموهبة

ولا تقتصر قدرته على تشكيل الحديد على الحيوانات فقط بل يصنع اللوح والأثاث المنزلي من الخردة إلى جانب الأبواب وكل ما يتعلق بالديكور المنزلي بأحجام كبيرة وتكون النتيجة غاية في الدقة والمهارة.

وتزين أعمال محمد الشرايطي معارض عدد من كبار الرسامين التونسيين الذين اختاروا وضعها في مداخل معارضهم، مما أعطاه ثقة كبيرة ومسؤولية أكبر للإبداع في مجال الحداثة الفنية، وهو حاليا يستعد لتصنيع الأجسام المتحركة.

ألمانيا وفرنسا وإيطاليا وبلجيكا ورشته لشراء الهدايا.

لم يكمل محمد تعليمه لكن موهبته الاستثنائية ساعدته على النجاح في حياته. وقد شارك في معارض دولية عديدة، حيث بيعت مجسماته بأرقام خيالية حددها المعارضون الذين يولون أهمية كبيرة لموهبة محمد.

ولا يجد هذا الحداد الفنان صعوبة في توفير المواد إذ يقدمه له أصحاب الورش مجانا، أو يسلمه زبائنه بقايا سياراتهم ودراجاتهم ليحولها إلى قطع معينة يشترونها منه لاحقا.

(35 دولارا) و15 ألف دينار (5000 دولار) حسب حجم كل قطعة.

ويقول تيري فالمي وهو رجل أعمال وتاجر تحف مقيم في تونس «أنا اشتري الكثير من المجسمات التي يصنعها محمد.. أحيانا أشياء قام بصنعها وأحيانا أقوم باقتراح مجسمات أخرى.. أزوده بالفاصل وهو يصنعها.. هو فنان.. أنا اسميه الفنان المجنون لكنه متميز في ما يصنعه فهو يصنع أشياء فريدة».

وامتدت شهرته لتتجاوز حدود مدينته الصغيرة، حيث يزور زبائن من

يمتلك الحداد التونسي محمد الشرايطي موهبة استثنائية تتمثل في قدرته الهائلة على تحويل الفولاذ الخردة إلى أعمال فنية جميلة وغاية في الدقة تأخذ أشكال الحيوانات والديكورات المنزلية وتماثيل البشر وهو ما أثار إعجاب الكثيرين ووسع قاعدة زبائنه من التونسيين والأجانب.

السيارات الذين يشعرون عادة بالسعادة عندما يتبرعون بها.

وينجز مجسماته من خلال إعادة تدوير أجزاء وقطع من سيارات ودراجات قديمة كان زبائنه يركبونها في السابق.

ويقوم الشرايطي أولا بتنظيف القطع المعدنية ثم لحامها معا لصنع القطع الفنية قبل أن يضيف عليها بالألوان مسات إبداعية أخيرة.

ويقول الشرايطي «القطع الميكانيكية التي لم تعد تصلح للاستعمال مثل محرك السيارات والدراجات النارية أقوم باستعمالها.. أغسلها ثم أقوم بتحويلها إلى تحف فريدة من نوعها مثل مجسمات حيوانية، تماثيل أو لوحات فنية».

تونس - عندما يمتلك الإنسان الموهبة، يصبح بمقدوره أن يستتبع الزهر من جوف الصخر.. ولأن الحداد التونسي محمد الشرايطي يمتلك الموهبة فقد تمكن من تحويل بقايا قطع الحديد الصلب «الخردة» إلى أعمال فنية تنبض بالحياة محققا شهرة تجاوزت حدود مدينته.

ويصنع الشرايطي بإتقان وبراعة أعمالا فنية شديدة الحبكة والتعقيد من بقايا الفولاذ على مدار ما يقرب من أربعة عقود، مما حوله إلى ملك يتربع على عرش هذا الفن في مدينة نابل شمال شرق العاصمة تونس.

المجسمات يتكرها الحداد  
الفنان من خلال إعادة  
تدوير أجزاء وقطع من  
سيارات ودراجات قديمة

ويبدأ فنان الحدادة، البالغ من العمر 53 عاما، العمل في ورشة أبيه عندما كان صبيا فإعفا في الـ13 من العمر، عندما دفعه الشغف إلى ابتداء تماثيل كبيرة على هيئة حيوانات وبشر وفي أشكال قطع أثاث وأبواب ولوحات وهدايا صغيرة.

ويستخدم الشرايطي القطع المعدنية التي يستغني عنها فنيو إصلاح

## سجن أميركي أتقم من جرو حبيته السابقة

وأكثر من ذلك هو فعل حقيير لاسيما عندما يستخدم الحيوان كوسيلة للانتقام من مالكة».

وتعدّ حماية الحيوانات التي تستحوذ على اهتمام أساسي في حياة الكثير من الأميركيين، واحدة من القضايا القليلة التي تحظى بالإجماع في المشهد السياسي.

ففي نوفمبر الماضي، وقّع الرئيس الأميركي دونالد ترامب قانونا عرضه أعضاء من كلا الحزبين، يعاقب بالسجن لفترات قد تصل إلى سبع سنوات من بيث مقاطع مصورة تظهر التعامل بوحشية مع الحيوانات.

ومتروكا مرت ارتفاع المد في خليج ساندي هوك في نيوجيرزي.

وأطلق الناس يومها على الجرو اسم «ريفر» وفتحت الشرطة تحقيقا بالموضوع.

وفي ذلك اليوم، كان عناصر من الشرطة مجهزين بكاميرات تدخلوا صباحا في شجار بين زوجين وصوروا كلبا شبيها بـ«ريفر» ما سمح بالوصول إلى الشخص الذي حاول إغراق الجرو، على ما جاء في البيان.

وقال غرامتشينيون إن «إساءة معاملة الحيوانات التي لا تستطيع الدفاع عن نفسها هو أمر غير مقبول،

واشنطن - حُكم على أميركي بالسجن مدة سنة لمحاويلته إغراق جرو صديقه السابقة، وهو قرار رُحِبَ به المدعي العام المسؤول عن الملف واصفا ما أقدم عليه الرجل بأنه «غير مقبول».

وقال كريستوفر غرامتشينيون المدعي العام في منطقة مونماوث جنوب نيويورك، في بيان إن المتهم أرون دايفيس، 36 عاما، أدين بتهمة معاملة حيوان بقسوة ووحشية بعد محاكمة دامت ثلاثة أيام في ديسمبر.

وتعود الحادثة إلى يوليو 2018، عندما انقذ أحد المارة الجرو البالغ 8 أشهر، عندما كان محبوسا في قفص

## رقص يماني يوسّع شعبية مقهى أردني

وقال «الرقصات تذكركي بأهلي وأصحابي.. المناسبات والحفلات التي حضرتها.. أكون مرتاحا وسعيدا جدا جدا وأنا أؤديها».

لكن هذا لم يكن المكتسب الوحيد الذي حققه حيث يقول إن المقهى يشهد نشاطا منذ أن بدأ طقوس الرقص اليومية. وأوضح «في نفس الوقت جذبنا زبائن جدد والجميع سعيد بقرصني».

وقال أحد الزبائن ويدعى يوسف عبدالله «بصراحة الحركات التي يؤديها في الشارع مرحة وطريفة تجذب الناس وتثير انتباه الزبون. أنا أتى للمقهى من أجل خلدون».

كما توسعت دائرة معارفه من خلال المقهى».

وينتمي العزب في الأصل إلى محافظة أب اليمنية، وجاء إلى الأردن عام 2018 باحثا عن فرصة عمل، بعد أن جف معين الفرص في بلاده بسبب الحرب المستمرة منذ خمس سنوات.

ويعتمد العزب في أدائه اليومي على ما يحمله في وجدانه من تقاليد وموسيقى يمنية أصيلة.

ويعد الرقص بالنسبة له، رمزا وأيقونة تعيد إليه «الذكريات العزيزة» التي كان يتشاركها مع أصدقائه وعائلته في الوطن.

عمان - صارت الشوارع مسرحا لعروض الرقص التي يقدمها عامل المقهى اليمني خلدون العزب، وأصبح سائقو السيارات جمهوره الذين يقدم لهم الفن والمشروبات في وقت واحد بالعاصمة الأردنية عمان.

وصباح كل يوم، يرتدي العزب زيّه اليمني التقليدي، ويقف خارج المقهى يؤدي رقصات تقليدية جلبها معه من بلاده لاجتذاب الزبائن.

ويقول «مهنة القهوة.. أنا أتيت من اليمن وكان مستقبلي مجهولا ثم عملت في المقهى وأحببت هذه المهنة لأنها مرحة وتجعلني أضحك مع الزبائن أكثر

قالت الفنانة البحرينية حلا الترك إنها ترفض فكرة اعتزالها الفن بعد الزواج، وأضافت: «أنا أشتغل وتعبت على نفسي لماذا أعتزل». كما كشفت خلال برنامج تلفزيوني أن دعم النجمة الإماراتية أحلام لها في بداية مشوارها الفني سبب في وصولها لهذه المكانة إذ قالت لها «ستصيرين في يوم من الأيام مطربة الخليج الأولى».

لائحة طعام مبتكرة  
صديقة للبيئة

باريس - بات الكثير من الطهاة الكبار كيفون طعامهم ويلتزمون بممارسات مراعية للبيئة مع اتخاذهم مبادرات مبتكرة لتوعية الرأي العام.

وخلال إعدادهم قائمة طعام «مناسبة للمناخ»، احتسب الطاهي ريجيس ماركون الحائز 3 نجوم من دليل «ميشلان» بصمته الكربونية إلا أنه يسمح لنفسه ببعض «التجاوزات» في سبيل «اللذة والانفتاح على العالم».

ففي ديكور متحف الإنسان الرائع على خلفية برج إيفل المضاءة، تذوق نحو مئة شخص أطباقا «مناسبة للمناخ، ومناسبة للبطن» على هامش معرض للأغذية.

وقال الطاهي (63 عاما) صاحب مطعم «ريجيس وجاك ماركون» وسط فرنسا الجنوبي «الجانب الصحي في فن الطبخ

يجب أن يرتبط أيضا بجانب اللذة وإلا يصبح الأمر مقيدا».

وضمت الأطباق أيضا حساء الفطر المجفف للإشارة إلى الأطعمة المحفوظة وهي جيدة لصحة الأرض.

وتمحورت التحليلات على أنواع مختلفة من التفاح النيء والمطهي والمحفوظ.

وأكد الطاهي أنه أراد من خلالها توجيه تحية إلى «الذين استعدوا أكثر من 150 نوعا قديما» من التفاح بعد عاصفة في فمانيشات القرن الماضي أتت على 30 في المئة من أشجار التفاح.

وأكد ريجيس «أنا أميل أكثر إلى السخاء وتلبية رغبات الجميع أما ابني فاصل جدا ويقول «لا نستخدم هذا المنتج من خارج موسمه».

